طاهر المصري [illegible] الاسرائيلي للمؤسسات الاردنية

المعارضة تضع آلية [illegible] التعامل الاردني - الاسرائيلي

المجد

عربية • سياسية • اسبوعية

العدد ١٨٨ - الاثنين ١٤ رمضان ١٤١٨ هـ الموافق ١٢ كانون ثاني ١٩٩٨

AL-MAJD weekly -no188 - Mon.12 January 1998, Amman

١٦ صفحة

٣٠٠ فلس

● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل

قرآن كريم

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه

السيد المسيح

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة

عبدالناصر

الاردن يستعد لمرحلة ما بعد نتنياهو

واشنطن تقود حملة لاسقاط الليكود واجراء انتخابات مبكرة للكنيست

علمت "المجد" ان صناع القرار الاردني قد باشروا استعداداتهم للتعامل مع مرحلة ما بعد نتنياهو وحكم الليكود.

ويسود الاعتقاد لدى صناع القرار ان سقوط حكومة نتنياهو اصبح مسألة وقت فقط. وان الادارة الامريكية لن تسمح باستمرار هذه الحكومة لابعد من شهر حزيران القادم. حيث ينتظر ان تجري انتخابات جديدة للكنيست قرب ذلك الوقت.

ومن المرجح ان تنجح الادارة الامريكية التي ضمنت دعم وتأييد اللوبي اليهودي بواشنطن لخطواتها. في حشد ثمانين من اعضاء الكنيست لجهة التصويت على قرار اسقاط نتنياهو المنتخب مباشرة من الشعب الاسرائيلي. والمتعين حشد ثلثي اصوات الكنيست لاسقاطه.

ومن المنتظر ان يعطي الرئيس الامريكي اشارة البدء في عملية اسقاط حكم الليكود. عقب اجتماعه القريب مع كل من نتنياهو وياسر عرفات. في محاولة امريكية اخيرة ويائسة لزحزحة مواقف نتنياهو المتعنتة. وتحريك مسيرة السلام المتوقفة على كل المسارات.

وتؤكد الدوائر الاردنية المسؤولة ان الكيل قد طفح لدى الادارة الامريكية من تصلب مواقف نتنياهو وممارساته التي احرجت السياسة الامريكية وانصارها في المنطقة. وباتت تنذر بانفجار ردود افعال عربية واسلامية مناوئة لاسرائيل والولايات المتحدة معاً.

وتقول هذه الدوائر ان استقالة وزير الخارجية ديفيد ليفي من حكومة نتنياهو مؤخراً. وتهديدات كهلاني وزير الامن، ومردخاي وزير الدفاع بالاستقالة من الحكومة. لم تنبع جميعها من الفراغ، ولم تكن بعيدة عن المخطط الامريكي الهادف الى تقويض حكومة نتنياهو واسقاطها.

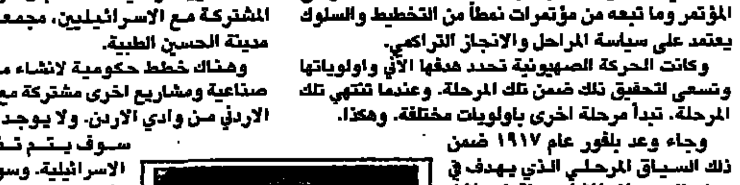
واستناداً الى مؤشرات مراكز الاستطلاع وقياس الرأي العام الاسرائيلي. فمن المرجح ان يحقق حزب العمل نجاحاً ملحوظاً على تكتل الليكود في حال اجراء انتخابات جديدة للكنيست خلال الصيف القادم.

وتأتي سلسلة الزيارات الخاطفة التي قام ويقوم بها لـلاردن عدد من رجال الكنيست وزعماء الاحزاب الاسرائيليين. وابرزهم دان تيخون، رئيس الكنيست، ويهودا براك، زعيم حزب العمل اللذان وصلا الى عمان يوم الاربعاء الماضي، واجتمعا الى جلالة الملك وولي العهد.. تأتي ضمن الاستراتيجية الاردنية الجديدة في اجراء الترتيبات اللازمة للتعامل مع مرحلة ما بعد نتنياهو وحكم الليكود.

ورغم ضعف الثقة المتبادلة بين الجانبين الاردني والفلسطيني ازاء مستقبل عملية التسوية. الا ان لقاء الحسين - عرفات الذي سيجري يوم غد، وقبل ايام قليلة من توجه عرفات الى واشنطن للقاء كلنتون.. ربما يتطرق الى مرحلة ما بعد نتنياهو.

كما ان الزيارات السرية والعلنية المكثفة التي قام بها لعمان كل من محمود عباس، واحمد قريع وغيرهما من المسؤولين الفلسطينيين في الآونة الاخيرة. غالباً ما استهدفت تنسيق مواقف الاردن والسلطة، وتحشيد جهودهما لذات الغرض.

وعلمت "المجد" ان مصر ليست بعيدة هي الاخرى عن الاحاطة بالنوايا الامريكية للتخلص من حكومة نتنياهو. وعن لعب دور مهم في التنسيق مع واشنطن وعدد من العواصم العربية. بغرض التسريع في اسقاط حكم الليكود. والاستعداد للتعامل مع مرحلة ما بعد نتنياهو.



كان الهدف الاستراتيجي والبعيد المدى للمؤتمر الصهيوني الذي عقد في بازل عام ١٨٩٧. هو انشاء دولة لليهود في فلسطين.. وللوصول الى هذا الهدف. فقد ارسى المؤتمر وما تبعه من مؤتمرات نمطاً من التخطيط والسلوك يعتمد على سياسة المراحل والانجاز التراكمي.

وكانت الحركة الصهيونية تحدد هدفها الآني واولوياتها وتسعى لتحقيق ذلك ضمن تلك المرحلة. وعندما تنتهي تلك المرحلة. تبدأ مرحلة اخرى باولويات مختلفة. وهكذا.

وجاء وعد بلفور عام ١٩١٧ ضمن ذلك السياق المرحلي الذي يهدف في مداه البعيد الى انشاء دولة اسرائيل على كامل التراب الفلسطيني. وكذلك جاء انشاء دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ واحتلالها لباقي فلسطين عام ١٩٦٧ ضمن السياق نفسه. ولا تختلف الحكومات والاحزاب الاسرائيلية على هذا الهدف الا في التفاصيل وطريقة الوصول اليه والتوقيت.

ومجرد قبول هذه الحكومات والاحزاب بحق اليهود والاسرائيليين في الاستيطان في كافة انحاء الضفة الغربية وغزة، ما هو الا تأكيد من قبلها على ان الارض لهم وان السكان الفلسطينيين ما هم الا ذوي وجود طارئ على هذه الارض، ويجب ان ينتهي هذا الوجود في الوقت المناسب.

واوضح الحكومات الاسرائيلية في تعبيرها عن الرغبة في تحقيق ذلك الهدف هي حكومة بنيامين نتنياهو الحالية. وتسارع عملية الاستيطان ومصادرة الاراضي والخطط السابقة واللاحقة عن ضم اراض شاسعة من الضفة الغربية الى السيادة الاسرائيلية. ما هي الا الدليل الواضح على اقتراب ذلك الوقت المناسب.. فالعقيدة اليهودية تطالب بكل فلسطين، واسرائيل تريد الارض بدون السكان.

لقد اعلنت اسرائيل منذ الايام الاولى لاحتلالها مدينة القدس، عن ضمها الى اسرائيل. وفرضت عليها السيادة الاسرائيلية. واعلنتها عاصمتها الموحدة والابدية. ومنذ ذلك الوقت، تقوم الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة ورئاسة البلدية الاسرائيلية لمدينة القدس بتوسيع حدودها، حتى بلغت هذه الايام حوالي ٢٨٪ من مساحة الضفة الغربية. وفي التعريف الاسرائيلي، فان هذه القدس الكبرى في حدودها الحالية، قد اصبحت عملياً جزءاً من دولة اسرائيل، وهي العاصمة الموحدة والابدية لها. وبهذا، فان ثلث الاراضي الفلسطينية المحتلة قد انسلخت عن اراضي الضفة الغربية واصبحت من وجهة النظر الاسرائيلية خارج نطاق التفاوض.

وعندما تنتقل السفارة الامريكية الى القدس بعد عامين، حسب رغبة الكونغرس الامريكي، فانها سوف تنتقل الى هذه القدس الكبرى الجديدة. وسيكون هذا اعترافاً امريكياً ليس فقط بالقدس عاصمة لاسرائيل، ولكن ايضاً بانتزاع الحق العربي الفلسطيني عن تلك المساحات من الارض التي ضمتها اسرائيل الى (قدسها الكبرى). وبطبيعة الحال، فسوف يلحق بهذا الاعتراف الامريكي اعترافات دولية اخرى، قد يكون من ضمنها اعترافات عربية.

هذه حقائق تاريخية وموجودة على الارض، ولا يستطيع احد ان ينكرها او يتلاعب بها. وعلينا نحن في الاردن ان نتصرف على اساسها عندما نتعامل مع اسرائيل في كافة المجالات. ومن السذاجة ان نبقى نفترض حسن نية اسرائيل تجاه الاردن، او ان الاردن منيع على الاختراق الاسرائيلي. فالمشروع الصهيوني مستمر، ولا يزال يسير حسب المخطط الذي يعتمد مبدأ المراحل. وهو مخطط يشمل فلسطين اولاً ثم الاردن في مرحلة لاحقة.

والاستهداف يمكن ان يأتي بشكل مباشر او غير مباشر. وتصريحات حاييم رامون احد القادة المعتدلين في حزب العمل هي آخر مثال واوضح كلام على نوايا وخطط اسرائيل تجاه الاردن. لذلك اقول ان السياسات الحكومية التي تسمح بل ترحب وتسهل كل انواع التعاون مع اسرائيل هي سياسات خطرة. وحجم ونوعية وكيفية التعاون الثنائي بين الاردن واسرائيل اصبح يشكل خطراً على الامن الوطني الاردني. وسوف يأتي اليوم الذي نندم فيه على هذا التعاون وعلى سكوتنا عنه.

ولن ابحث هنا في بعض انواع التعاون مع اسرائيل، لانه يمثل خطوطاً حمراء لا استطيع تجاوزها. ولكنني استطيع الاشارة الى التعاون التجاري والصناعي والزراعي والعقاري والاستثماري الذي بدأ يأخذ ابعاداً واعماقاً لا يستهان بها. لانها تشكل في رأيي خطراً على مصالح الوطن العليا. وعلى العلاقات العربية للاردن وارتباطه بمحيطه العربي.

يبدو ان هناك نية لكي تكون كافة الاستثمارات الجديدة لاستخراج الاملاح والمعادن من البحر الميت تقع ضمن مشاريع اردنية اسرائيلية مشتركة. وتعمل شركة البوتاس العربية وواجهتها الشركة القابضة لصناعات البحر الميت على بلورة هذا التوجه، وبناء المشاريع المشتركة وبوتيرة متسارعة. وما مشروع البرومين وماغنيسيا اوكسايد الا مثال على ذلك.

كذلك تم مؤخراً انشاء شركة قابضة للاستثمار مناصفة بين مؤسسة الضمان الاجتماعي وشركة كور الاسرائيلية. وبقدرة قادر تحول جزء من الدين الخارجي لاحدى الدول الاوروبية على الاردن الى استثمار استفادت منه شركة اسرائيلية مسجلة للتمويه في هولندا. لتبني مع شركة استثمارية اردنية ذات سجل عريق في الاستثمارات المشتركة مع الاسرائيليين، مجمعاً تجارياً ضخماً امام مدينة الحسين الطبية.

وهناك خطط حكومية لانشاء مناطق حرة ومناطق صناعية ومشاريع اخرى مشتركة مع اسرائيل على الجانب الاردني من وادي الاردن. ولا يوجد مشروع واحد منها سوف يتم تنفيذه في الاراضي الاسرائيلية. وسوف تدار هذه المشاريع بشكل مشترك بين الاردن واسرائيل. وسوف ينشأ مجلس اقليمي مشترك لادارة مشاريع اخدود الاردن. وحيث ان المشاريع باكملها ستكون في الجانب الاردني، فان الادارة الاسرائيلية سوف تمتد الى الجزء الاردني من الاخدود.

● طاهر المصري

رئيس الوزراء الاسبق

وفي العادة، فان الحكومة الاسرائيلية تقوم بتقديم انواع متعددة من الدعم لمشاريعها. وهذا قد يؤدي الى ان تقوم اسرائيل ببناء البنية التحتية للمشاريع المشتركة على ارضنا. وان تمدها بالكهرباء مثلاً. كما انها سوف تطالب باستيراد لوازم تلك المشاريع عن طريق ميناءي حيفا او اشدود بدلاً من العقبة. توفيراً للتكاليف والوقت.

ويقوم الان عشرات الافراد بالتعامل مع شركات اسرائيلية في المجالات الزراعية والصناعات الزراعية. ويزعم اصحاب هذه المشاريع بانهم بحاجة الى الخبرة والتكنولوجيا الاسرائيلية المتقدمة في هذا المجال. ولكن واقع الحال ان الامر بدأ يتعدى هذا النطاق ليصل الى استئجار الاراضي واستغلالها مباشرة. ومعظم هذه المشاريع تتم في اكثر النقاط الجغرافية حساسية. وهي وادي الاردن.

كذلك فان هناك العشرات من المشاريع الصناعية المشتركة بين الطرفين. ولا تقدم الولايات المتحدة الاعفاءات الجمركية والامتيازات للصناعات القائمة من الاردن الا اذا كانت من انتاج شركات اردنية اسرائيلية مشتركة. ومنشأة في المدينة الصناعية باربد. وواضح ان الغرض الامريكي من هذا القرار هو تكريس الاستثمار الاسرائيلي في الاردن. وهناك امثلة اخرى كثيرة وفي قطاعات عديدة لا داعي لذكرها.

انني اتساءل والألم يعتصرني : لماذا نسمح لاسرائيل بالذات ان تكون شريكنا مناصفة في خيرات وثروات البحر الميت، بترول الاردن، بينما هي تملك كامل مشاريعها على الجانب الاخر من البحر ؟ ولماذا تقوم مؤسسة الضمان الاجتماعي التي فيها لكل اردني حصة، بمشاركة الاسرائيليين، وهي التي تملك مئات الملايين من النقد السائل ؟ وهل اتخذ مجلس ادارة المؤسسة قراره بناء على معطيات فنية ام بقرار سياسي ؟ وهل هناك نقص في رأس المال الوطني او العربي او تقاعس من قبلهما في الاستثمار في العقارات او المشاريع التجارية في الاردن، لندعو الاسرائيليين بديلاً عنهم ؟ وهل تعطى نفس التسهيلات الاستثمارية والادارية للمستثمرين الاردنيين والعرب ؟ وهل الاردن بصدد ايجاد تداخل سكاني وجغرافي وادارة مشتركة في وادي الاردن مع اسرائيل ؟ وهل ترغب اسرائيل في تكرار ما فعلته بالخط الاخضر بينها وبين الاراضي الفلسطينية. عندما قامت عملياً بالغائه وجعلته امتداداً لها ولسكانها وصناعتها ؟

ام اننا نقوم بكل هذا لنثبت ان السلام له ثمار لذيذة. واننا بدأنا بقطفها واكلها ؟ وهل سيبقى الوضع الاقتصادي سيئاً الى ان يتمكن رأس المال الاسرائيلي واليهودي من ايجاد نقاط ارتكاز اساسية ومفصلية له داخل الاقتصاد الاردني تمكنه في المستقبل من السيطرة عليه، مستغلين بذلك رخص الاسعار ؟

لقد بلغ الوضع الاقتصادي والاجتماعي من التدهور والسوء درجة تجعل بضع عشرات من ملايين الدولارات قادرة على شراء اغلبية الاسهم في كثير من الشركات الاردنية ومساحات شاسعة من الارض.. فهل هذا هو المطلوب ؟ وهل حقاً اصبحنا في الاردن مطمئنين لهذه الدرجة الى نوايا اسرائيل تجاه الاردن، بحيث فتحنا لها الابواب مشرعة للدخول الى كل زوايا الوطن والمجتمع ؟

هذه اسئلة تجيب عن نفسها. وهي واجوبتها يتداولها الناس يومياً.

انني اهيب بوطنية وضمير كل اردني، فرداً ام مسؤولاً ان يعمد الى التبصر فيما نحن سائرون اليه، بعيداً عن الرغبة في المكسب المادي او السياسي او المعنوي، وبعيداً عن الانانية وقصر النظر. كما ادعو الجميع لاعادة دراسة التاريخ والمشروع الصهيوني بالذات وما حدث في فلسطين. وهو تاريخ مازال ماثلاً امامنا ونعاني يومياً من آثاره.

نحن لا نملك حق التصرف بالارض والثروات لاننا نقترضها من اجيالنا القادمة. وعلينا المحافظة عليها لأجلهم.

لقد كان تهميش مفهوم الامة والرابطة القومية هو السلاح الاول والاساس الذي تبناه الغرب والصهيونية في دفعنا نحو هزيمة السلام كما هو حاصل حالياً.. فلنعد الى اصولنا وجذورنا وبعدنا. فهذه الامة - والله - اقدم من حاضرها. واثبت من واقعها.

عاكف الفايز: الاردنيون والفلسطينيون في قارب واحد والفصل بينهم سذاجة

• • • • • • • • • • •

محمد ابو فارس: قاطعنا الانتخابات لكشف زيف الديمقراطية الاردنية

• • • • • • • • • • •

القضاء ينتصر مجددا لحرية الصحافة وينصف توفيق كيوان واخبار الاسبوع

• • • • • • • • • • •

علي عقله عرسان : لا سلام مع العدو الصهيوني المحكوم بالتلمودية

• • • • • • • • • • •

الفنان حسن ابراهيم: الوحدة العربية ستغير تاريخ وواقع هذا العالم

وزير داخلية العراق يزور الاردن لطي صفحة الماضي بين البلدين

المحت مصادر حكومية الى حدوث انفراج جديد في العلاقات الاردنية العراقية اعقب الانفراج الذي مثله تجديد اتفاق تزويد الاردن بالنفط بشروط ميسرة.

وجاء هذا الانفراج بالاعلان عن زيارة سيقوم بها وزير الداخلية العراقي الى الاردن بعد عطلة عيد الفطر، وذلك حسب اتفاق بهذا الخصوص تم مع نذير رشيد وزير الداخلية في تونس الاسبوع الماضي على هامش اجتماعات مجلس وزراء الداخلية العرب.

المصادر الحكومية ذاتها اكدت ان رشيد ونظيره العراقي قد تباحثا في كافة القضايا الامنية والثنائية بين البلدين، وبضمنها حادثة اعدام الاردنيين الاربعة في العراق.

واكدت المصادر ايضاً ان هنالك رغبة لدى الجانبين بطي صفحة الخلافات. وتحسين اجواء العلاقات بين عمان وبغداد.

رخام فلسطين وزيتونها في رحاب عبد الناصر

يجري يوم الاربعاء القادم الاحتفال في مبنى ضريح جمال عبد الناصر بالقاهرة، بعيد ميلاده الثمانين.

وسيتم خلال هذا الاحتفال الذي تحضره اسرة عبد الناصر وجمع من اصدقائه ورفاقه ومريديه. وضع حجر رخامي فلسطيني في ضريح الزعيم الخالد.

وذكر حافظ طوقان رئيس بلدية نابلس السابق "للمجد" ان الحجر الذي جرى شحنه من نابلس الى القاهرة قبل ثلاثة اسابيع قد تم تصميمه على يد الفنان الشاب عاكف فايز، من قرية عصيرة القبلية، كما حمل عبارة منقوشة جاء فيها.. "من قلب فلسطين، ومن اكناف بيت المقدس نقل الزيتون والتراب والرخام الى مسجد زعيم الامة العربية وقائدها جمال عبد الناصر".

نقابة الصحفيين تطالب بادخال تعديلات جوهرية على قانون المطبوعات

طالبت نقابة الصحفيين مجلس النواب بادخال عدة تعديلات على القانون المؤقت للمطبوعات الذي تناقشه حالياً لجنة التوجيه الوطني في مجلس النواب.

ومن ابرز التعديلات التي طالب مجلس النقابة بادخالها على القانون ذلك البند الخاص برئيس التحرير المسؤول، حيث طالبت النقابة اعتماد النص التالي : ان يكون صحفياً متفرغاً تفرغاً تاماً لممارسة مهنة الصحافة، ومضى على تسجيله في سجل الصحفيين الممارسين في النقابة مدة عشر سنوات على الاقل.

واكد مجلس النقابة في مذكرة بعث بها الرئيس مجلس النواب على ضرورة ان لا تسري احكام هذا القانون على الحقوق المكتسبة للمطبوعات الصحفية التي صدرت قبل هذا القانون، اي ان جميع المتضررين الطبيعيين والمعنويين من رؤساء التحرير المسؤولين والصحف يمكنهم العودة الى اعمالهم، والى الصدور مرة اخرى باعتبار ذلك حقاً مكتسباً، على ان تسري التعديلات على رؤساء التحرير الجدد والصحف الجديدة التي تصدر بعد مرور شهر من اصدار القانون واعلانه بالصحيفة الرسمية.

وفيما يتعلق براس مال الصحف طالبت النقابة بزيادة راس مال الصحيفة اليومية من ٦٠٠ الف دينار الى مليون دينار، فيما طالبت بتخفيض راس المال المسجل للصحيفة غير اليومية الى مائة الف دينار.

[illegible]

مندوبو الداخل يرغمون المؤتمر على رفض المشاركة بالسلطة

دمشق - خاص

انهى المؤتمر العام للجبهة الديموقراطية اعماله صباح امس الاول بمخيم اليرموك في دمشق. باعادة انتخاب نايف حواتمة بالاجماع، اميناً عاماً للجبهة، واعادة انتخاب معظم اعضاء المكتب السياسي القديم كاعضاء في المكتب الجديد.

وقد ضم المكتب السياسي الجديد كلا من قيس عبد الكريم "ابو ليلى" وداود تلحمي، وفهد سليمان، وصالح زيدان، ورمزي رباح، وهشام ابو غوش، وعمر عساف من رام الله، وعلي فيصل من مخيم برج البراجنة، علاوة على اعضاء اخرين غير معلنين لاسباب امنية.

كما جرى انتخاب لجنة مركزية جديدة قوامها ٧٠ عضواً ثلثهم اعضاء جدد، وبينهم ١١ امرأة. ومعظمهم من الضفة وغزة وفي سجون الاحتلال، وابرزهم تيسير الزبري الذي عاد مؤخراً الى صفوف الجبهة، بعدان كان قد استقال منذ عامين منها.

وعلمت "المجد" ان نقاشات ساخنة بلغت احيانا درجة الخلاف الحاد، قد نشبت بين اعضاء المؤتمر الذين بلغ عددهم حوالي ٢٠٠ عضو، حول جملة قضايا سياسية وتنظيمية اثيرت على مدار الايام الثلاثة التي استغرقها انعقاد المؤتمر.

ومن ابرز هذه القضايا الخلافية، قضية العمل المسلح حيث انحسم النقاش الساخن لصالح الفريق الذي يدعو لاعتباره شكلاً من اشكال العمل الكفاحي، وليس الشكل الوحيد له، شأن ما درجت عليه العادة في مؤتمرات سابقة.

كما جرى نقاش مطول ايضاً حول قضية المشاركة في اجهزة السلطة الفلسطينية، حيث تقرر رفض هذه المشاركة في الاجهزة الامنية والسياسية - وليس الدوائر المدنية - رغم ما قدمته السلطة من اغراءات، منها تعيين وزيرين من الجبهة الديموقراطية في السلطة، واعادة صرف مخصصاتها الموقوفة من الصندوق القومي وقدرها ٢٥٠ الف دولار شهرياً.

وعلمت "المجد" ان مندوبي الداخل هم الذين حسموا هذه القضية، نظراً لما ابدوه من مواقف متشددة ازاء ممارسات السلطة القمعية وفسادها المالي والاداري الذي جعلها في نقطة التناقض الحاد مع جماهير الشعب في الضفة والقطاع.

كما علمت "المجد" ان المؤتمرين قد اخذوا على قيادة الجبهة تباطؤها في انجاز الخطوات الوحدوية مع الجبهة الشعبية، وطلبوا التسريع في هذه الخطى مع الشعبية التي توشك على عقد مؤتمرها العام اوائل الربيع المقبل.. وقد ردت قيادة الديموقراطية على هذه الانتقادات بالقول انها ليست المسؤولة وحدها عن البطء والتسويف، وان قيادة الشعبية تتحمل هي الاخرى نصف المسؤولية.

ومن جانبه ذكر علي بدوان، الناطق باسم الجبهة الديموقراطية "للمجد" ان حواتمة سوف يدعو قريباً جداً الى عقد مؤتمر وطني فلسطيني في القاهرة لمختلف القوى والفصائل والشخصيات الفلسطينية، على غرار المؤتمر الشعبي الفلسطيني الذي انعقد في العاصمة المصرية عام ١٩٧٢م.

الحكومة تتراجع عن صياغة قوانين جديدة للاحزاب والنقابات

قال وزير تمسك "المجد" عن ذكر اسمه ان الحكومة قد تراجعت عن تنفيذ بعض البرامج المتفق عليها داخل مجلس الوزراء لانها لا تريد ان تواجه مزيداً من الانتقادات، طمعاً في اطالة عمرها بصرف النظر عن برامجها.

واوضح الوزير الذي كان يتحدث في جلسة خاصة امام عدد محدود من اصدقائه ان رئيس الوزراء ونائبه يعارضون الان تقديم مشروع قانون للاحزاب السياسية والنقابات المهنية، لانهم لا يريدون دخول معركة مع المعارضة ستكون الحكومة ضحيتها والخاسر الاول فيها.

واضاف ان الكثير من القرارات الحكومية، سواء التي تتخذ او التي يتم التراجع عنها تنطوي على مصالح شخصية احياناً، بدليل التعيينات في المناصب العليا.

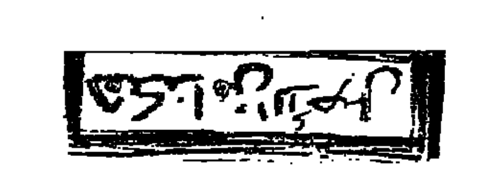
وقال ان الانطباع السائد حالياً ان تعديلاً وزارياً سيتم اواخر الشهر الحالي كما يشيع رئيس الوزراء، ولكن المرجح ان ترحل الحكومة كلها في موعد اقصاه اواخر شهر آذار المقبل.

جدير بالذكر ان رئيس الوزراء كان قد اعلن لدى لقائه بمجموعة من الصحفيين في دائرة المطبوعات يوم الاربعاء الماضي، ان الحكومة لا تفكر في الوقت الراهن في سن قوانين جديدة للاحزاب والنقابات المهنية، وان تصريحات وزير الداخلية بهذا الشأن كانت سابقة لاوانها.

اساتذة الجامعات الاردنية يرفضون العمل باسرائيل

علمت "المجد" من مصادر اكاديمية موثوقة بان وفداً اسرائيلياً يضم اكاديميين عرب من الناصرة والجليل قد حضر الى الاردن بهدف التعاقد مع عدد من اساتذة الجامعات الاردنية للعمل في تدريس مادتي الدين الاسلامي واللغة العربية في الجامعات العبرية.

الوفد التقى العديد من الاساتذة في مختلف الجامعات الاردنية، وقدم لهم عروضاً مغرية.. غير ان جهوده باءت بالفشل، ولم يتمكن سوى من التعاقد مع مدرس واحد فقط.





المجد

عربية - سياسية - اسبوعية

تصدر عن
دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي

هيئة التحرير
خليل خرمة
اياد سمرين
ساطع الزغول

هيئة المندوبين
يسرى الكردي
وليد حسني
نائل صلاح

الادارة والاعلان
سمير الريماوي
عاهد صبحي

الانجاز الفني
شادي علي
محمد ناصر

مندوبو المحافظات
احمد اليمانى
العقبة
ماجد الباشا
الزرقاء
خيري دياب
اربد

مكتب القاهرة
صلاح عزازي

مكتب دمشق
احمد مظهر سعدو

مكتب بيروت
طلال خالدي
خليل اسكندراني

مكتب لندن
خالد الحروب

الادارة والتحرير
ضاحية اسكان الحسين
اول شارع مكة
هاتف ٥٥٢٠٥٥٣
فاكس ٥٥٢٠٥٥٢
ص ب ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي
١١١١٠
عمان - الاردن

الاشتراكات السنوية
للافراد والمؤسسات
اربعون دينارا

الاعلانات
يراجع بشأنها وكالات الاعلان المعتمدة او مقر الجريدة او هاتف ٦٦٨٧٢٥

الطباعة
المؤسسة الصحفية الاردنية

من النافذة

١٢ كانون ثاني ١٩٩٨

مداعبات الرئيس

● لدى لقائه كبار الصحفيين يوم الاربعاء الماضي، اطلق رئيس الوزراء على وزرائه لقب "العكاريت" !!!

الرئيس كان يرد مازحاً على سؤال صحفي يتعلق بمدى رضا الرئيس عن اداء فريقه الوزاري، كما يتعلق بموعد التعديل الوزاري الذي قال الرئيس انه سيعلن في حينه.. يعني بعد الانتهاء من مناقشة موازنة الدولة.

سفيران لاسرائيل

● صدق او لا تصدق ان جميع الدول ذات التمثيل الدبلوماسي مع الاردن تحتفظ لها بسفير او قائم بالاعمال في عمان، باستثناء "الشقيقة" اسرائيل التي تحتفظ لها في الاردن بسفيرين.. الاول عمومي هو عوديد عيران، سفير الدولة، والثاني خصوصي هو مجلي وهبة، سفير شارون.

الدكتور فايز الطراونة، وزير الخارجية اعترف جزئياً بهذه الواقعة الغريبة، ولكنه اكد ان مجلي وهبة ليس مقيماً بشكل دائم في الاردن، بل يحضر اليه من وقت الى اخر، كلما دعت الحاجة !!!

العدل والعمايرة

● محكمة العدل العليا تواصل النظر غداً في القضية التي رفعها الزميل محمد ناجي عمايرة على مجلس الوزراء، للطعن في قرار انهاء خدماته في الدولة.

المحامي فيصل البطاينة، وكيل الدفاع طلب الملف الوظيفي للزميل العمايرة لتقديمه كبينة على حسن ادائه، وتفانيه في العمل الوظيفي.

ضغوط الحكومة

● ما زالت قيادة جريدة "الرأي" صامدة ازاء الضغوط الحكومية التي تتعرض لها لجهة قمع المقال الاسبوعي للزميلة المفكرة منى شقير.

الحكومة ترى ان مقالات السيدة منى تخدم خط المعارضة، بينما يفترض في جريدة "الرأي" التي تملك الحكومة ٦٣٪ من اسهمها، ان تخدم توجهات الحكومة !!

المحاسبة والمياه

● وجه ديوان المحاسبة مذكرة الى رئيس الوزراء تتعلق بوزارة المياه والري.

الديوان اتهم الوزارة بعدم التعاون بالشكل المطلوب.

ملف فساد

● قال موظفون في احدى الوزارات انهم يعتزمون تقديم ملف عن اشكال والوان الفساد الذي يتم في الوزارة لرئيس الوزراء.

الموظفون اكدوا ان الملف يحتوي على معلومات كثيرة.

الشيكات المرتجعة

● بلغ عدد الشيكات المرتجعة خلال العام الماضي نصف مليون شيك.

كما بلغ عدد الموقوفين على قضايا حول هذه الشيكات ١٦ الف شخص.

مصادر اقتصادية قالت ان عدد الشيكات المرتجعة في العام ١٩٩٧ زاد بنسبة ١٠٪ عن العام ١٩٩٦.

مواد مهربة

● حذرت مصادر طبية من التعامل مع مواد الاسنان التي يجري تهريبها من احدى الدول المجاورة.

المصادر قالت ان عصابات بدأت تنشط في تهريب هذه المواد قليلة الجودة وان بعض الاطباء يفضلونها لرخص ثمنها.

ازدياد المستشارين

● اجرت رئاسة الوزراء دراسة تبين من خلالها ان عدد المستشارين في اجهزة الدولة قد بلغ ١٧٠ مستشاراً.

واوصت الدراسة بوضع خطة للحد من عدد هؤلاء المستشارين الذين يكلفون خزينة الدولة ملايين الدنانير.

قطع مياه المسجد

● اقدمت مديرية مياه العاصمة على قطع المياه عن احد المساجد بحجة ان فاتورة مياهه التي تبلغ مائة دينار، مستحقة على المسجد ولم يتم تسديدها.

هذه الخطوة جوبهت باستياء شديد من قبل المواطنين الذين تساءلوا لماذا لم تقطع المياه عن جهات اخرى عليها فواتير اكبر.

ارض الاوقاف

● مجموعة من الاعتداءات وقعت على اراضي مملوكة لوزارة الاوقاف في مدينة قريبة من عمان وتم انشاء بيوت عليها بدلاً من المسجد الذي كان مقرراً اقامته في تلك المنطقة.

وقد تم تحقيق واسع في الموضوع حيث اتهم رئيس البلدية بتسهيل ترخيص اقامة هذه المنازل على الارض المخصصة لاقامة المسجد.

ما لي بالطوابق

● احد النواب الذي كان من المقرر ان يشارك في ندوة سياسية تغيب عن الحضور.

وعندما سئل النائب من قبل منظمي الندوة قال بالحرف الواحد "انا رجل امي وما الي في هذه الطوابق".

دعوات تطبيعية

● ذكرت مصادر نيابية ان عدداً من اعضاء مجلس النواب تلقوا دعوات لزيارة اسرائيل من اعضاء عرب في الكنيست.

المصادر قالت ان هؤلاء النواب اعتذروا عن تلبية الزيارة خوفاً من ان تجابه زيارتهم بما جوبهت به زيارة النائبين حمادة فراعنة ومحمد رأفت.

تحسين حطين

● بدأ العمل قبل ايام بتحسين مخيم حطين ضمن حزمة الامن الاجتماعي حيث تم تعبيد شوارع المخيم وربطه بشبكات الصرف الصحي وتركيب وحدات انارة بشوارعه.

مصادر مطلعة قالت ان الجهات المعنية رصدت ١٥ مليون دينار لتحسين هذا المخيم.

مكب النفايات

● تدرس امانة عمان انشاء مصنع لتدوير النفايات بكلفة ١٤ مليون دينار وبدعم الماني.

ويذكر ان رئيس الوزراء تعهد بنقل المكب من الرصيفة.

خلاف حول الاكشاك

● اندلع خلاف بين البلدية والجهات المختصة الاخرى في الزرقاء حول اكشاك سكة الحديد البالغ عددها ٦٧ كشكاً.

البلدية اصرت على ازالة هذه الاكشاك فيما ترفض محافظة الزرقاء ذلك.

مداهمة النادي

● داهمت الاجهزة الامنية احد الاندية الشبابية في محافظة الزرقاء واعتقلت مجموعة من الاشخاص بتهمة بيع مواد مخدرة.

واكتشفت الاجهزة الامنية ان عدداً من رواد النادي هم دون السن القانوني.

تذمر شعبي

● بينما كان يقوم احد المحافظين بجولة في احد الشوارع الرئيسية في محافظة حيوية لاحظ تذمر المواطنين وصراخهم حول ارتفاع الاسعار.

المحافظ اضطر لقطع جولته والعودة الى مكتبه.

خصخصة المستشفيات

● اكدت مصادر صحية ان اللجان العاملة مع البنك الدولي اوصت بخصخصة المستشفيات الحكومية.

وبموجب ذلك سيشتري القطاع الخاص المستشفيات الحكومية ليقدم خدماته الصحية للمواطنين باسعار مرتفعة.

نقابة البتروكيماويات

● قرر الاتجاه الاسلامي مقاطعة انتخابات نقابة البتروكيماويات.

وبينت مصادر نقابية ان سبب ذلك يعود للخلاف الشديد ما بين الهيئة الادارية للنقابة واحدى الشركات الكبرى.

احالات على التقاعد

● قرر احد الوزراء احالة ١٠ من المدراء في وزارته على التقاعد سيما ان جميع هؤلاء المدراء تزيد خدماتهم عن ثلاثين عاماً.

الوزير سيصدر قراره خلال ايام.

بدون دليل

● بعض قياديي حزب البعث الاشتراكي الذين اخفقوا بالوصول الى القيادة العليا في مؤتمر الحزب الاخير احتجوا على وصول بعض الحزبيين الى القيادة.

واشار هؤلاء باصابع الاتهام الى بعض الحزبيين الذين اعتمدوا اسلوب الكولسة والتكتلات وهو امر مرفوض حزبياً مشيرين الى انهم لا يملكون الدليل المادي الذي يثبت هذه الكولسات.

الصحة بالرمثا

● يشكو سكان مدينة الرمثا من تدهور الاوضاع الصحية في المدينة من ناحية تدني مستوى الخدمة الطبية ومن ناحية فقدان بعض الادوية.

المواطنون يقولون ان الوضع بات لا يدعو للاطمئنان.

الانترنت في البقعة

● دخل نادي البقعة الرياضي اخيراً حيز التحديث التقني ضمن خطة طموحة بدأت الهيئة الادارية بتنفيذها اواخر الاسبوع الماضي ابتدأت بتركيب جهاز "ستالايت".

الاسبوع القادم سيتم تركيب جهازي كمبيوتر وفاكس، ومن المتوقع ربط النادي بشبكة الانترنت قريباً لخدمة اعضائه، وربطهم بالعالم.

اغلق الهاتف

● النائب محمد رأفت تلقى اتصالاً هاتفياً من احد الزملاء العاملين في الصحف اليومية للاستفسار منه عن بعض القضايا.

النائب رأفت عندما علم باسم الجريدة احتد على محدثه قائلاً له، لن اتحدث مع الطاهر فيكم واغلق هاتفه الخلوي في وجهه.

اذاعتان جديدتان

● تدرس وزارة البريد والاتصالات طرح عطاءات لبيع بعض الترددات الاذاعية في خطوة مشابهة لبيع ترددات لاذاعة الـ "MBC".

المصادر قالت ان الوزارة تنوي بيع ترددات لاذاعتين اجنبيتين.

عطاءات بدون اسس

● بدأت احدى لجان التحقيق التابعة لاحدى الوزارات الخدماتية بالتعاون مع بعض المسؤولين في اجهزة الرقابة الحكومية بالتحقيق في حقيقة عطاءات بعض المشاريع.

اللجان تأكدت ان هذه العطاءات لم تتم على اسس قانونية.

اجندات حكومية

● بدأ بعض الباعة في وسط البلد بتسويق اجندات حكومية باسعار لا تتجاوز ٧٥ قرشاً.

المواطنون يتساءلون عن كيفية تسرب هذه الاجندات الى ايدي الباعة.

مراقبة البنوك

● باشر خبير منتدب من البنك الدولي عمله في احد مكاتب البنك المركزي لمراقبة اعمال البنوك التجارية.

عمل هذا الخبير سيستمر لمدة عام كامل.

مطالبات النواب

● رفع مجلس النواب تقريراً كبيراً يحتوي على اكثر من ١٣٦ صفحة الى مجلس الوزراء.

هذا التقرير يطالب بتعديل بعض القوانين والانظمة التي لا تتناسب مع طبيعة المرحلة.

تهديد المستشار

● هدد احد المستشارين رئيس تحرير احدى الصحف بعدم نشر اي اعلان في صحيفته اذا قام بنشر تحقيق عن الانتخابات النيابية الاخيرة.

رئيس التحرير استجاب لهذا الطلب سعياً وراء الحصول على الاعلانات.

صحفية اسرائيلية

● قامت احدى الصحفيات الاسرائيليات بزيارة الى الاردن مؤخراً.

الصحفية الاسرائيلية اجرت لقاءات مع بعض الرموز والفعاليات السياسية والاقتصادية.

اتاوات ادارية

● فرضت مديرة احدى المدارس الثانوية اتاوات على المدرسات اللواتي يستخدمن التلفون.

المديرة طالبت المدرسات بدفع ١٠ قروش عن كل دقيقة يستخدمن فيها الهاتف في المكالمات المحلية.

هواتف الحصالات

● بات في حكم المؤكد ان تصدر هيئة الاتصالات قراراً ادارياً يقضي بالغاء جميع هواتف الحصالات الموجودة في المحلات التجارية.

هيئة الاتصالات تقول ان هذه الهواتف مخالفة لقانون الهيئة.

ضد مجهول

● لم تتوصل اللجنة المركزية التي شكلت للتحقيق في حريق مستشفى الفحيص الى اية نتيجة.

اللجنة سجلت القضية ضد مجهول.

علاوة الـ ٥٪

● احتج موظفو وزارة المالية على نوايا الحكومة باعطاء امانة عمان وبلدية الزرقاء حق تحصيل ضرائب الابنية.

سبب الاحتجاج ان صدور مثل هذا القرار انه سوف يحرمهم من نسبة الـ ٥٪ التي يتقاضونها لقاء تحصيلهم لهذه الضرائب.

حالات الطوارئ

● وزع تعميم صادر عن رئاسة الوزراء على كافة الوزارات والمؤسسات يطالب بالتدقيق في علاج الحالات الطارئة على حساب التأمين الصحي.

الموظفون علقوا على هذا التعميم بالقول ان الحكومة لا تريدهم ان يمرضوا.

استقالات جماعية

● قدم اكثر من مائتي معلم استقالاتهم من عضوية نادي المعلمين في الزرقاء.

المعلمون برروا استقالاتهم بوجود تجاوزات في ادارة النادي.

تكلفة السجين

● كشفت دراسة اجريت مؤخراً حول السجون الاردنية ان السجين الواحد يكلف الدولة يومياً ٤ دنانير.

البعض تساءل حول ما اذا كان هدف الدراسة خصخصة السجون !!

الدائرة القانونية

● موظفو الدائرة القانونية في احدى الشركات المساهمة العامة احتجوا على تجاهل الادارة لهم.

الموظفون يقولون ان ادارة الشركة تقوم بعرض جميع القضايا على محامي الشركة وانهم لا يقومون بعمل اي شيء.

مقابلة الوزير

● اشترت احدى الوزارات ١٠ نسخ من كتاب يعنى بمواقف وتاريخ بعض الشخصيات الاردنية حيث وضعت هذه الكتب في مكتبة الوزارة.

الكتاب يحتوي على مقابلة مع الوزير وبلغت تكلفة هذه النسخ ١٥٠ ديناراً.

تجديد العقود

● رفضت ادارة احدى الصحف تجديد عقود بعض الصحفيين والعاملين فيها.

الادارة قالت ان تجديد العقود يحتاج لموافقة الطرفين.

خطورة الخلوي

● اوعزت جهات حكومية لاحد المهندسين المختصين بمجال الكهربائيات لاجراء دراسة حول خطورة الهاتف الخلوي على بعض المرضى.

هذه الدراسة جاءت بعد تزايد الحديث عن اثر هذه الهواتف على صحة الانسان.

اعلانات السجائر

● بعض وسائل الاعلام تحاول الغاء قانون منع الاعلان عن السجائر.

ادارات هذه الوسائل تتساءل عن السبب في عدم نشر اعلانات السجائر في الوقت الذي تقوم فيه المحلات بعرض بوسترات السجائر دون رخصة.

بالسلامة

● ادخل وزير المالية سليمان الحافظ الى المستشفى بعد انتهاء جلسة مجلس النواب يوم الاربعاء الماضي.

الوزير احس بالام حادة في الظهر.. بالسلامة.

الغاء المناظرة

● رفض ابناء مدينة السلطة استقبال النائبين محمد رأفت وحمادة فراعنة في مدينتهم للمشاركة في مناظرة حول زيارتهما للكنيست دعاها منتدى السلط الثقافي ويشارك فيها د. محمد ابو فارس والمحامي احمد النجداوي الناطق الاعلامي لحزب البعث الاشتراكي وهددوا بطرد النائبين بالقوة مما ادى الى الغاء المناظرة.

المحامي النجداوي كان قد اعتذر عن المشاركة ايضاً في المناظرة بعد استشارته قيادة حزبه الذي رفض مشاركة النجداوي في المناظرة الى جانب النائبين.

اشتعال الباص

● احد باصات مؤسسة النقل العام اشتعلت النيران فيه ظهر الخميس الماضي مقابل مسجد الجامعة. الا ان احداً من ركابه لم يصب بأذى.

احد رجال السير حاول اطفاء الباص جاهداً لكن كل محاولاته باءت بالفشل.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن الم يحن الوقت لتحديث باصات مؤسسة النقل العام وتخليص المواطنين من المشاكل التي تسببها لهم يومياً ؟!

مستحقات المدربين

● رفض مدير قسم الدراسات والمشاريع في صندوق المعونة الوطنية صرف مستحقات لعدد من المدربين الذين اشتركوا بدورة تدريبية.

المدير ابلغ المعنيين ان هذه المستحقات ليست مجزية وبحاجة الى موازنة.

عدد المدربين الذين لهم مستحقات يبلغ ٢٠ شخصاً.

احر التعازي

● بالغ العزاء للصديق المحامي عمر النابلسي وعموم آل النابلسي، بوفاة فقيدهم المرحوم هاشم نمر النابلسي.. له الرحمة.

فهرس الاخبار

مهرجانات

مهرجان خطابي في ذكرى الانتفاضة

● تقيم جماعة الاخوان المسلمين مهرجاناً خطابياً في الساعة الثالثة من عصر اليوم الاثنين وذلك بمناسبة ذكرى انطلاقة الانتفاضة الفلسطينية واسبوع الشهداء.

وسيقام المهرجان في قاعة المركز العام للجماعة في العبدلي ويليه تناول طعام الافطار.

ندوات

احجار على رقعة الشطرنج

● بدعوة من المنتدى العربي، يلقي المهندس وهدان عويس محاضرة بعنوان (قراءة تحليلية في كتاب "احجار على رقعة الشطرنج").

وذلك في الساعة السابعة من مساء يوم غد الثلاثاء في مقر المنتدى الواقع في الشميساني، مقابل مجمع النقابات.

مؤتمرات

مؤتمر صحفي لوزير خارجية فرنسا

● يعقد وزير الخارجية الفرنسي هوبير فدرين في الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم الاثنين مؤتمراً صحفياً في مطار ماركا المدني في عمان.

وقالت السفارة الفرنسية في عمان التي وجهت رقاع الدعوة لعدد من الصحفيين ان هذا المؤتمر يأتي بعد انقضاء الزيارة الرسمية لوزير الخارجية الفرنسي للاردن التي تنتهي اليوم.

مستشفيات

موسم ثقافي رمضاني في المستشفى الاسلامي

● تنظم قسم العلاقات العامة في المستشفى الاسلامي، بالتعاون مع المستشار الشرعي للمستشفى، برنامجاً ثقافياً رمضانياً حافلاً يشتمل على محاضرات متنوعة بمناسبة شهر رمضان المبارك لهذا العام.

وكان الدكتور همام سعيد قد حاضر يوم الثلاثاء الاول من رمضان حول "كيف نستقبل رمضان ؟". والقى الدكتور صلاح الخالدي محاضرة بعنوان "رمضان شهر القرآن" يوم السبت الخامس من رمضان. وتلتها محاضرة بعنوان "احكام الصيام" القاها الدكتور همام سعيد يوم الاحد السادس من رمضان، ثم محاضرة اخرى للدكتور همام سعيد بعنوان "اسئلة واجوبة فقهية" القاها يوم الاربعاء التاسع من رمضان، ومحاضرة بعنوان "رمضان شهر الجهاد" القاها الدكتور محمد ابو فارس. يوم السبت ١٢ رمضان.

وسيلقي الدكتور راجح الكردي محاضرة بعنوان "فتح مكة" يوم السبت التاسع عشر من رمضان، الساعة الثانية عشرة ظهراً، في قاعة المحاضرات الرئيسية في المستشفى.




حفل افطار

● تقيم الجامعة الاسلامية/ غزة حفل افطار يوم غد الثلاثاء في فندق القدس الدولي.

وقد وجه مكتب ارتباط الجامعة في عمان رقاع الدعوة لعدد كبير من المدعوين والاعلاميين.

حفل افطار في مجلس النواب

تقيم الامانة العامة لمجلس النواب مساء اليوم الاثنين حفل افطار على شرف اعضاء المجلس.

وكان المهندس سعد هايل السرور رئيس المجلس قد وجه رقاع الدعوة الى النواب والاعلاميين لحضور حفل الافطار الذي يقام في مبنى المجلس.

رمضان في اربد

الشهر يوحد الافئدة والسواعد تبحث عن عمل

"المجد" - كتب خيري دياب

ها نحن نتفيأ ظلال رمضان.. حيث ان ايام رمضان ولياليه تختلف عن سواها من الايام، وموسمه يختلف عن كل المواسم من حيث طقوسه، عباداته، عاداته.. كل شيء في رمضان مختلف، لكنه يبقى الشهر الذي يوحد الافئدة، وتتداخل فيه الرؤى الاسلامية العربية من اقصاها الى اقصاها..

في اربد لا تختلف العادات (الرمضانية) عن دمشق - مثلاً - ففيها - اي اربد - تمتد ليالي رمضان الساهرة - رغم البرد - من الفطور حتى بعد منتصف الليل، واكثر الاماكن "الاربدية" ازدحاماً بالسهر هي منطقة جامعة اليرموك، على طول امتداد شارع شفيق ارشيدات.. هناك كانت "للمجد" جولة رمضانية، استطلعت خلالها اراء البعض عن رمضان ولياليه..

بداية جولة "المجد" كانت في احد المطاعم الذي اقتصرت خدماته على "الارجيلة" والمشروبات الساخنة، حيث عبر سالم احمد عكو، عن عدم ارتياحه للاجواء الرمضانية السائدة هذه الايام، بسبب تباعد الناس وعدم تراحمهم، وانشغالهم في الهوامش.. واضاف "ان رمضان يفرض اجواءه المحببة علينا، رغم كل الظروف، ونضطر للسهر في لياليه الجميلة".

في حين قال محسن والي مدير المطعم - مصري الجنسية - : "ان العادات الرمضانية في كل اقطار الوطن العربي قريبة ومتشابهة الى حد كبير، لكن الامر لا يخلو من وحدة حال بين كل الشعوب المسلمة في شهر رمضان.

وعن الزبائن الذين يترددون على مطعمه وطبيعة طلباتهم قال والي.. "يأتي الناس الى هنا للترويح عن انفسهم، ومعظمهم من الشباب الذين يكثرون من طلب "الارجيلة" والقهوة والشاي.

اما الطالب الجامعي خالد عبد الفتاح فكان له رأي مختلف، حيث قال "ان من اوليات السهر في شهر رمضان هو تدارس اوضاع المجتمع من الناحيتين الاقتصادية والاسرية".

"ومن الملاحظ - يقول خالد ان الاوضاع الاقتصادية عند الناس لا تسر، وهذا بتقديري مؤشر يمكن الاستهداء اليه من خلال اصناف الطعام التي توضع على موائد الاسر الفقيرة".

واضاف خالد في هدوء تام.. "الوضع بحاجة الى اعادة نظر، وان معظم الناس الذين يسهرون هم حقيقة يمارسون الهروب من الواقع المحيط بهم، واقصد بذلك واقع الفقر" !

المحطة الثانية "للمجد" كانت قرب دوار جامعة اليرموك المكتظ بالساهرين حول "الاراجيل".

ثمة شاب اسمر البشرة كان يتنقل بين الطاولات، بخفة ونشاط.. ملامحه تدل على انه "عربي صعيدي".. استوقفته وهو يحمل "صينية" الشاي والقهوة وسألته :

"كيف ترى الشغل في رمضان" ؟ فأجاب :

"مثل الفل". واردف بلهجته المصرية المحببة :

"ده رمضان شهر الخير والبركة.. الله ده الشغل فيه عبادة".



وسألته عن اسمه فقال : "ابراهيم عبد المعطي، وانا من الصعيد واعمل في الاردن منذ ثماني سنوات، والحمد لله مستورة".

اما عن رمضان ولياليه قال عبد المعطي : "ليالي حلوة زي الفل بس في القاهرة ليالي رمضان اجمل، بتحس انه فيها روح مشتعلة". واصر عبد المعطي على تضييف "المجد" على حسابه.

وفي ذات المكان وعلى طاولة تقع قبالة الدوار حيث تحلق مجموعة من الشباب حول "المجد".

وتحدث كل من عاطف شلبوب، ومنذر الدرزي، وفراس ملقوي، ويوسف شتات، واحمد الابراهيمي.

واكدوا جميعهم على ان شهر رمضان المبارك هو شهر تتفتح فيه القرائح ويرتفع فيه منسوب العاطفة الدينية والاجتماعية.

وعبروا عن سبب ودافع سهرهم في ليالي رمضان، بانه يعود الى وقت الفراغ الذي يعانون منه، حيث ان جميعهم بلا عمل باستثناء الابراهيمي الذي يعمل في احدى الشركات الخاصة.

وجميعهم طالبوا ان تعمل الحكومة مع بداية سنة ١٩٩٨ على ايجاد مشاريع تستوعب الخريجين العاطلين عن العمل منذ عدة سنوات.

فيما قال الدرزي نحن نتخن الارجيلة من قلة الشغل وحرام ان نضيع اعمارنا ونحن ننتظر فرصة عمل من الحكومة.

وتمنوا على "المجد" ان تطرح موضوع المشاريع الانتاجية المشتركة الممولة من قبل صندوق التنمية والتشغيل وان يمنحوا العاطلين عن العمل فرصة اثبات الذات، هذه امنيات مشروعة لشباب على استعداد للعمل والعطاء، فهل هناك من سيأخذ بيدهم ام ينتظرون المعجزة للدعاء في ليلة القدر ؟!

الحكومات وصناعة الارهاب

● يوسف العظم

ليست صدفة ان تكون تونس مقراً تلتقي فيه الاسبوع الماضي وزارات الداخلية العربية لدراسة اوضاع "الارهاب" في الوطن العربي، والافادة من الخبرة التونسية في ذلك والسير على خطتها في هذا السبيل، سواء كان الارهاب "قائماً" في بقعة من الوطن العربي او "موهوماً مزعوماً" في بقعة اخرى.

فلقد اطلعت على تعليمات وزعتها الجهات الامنية في تونس تدعو فيها لتطبيق منهاج رهيب فيه مفتريات وظلم فاحش حين تدعو زوجات رجال حركة النهضة بالضغط والاكراه ان تضغط السيدة على زوجها كي يطلقها، وان توالي الضغط عليه مكرهة حتى تبلغ مبتغى السلطة في تونس، لتنشأ اجيال ضائعة من الشباب والشابات في اسر مفككة محرومة من التعليم والعيش الكريم والتوجيه السوي مع وضع انظمة النوادي والنقابات والحركة العمالية المهنية والكشافة والكليات والمساجد تحت امرة وزارة الداخلية الامر الذي يؤكد الطابع "البوليسي" والاسلوب المبرمج للسيطرة على الهمسات والتحركات والآراء والافكار التي ترى ان الحكومة التونسية لم تحقق ابسط آمال الشعب وتطلعاته وتطلعاته الحاضرة والمستقبلية.

ان العقلاء والحكماء والراشدين من رموز الانظمة العربية مدعوون لوضع دراسة منصفة واعية تفرق بين الحركات الاسلامية الراشدة والحركات المتطرفة التي تتبنى العنف وتسلك سبيل الارهاب حتى تعامل كل حركة بما تستحق لئلا يغتال حرية المبتاجون في عالمنا العربي الدعوة الى الله، ويحولوا دون نشر شريعة حق تخلو الاجواء من الرأي الآخر ليتفشى الانحراف وتسود الجريمة الأمر الذي سيلين الحكومة التونسية بأن تمسخ انسانية الانسان وتذبح على مذبح شهوة الحكم كل حقوقه !

ومن هذا التخبط وهذه الرعونة في اصدار القرارات يتبين ان سلطة الامن التونسية تفضل تنامي الاوبئة والمجرمين في المجتمع التونسي على تنامي الشباب المتدين الملتصق بدينه وامته وتراثها الداعي لاقامة شرع الله في الارض وتطبيق احكامه العادلة.. فيفرح بنو صهيون بما يصنع المبتاجون !



في اجتماع لامناء احزاب المعارضة والقوى المستقلة والشخصيات الوطنية

ادانة المشاركة بالمناورات والمطالبة بوقف التعامل مع اسرائيل تشكيل لجنة متابعة لتعبئة الشارع الشعبي والتسريع بعقد المؤتمر الوطني

كتب وليد حسني

اقرت احزاب المعارضة والشخصيات الوطنية المستقلة في الاجتماع الذي عقد في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي وامتد حتى ساعة متأخرة من مساء يوم الخميس الماضي، تشكيل لجنة متابعة لوضع التوصيات والمقترحات التي تقدم بها المجتمعون موضع التنفيذ.

وكان الاجتماع قد تم بمبادرة من لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة لمناقشة الاثار المستقبلية والراهنة المترتبة على مشاركة الاردن في المناورات التركية الاسرائيلية الامريكية المشتركة، حيث تمت دعوة احزاب المعارضة، وممثلين عن النقابات، والشخصيات الوطنية لوضع آليات عمل لمواجهة استحقاقات هذه المشاركة في المستقبل، واثرها على الاردن في البعدين القومي والاسلامي.

وحضر الاجتماع الامناء العامون لاحزاب المعارضة وممثلون عن النقابات والشخصيات الوطنية المستقلة، وجمع من المواطنين والاعلاميين، وترأس الجلسة حمد الفرحان الذي قال ان مشاركة الاردن في هذه المناورات تشكل خطراً على مستقبله [illegible]

وتساءل الفرحان في كلمته التي افتتح بها الاجتماع عن مبررات المشاركة الاردنية في هذه المناورات، خاصة وان هذه المشاركة لن تزيل الخطر عن سوريا وعن العراق.

واضاف الفرحان يقول ان هذه المشاركة التي تعني المزيد من التبعية الاردنية لامريكا واسرائيل، قد جاءت لاسترضاء الجانبين الامريكي والاسرائيلي على حساب مصلحة الاردن وانتمائه القومي والاسلامي.

واقترح الفرحان في نهاية كلمته ان يتوجه المجتمعون الى الحكومة لمطالبتها بوقف التنسيق مع اسرائيل، والتوجه لمجلس النواب ليقوم بالتأثير على الحكومة.

ثم تحدث فؤاد دبور رئيس الدورة الحالية للجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة مطالباً جميع الحضور بالمشاركة في النقاش وابداء الرأي للوصول الى صيغة مشتركة بين الجميع لوضع آليات التحرك السريع لتوعية الشارع الشعبي الاردني، وتعبئته ضد استحقاقات المرحلة القائمة وضد التحالفات التي قد يشارك الاردن فيها مستقبلاً.

واقترح دبور توجيه مذكرة مذيلة بتوقيع اكبر عدد ممكن من المواطنين لاستنكار التحالف والمشاركة فيه، وتشكيل لجنة متابعة لوضع مجمل الاقتراحات موضع التنفيذ.

وتحدث المحامي ملحم التل امين عام حزب الجبهة الدستورية فقال ان الهدف من هذا اللقاء هو توسيع جبهة المعارضة الشعبية لمشاركة الاردن في المناورات الاسرائيلية التركية الامريكية.

واضاف التل ان بعضنا حضر للمشاركة في هذا اللقاء بحماس كبير، الا اننا نفاجأ الآن بتسطيح الموضوع. واعتقد اننا يجب ان نؤكد على ان مجرد مبدأ المشاركة في مثل هذه المناورات والتحالفات مرفوض من اساسه في الوقت الذي يصمد فيه القطر السوري في وجه كل الظروف والتحديات، وفي الوقت الذي يصبر فيه القطر العراقي على الحصار ويعاني من جراحاته.

وقال التل بأنه لا يجوز لنا ان نهبط بادراكنا ووعينا في دراسة وتقييم خطورة هذه المناورات التي تأتي في سلسلة الاعداد لشن عدوان على الامة العربية، وهي تشكل جزءاً من تباعد السياسة الاردنية عن البعد القومي والاسلامي للاردن.

واشار التل الى ان بعضاً من الاهداف غير المعلنة لمثل هذه المناورات تأتي للضغط على سوريا التي عجزوا عن حرفها عن مواقفها، ومبادئها القومية.

وتحدث عبد الحفيظ علاوي قائلاً اخشى ان يصبح الاردن عبارة عن دولة حكم ذاتي داخل اسرائيل، وتساءل عن الآليات التي من الممكن ان توقف هذه العملية وعن الامكانيات المتاحة لوضع خطة اعلامية لتحريك الناس.

وقال ان احداً لم يتحدث عن مشروع "حاييم رامون" باعتبار الاردن وطناً بديلاً، مؤكداً على ضرورة تبني برنامج علمي ملموس على الارض لتجاوز حالة الخطابات والبيانات.

وتحدث نضال غانم مؤكداً ان مشاركة الاردن في هذه المناورات مؤشر على عودة التحالفات العسكرية السابقة للمنطقة، معتبراً ان ما اقدمت عليه الحكومة من المشاركة في هذه المناورات يعد خروجاً عن الثوابت الوطنية والقومية، مشيراً الى ان هذه المشاركة هي خطوة اولى لدخول الاردن بهذا التحالف وان الحكومة بمشاركتها في هذه المناورات انما جاءت لجس نبض الشارع الاردني، وقياس ردود فعله.

وطالب غانم بضرورة عقد مؤتمر وطني عام في الاردن تمثل فيه كافة الشرائح الوطنية والشعبية وعلى مستوى المملكة وفي جميع المحافظات.

وتحدث جمال عبد اللطيف معتبراً ان هذه المناورات هي جزئية واحدة فقط من موضوع اشمل، واكبر لعقد تحالف استراتيجي يقوم على ركيزتين هما البترول العربي، وضرب حصار على اية قوة عربية لا تقبل باسرائيل، وذلك للحفاظ على التفوق العسكري الاسرائيلي في المنطقة.

وقال ان على حكومتنا ان تفهم ان ما تقوم به هو ردة عن العروبة، وانضمام الى المعسكر المعادي لها مقترحاً التركيز على الموضوع الاعلامي لتوعية اكبر للشارع الشعبي الاردني.

وتحدث د. سعيد ابو ميزر نقيب اطباء الاسنان مطالباً احزاب المعارضة بالمبادرة لوضع خطة عمل شعبية لتفعيل دور المواطن الاردني في جميع مناطق المملكة، والتأكيد على ضرورة عقد المؤتمر الوطني العام وتحديد زمانه ومكانه باسرع وقت ممكن.

وقال لقد اصبح التعامل اليومي للنقابات المهنية مع الوزارات لا يتم بالاحتكام للقوانين وانما بتطبيق تعليمات هدفها ابعاد النقابات عن المواطنين.

واضاف ان اموال صندوق الضمان الاجتماعي تذهب لتمويل مشاريع اسرائيلية اردنية مشتركة، وان هناك ٣٥ شركة اسرائيلية اردنية تعمل بدعم من صندوق الضمان الاجتماعي، بمعنى اننا جميعاً "مطبعون" لان اموالنا تذهب للمشاريع الاسرائيلية الاردنية المشتركة.

وتوالى المتحدثون بعد ذلك بالحديث عن خطورة المشاركة في هذه المناورات والاستحقاقات التي لا بد من دفعها بعد ذلك في المستقبل، فيما اقترح البعض تنفيذ اعتصام امام السفارة التركية في عمان. وتشكيل لجان شعبية للدفاع عن الوطن في كل محافظات المملكة، وارسال برقية مساندة وتأييد لموقف سوريا، واعلان الاردن الشعبي رفضه وادانته لهذه المناورات. والتركيز على موضوعة الاعلام وتوعية المواطنين وحشدهم ضد ما يجري فيما اقترح البعض تصعيداً عملياً يبدأ بالاعتصامات والاضرابات وينتهي باعلان فك الشراكة بين المواطنين والحكومة لاسقاط قناع الديمقراطية.

وتحدث حاكم الفايز قائلاً ان مشاركة الاردن في هذه المناورات عمل مهين لنا، وان حجة الحكومة التي اعلنتها بأننا نشارك بصفة مراقب حجة واهية ويترتب عليها الكثير من الالتزامات اذ ان المراقب عليه التزامات، وتلك الالتزامات ملزمة للحكومة، وهي بدورها ستلزمها للشعب.

ثم تحدث د. عبد اللطيف عربيات الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي قائلاً ان الهدف من هذا الاجتماع هو البحث في الآليات والوسائل التي تمكننا من اداء دورنا ومسؤولياتنا تجاه ذلك.

وتساءل عربيات قائلاً ماذا علينا ان نعمل. وماذا يجب علينا القيام به ونحن كأحزاب نعرف امكانياتنا. ونعرف وسائلنا. ونعرف ان قراراتنا جميعها نتخذها بصفة توافقية.

واقترح عربيات تشكيل لجنة من كل القوى لدراسة جملة المقترحات التي قدمها المتحدثون والحضور، لتقوم تلك اللجنة بدراسة تلك المقترحات لوضع برنامج فعلي لما يجب ان يكون عليه العمل في المرحلة القادمة.

وقال عربيات : لننطلق من الممكن، فهذه الاحزاب التي يتهمها البعض ويعيرها بأن موازناتها لا تساوي "منسفين" تدفع من جيوبها ثمن الورق، وثمن تصوير بياناتها، لذلك علينا جميعاً ان نتبرع بالمال لهذه اللجنة لتمكينها من القيام باداء واجبها ومهماتها على اتم وجه، لان امامها مصاريف مالية باهظة خاصة وانها ستتحرك باتجاه المواطنين في كل مواقعهم في الاردن. ولان امامها مسؤوليات مستقبلية اخطر، لاننا جميعاً محتاجون لوضع برامج وخطط لمواجهة استحقاقات المستقبل.

وتحدث المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين قائلاً اننا جميعاً نعمل من اجل اجهاض العمل الشعبي، رافضاً تشكيل اللجنة على اساس ان الشعب لا يحتاج لتوعية "لانه اوعى منا".. مطالباً باستخدام الاوصاف اللغوية التي تليق بالحالة التي نعيش.

واقترح شبيلات الابتداء بالاعتصام وان يبدأ هذا الاعتصام بالمجتمعين جميعهم وقال اذا سجنا عندها سيتحرك الشعب.

واضاف شبيلات ان الشعب مبتلى بقياداته الشعبية والحزبية لانها ليست على المستوى المأمول منها لانها لا تقدم التضحيات المطلوبة منها.

وقال شبيلات اننا نواجه ازمات خطيرة من الاستبداد واغتصاب السلطات الشعبية وتقزيم الحياة النيابية والديموقراطية.

بعد ذلك احتد عبد اللطيف عربيات من حديث شبيلات قائلاً ان هذا الكلام بحاجة الى تحديد عمل ايجابي واضح يؤدي الى نتيجة، وان الاوصاف لا تحل لنا مشكلة، خاصة واننا مسلمون مأمورون بمخاطبة الناس باللين وبالحوار، وان التوصيفات وحدها لا تؤدي الى التغيير.

واضاف عربيات اذا كان الاعتصام سيحل مشكلة فلنعتصم جميعاً.

وتدخل حمد الفرحان ليضع حداً للنقاش الثنائي بين شبيلات وعربيات قائلاً ان النقاش الثنائي لا يؤدي الى نتيجة، وقد تميز شبيلات بأنه طبيعي في طرحه، وفي كلماته، وارجو ان يتفق معنا في انه مارس ذلك لمدة طويلة لكنه لم يغير شيئاً.

وتساءل الفرحان قائلاً عن اي وعي شعبي نتحدث وثلث شعبنا جائع لا يفكر الا بلقمة عيشه لذلك ارجو ان يكون تحركنا منطقياً، واعتقد ان اقتراح د. عربيات اقتراح مناسب.

بعد ذلك قام حمد الفرحان باعطاء بعض المتكلمين دقيقة واحدة لابداء ارائهم في المقترح الذي قدمه د. عربيات، حيث تحدث الزميل جورج حداد مثمناً قرار تشكيل اللجنة شريطة ان يوكل لها البحث في الاقتراحات المقدمة بغض النظر عما تحتويه وبغض النظر اذا ما اتفقت اللجنة معها او لم تتفق. مشدداً على ضرورة اعادة الثقة لشعبنا بنفسه والتركيز على وحدة الشعب الاردني بغض النظر عن المنابت والاصول والديانات.

وتقدم محمد الزعبي الامين العام لحزب حق باقتراح لتشكيل اللجنة لتقوم بمهام اقامة الندوات والمباشرة في التحضير لعقد المؤتمر الوطني واعطاء اللجنة الفترة الزمنية المناسبة والكافية لتحقيق ذلك.

ثم تحدث سالم الفلاحات عضو مجلس شورى جبهة العمل الاسلامي قائلاً ان التخريب على مثل هذا الاجتماع جريمة، واقترح ان يتم التحرك بالتدريج داعياً لتحويل كل المقترحات والملاحظات التي وردت في الاجتماع الى اللجنة لدراستها وتقرير المناسب منها.

وقال د. همام سعيد في كلمته ان هذا الملتقى نشأ من خلال اجتماع احزاب المعارضة التي دعت لهذا الاجتماع للاتفاق على برنامج شعبي ووطني.

واضاف سعيد ان اللجنة التي نريدها ليست لجنة صغيرة او موسمية تنتهي بعد يوم او يومين بل نريدها لتمثل هذا الشعب، وتكون اشبه بحكومة شعبية، وتكون من ٢٠ - ٣٠ شخصية لتفعيل البرامج الوطنية التي اتفق عليها. وان تكونوا انتم مجلساً لهذه اللجنة، ليتم توسيع هذا المجلس يوماً بعد يوم ليضم الالاف من ابناء هذا الشعب.

وشدد حمد الفرحان في ختام الاجتماع على ضرورة ان تكون قيادة هذه اللجنة من الاحزاب، وان يوكل لها تشكيلها.

وقد شهد الاجتماع سلسلة من المفارقات ابتدأت عندما بدأ النائب د. محمد العوران في الحديث حيث نهض د. سعيد ابو ميزر وخرج من الاجتماع محتجاً على اعطاء العوران الاذن بالحديث بصفته نائباً وخاطب د. ابو ميزر المجتمعين بقوله "د. العوران على عيني ورأسي، ولكني ارفض صفته النيابية" وغادر قاعة الاجتماع حيث قام د. العوران بالقاء كلمته التي لم تخرج عن اجماع المتحدثين.

والمفارقة الاخرى التي اثارها د. العوران نفسه بعد ذلك عندما بدأ الحديث حيث قال قد تظهر الايام القادمة ان المشاركة في الانتخابات كانت افضل واجدى، فاعترض عليه البعض من الحاضرين وكان البادئ في الاعتراض سالم الفلاحات الذي قال له "لن تبدي الايام لنا اي شيء، وارجو ان تتابع حديثك".

والمفارقة الثالثة عندما تحدث ليث شبيلات مخاطباً الحضور بالقول.. انتم لا تعرفون ان مناورات عسكرية اسرائيلية اردنية قد جرت قبل مدة.. موجهاً لومه للاحزاب والنقابات والقوى الوطنية المستقلة على تقصيرها داعياً لتجاوز الخطابات والبيانات، مما اثار حفيظة د. عربيات وبعض الحاضرين، لولا تدخل حمد الفرحان لوقف النقاش.

والمفارقة الرابعة هي تعرض الاحزاب لكثير من النقد واللوم والاتهام بأنها لا تستطيع تحريك الشارع الاردني، وليس لها نفوذ كبير على المواطنين، وانها تكتفي بالخطابات، والبيانات، وتشكيل اللجان. اللجنة تلو الاخرى.

اخبار قصيرة

اعتقال عضو بحزب الوحدة الشعبية

● تم يوم الاربعاء الماضي اعتقال سمارة عقيف الخطيب، نائب رئيس نقابة العاملين في المصارف والتأمين. بتهمة الانتماء الى جمعية غير مشروعة.

ويذكر ان سمارة الخطيب، عضو بارز في حزب الوحدة الشعبية المرخص رسمياً.

قتل زوجته بعد ان طلقها

● وقعت قبل ايام جريمة في منطقة وادي الحجر بالزرقاء حيث اقدم رجل على قتل زوجته في منزل والدها بعد ان قام بتطليقها.

وقد ادت هذه الحادثة الى مناوشات حادة بين اهل القاتل والقتيلة وتدخل المحافظ لفض النزاع قبل ان يتطور.

قتل زميله في مجمع الباصات

● اقدم احد سائقي الباصات على قتل زميل له في مجمع الامير راشد بالزرقاء حيث قام بطعنه بواسطة شبريه في ظهره.

المطعون حاول الفرار الا ان القاتل لحق به وطعنه عدة طعنات الى ان فارق الحياة.

البنك الدولي يطالب الاردن بوقف النمو السكاني

● ورد في تقرير للبنك الدولي صدر مؤخراً، ان اجمالي القروض التي قدمها البنك الى الاردن منذ عام ١٩٧٩ وحتى نهاية عام ١٩٩٦، بلغ حوالي ١٫٣٩ مليار دولار. اضافة الى قرضين تم تقديمهما العام الماضي بقيمة ٦٣ مليون دولار، لتطوير السياحة وتحسين كفاءة بعض مشروعات البنية التحتية.

وتوقع التقرير ان يدخل الاقتصاد الاردني بحلول عام الفين مرحلة جديدة من النمو، الذي يساهم في رفع مستوى المعيشة وتقليص معدلات البطالة.. الى جانب تحسين الخدمات الاساسية.

ورغم ان التقرير اشاد بالاجراءات الاقتصادية التي طبقتها الحكومات الاردنية خلال هذه الفترة، الا انه شدد على ضرورة معالجة قضية النمو السكاني، التي تتراوح ما بين ٣٫٦ الى ٣٫٨ في المئة. واعتبر البنك ان استمرار هذا النمو، يشكل ضغطاً على موارد البلاد، وخاصة في قطاعات التعليم والصحة والنقل.

ضبط شبكة تتلاعب باسطوانات الغاز

● جرى الاسبوع الماضي ضبط شبكة من موزعي اسطوانات الغاز تقوم بالتلاعب في الاسطوانات، سعياً وراء الربح غير المشروع.

وكانت هذه الشبكة تقوم بسحب ٢٫٥ كيلو غرام من اسطوانة الغاز بواسطة اجهزة حديثة، ثم بيعها منقوصة للمستهلكين، الذين تقدموا بعدد من الشكاوى بهذا الخصوص.

وعلمت "المجد" ان ١٩ موزعاً احيلوا الى الادعاء العام، بعد فحص عينات عشوائية من الاسطوانات لديهم، وتبين انها ناقصة. فيما قامت دائرة المواصفات والمقاييس بحجز كمية كبيرة من الاسطوانات التي خضعت للتلاعب باوزانها.

واكدت المصادر ان افراد هذه الشبكة التي درجت على التلاعب باسطوانات الغاز في عمان والزرقاء، لن يسمح لهم مستقبلاً بمزاولة هذه المهنة.

نصف مليار دولار لقطاع السياحة

● رغم تراجع النشاط السياحي في الاردن، وانخفاض عائداته من ٧٠٠ مليون دينار عام ١٩٩٦، الى ٦٠٠ مليون عام ١٩٩٧، الا ان قطاع السياحة يشهد حركة نشطة في القطاع الفندقي.

فقد اعلنت مجموعة استثمارية كويتية عن خطط لاستثمار ٢٠٠ مليون دولار في المشاريع السياحية، ومنها انشاء فنادق في منطقة العقبة تصل كلفتها الى ٦٠ مليون دينار.

وفي الوقت ذاته يدرس مستثمرون قطريون موضوع انشاء اربعة فنادق سياحية على شاطئ العقبة تصل كلفتها الى ١٢ مليون دولار.

ويضاف الى ذلك استثمارات اردنية - اجنبية مشتركة، لاقامة فنادق ومطاعم وقرى سياحية، تقدر كلفتها بنحو ١٠٠ مليون دينار.

ويتوقع خبراء اقتصاديون ان تبلغ الاستثمارات في قطاع الفنادق نصف مليار دولار.

اغلاق ست صيدليات في الرصيفة

● ذكرت مصادر رسمية في الزرقاء ان الجهات المختصة، اغلقت في الآونة الاخيرة ست صيدليات في منطقة الرصيفة، بسبب اقدامها على بيع ادوية فاسدة وحبوب مهدئة ومخدرة.

واوضحت المصادر ان الجهات الرسمية كانت قد تلقت عدة شكاوى بخصوص هذه الصيدليات، وتمت مراقبتها الى ان تم ضبط القائمين عليها بالجرم المشهود.

وتجدر الاشارة الى ان الجهات المختصة قامت بحملة منظمة في الرصيفة، للكشف عن الاتجار غير المشروع بالحبوب المهدئة والمخدرة، بعد ان انتشرت في بعض الاوساط الشبابية.

المخيمات تطالب بانتخاب لجان التحسين

● بعث وجهاء ومخاتير ومخيمات اللاجئين في الساحة الاردنية، بمذكرة الى الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء، طالبوا فيها بعدم تعيين لجان تحسين المخيمات، بعد ان اثبت هذا الامر عدم فعاليته.

وجاء في المذكرة ان اللجان المعينة اصبحت بلا فائدة، ولا تقدم اي خدمات للمخيمات، رغم انها في امس الحاجة لذلك.

واوضحت ان من حق المخيمات ان تنتخب لجان التحسين، لكي يتم لختيار الافضل والاكثر كفاءة وقدرة على تقديم خدمات حقيقية للاهالي، اسوة بما يجري في المناطق الاخرى، من حيث انتخاب المجالس البلدية او القروية.

رفع منطقة الازرق الى مستوى الاقليم

● ذكرت مصادر حكومية مطلعة ان النية تتجه لاقامة اقليم خاص في منطقة الازرق، على غرار الاقليم الذي اقيم في منطقة البتراء.

واشارت هذه المصادر الى ان الفكرة نشأت بسبب الاهمية السياحية لمنطقة الازرق، والتي تراجعت مؤخراً بشكل ملحوظ.

وبينت المصادر ان السياحة في هذه المنطقة انخفضت لادنى مستوى لها منذ عشرين عاماً، بعد ان جفت واحات الازرق الشهيرة، بسبب استخدامها لتوفير مياه الشرب لاهالي عمان والزرقاء، مما حول هذه الواحات الى اراضي شبه قاحلة ومكاره صحية.

واوضحت ان الخطوط العريضة لانجاز هذه الفكرة قد اصبحت جاهزة، وانه سيتم التركيز على التوسع في انشاء المحميات الطبيعية والواحات، اضافة الى زيادة العناية بالاثار.. واعادة احياء ما دمره الجفاف.

لجنة العاملين في وكالة الغوث اعطت نفسها مهلة لغاية آذار لدراسة الوضع

المباحثات بين اللجنة والادارة العامة وصلت الى طريق مغلق

كتب نائل صلاح

يبدو ان المباحثات بين اللجنة التنفيذية للعاملين في وكالة الغوث، والادارة العامة للوكالة حول مطالب العاملين قد وصلت الى طريق مسدود. خاصة بعد تصريح المفوض العام للوكالة بانه لا يقبل سياسة لي الذراع في اشارة منه الى التهديدات التي اطلقها العاملون في الوكالة في الاجتماع السنوي الذي عقد مؤخراً. حيث اكد المفوض العام رفضه مقابلة ممثلي الموظفين بسبب هذه التهديدات.

مصدر مسؤول في لجنة العاملين في وكالة الغوث اكد لـ "المجد" ان العلاقة بين العاملين والادارة مازالت متوترة رغم وجود اكثر من مبادرة للاصلاح واعادة الحوار. مشيراً الى ان العاملين لا يريدون قطع العلاقة مع الادارة في غزة وانما يحاولون اعادة العلاقة كما كانت عليه في السابق ليتسنى لهم محاورة الادارة ومناقشتها في الحقوق التي يطالبون الحصول عليها.

واشار المصدر الى ان نقطة الخلاف الشديدة بين العاملين والادارة هي ان الادارة اعتبرت بعض الضغوطات التي مارسها العاملون لنيل حقوقهم تهديدات. مؤكداً انهم كعاملين وكلجنة تنفيذية للعاملين لا يهددون ولا يتوعدون. وقد اكدوا ذلك للمفوض العام عندما اخبروه انهم يعتبرونه اكبر مسؤول في وكالة الغوث وبالتالي من حقهم مقابلته وشرح مطالبهم له للبحث فيها والسعي الى تحقيقها.

واكد المصدر ان حدة التوتر قد خفت قليلاً، ويوجد الان بوادر غير رسمية لاعادة الحوار والمناقشة في قضايا الموظفين التي مازالت عالقة واهمها سياسة الاجور وغلاء المعيشة.

واشار الى ان هناك بعض المطالب الفرعية كمسألة التقاعد الطوعي المبكر، فهو للسيدات عند سن (٥٠) بينما للرجال عند سن (٥٥) ونحن نطالب بان يصبح تقاعد الرجال عند سن (٥٠) سنة كالنساء، كما نطالب بتخفيض مدة التقاعد على الخدمة من (٣٠) سنة الى ٢٥ سنة.

واضاف ان الادارة العامة للوكالة وافقت على بعض المطالب الصغيرة في حين تجاهلت المطلبين الاساسيين والمتعلقين بسياسة الاجور وغلاء المعيشة. فقد وافقت الادارة العامة على اعطاء اسبوع ثالث للحج للمعلم واسبوعين على حساب الوكالة. كما وافقت على تنقلات المعلمين والموظفين بعد مرور سنة على الاقامة في الوظيفة بدلاً من سنتين كما كان في السابق. ووافقت على اجراء دراسة جادة لاعطاء مديري المدارس في الاردن الدرجة الحادية عشرة بدلاً من الدرجة العاشرة.

واكد ان رئيس لجنة العاملين في وكالة الغوث سوف يسافر خلال اسبوعين الى مدينة غزة من اجل بحث اخر ما استجد على الموضوع من مبادرات للوصول الى حلول تلبي مطالب العاملين في وكالة الغوث والذين يزيد عددهم عن (٢٢) الف موظف يعملون في مناطق العمل الخمسة وتمثلهم اللجنة التنفيذية للعاملين في وكالة الغوث.

من جهة اخرى قال مصدر مسؤول في وكالة الغوث لـ "المجد" ان سبب الخلاف بين اللجنة التنفيذية للعاملين والادارة العامة هو اصرار اللجنة على مقابلة المفوض العام شخصيا في حين يرى هو انه يوجد اقسام مختصة يمكن للجنة العاملين مناقشة امورها معهم. هذا عدا عن استياء المفوض العام من سياسة التهديد التي لمسها منهم خلال المؤتمر السنوي الذي عقد مؤخراً في عمان.

واشار الى ان اللجنة التنفيذية للعاملين في الوكالة قد ارسلت كتاباً للمفوض العام تشرح فيه موقفها وتؤكد فيه عدم نيتها التهديد، مضيفاً ان لجنة العاملين قد اعطت نفسها مهلة لغاية شهر اذار القادم لدراسة الوضع.

واكد ان وكالة الغوث ما زالت تعاني من الازمة المالية الناتجة عن العجز. مشيراً الى انه لا يمكن التنبوء كيف سيكون وضع الوكالة المالي في نهاية العام الحالي طالما اننا دخلنا في عام جديد، مضيفاً ان الموظفين يدعون الى ان يأتي فريق مسح لدراسة مطالبهم واذا ثبتت احقيتهم بها. فلا مانع لديهم من تأجيل صرفها لحين تجاوز الازمة المالية. اذا كانت هذه الازمة هي العائق امام تحقيق هذه المطالب العادلة!!

قضية ضد الداخلية امام محكمة العدل العليا

اكد النائب محمد الازايدة رئيس لجنة الحريات العامة في مجلس النواب عدم معرفته عن قيام امين عام المنظمة العربية لحقوق الانسان بمقاضاة وزير الداخلية لدى محكمة العدل العليا بسبب رفض الوزارة تسجيل جمعية باسم الجمعية الوطنية للدفاع عن الحريات العامة.

واضاف الازايدة انه كان يمكن للجنة الحريات العامة ان تثير الموضوع وتستجوب الحكومة لو كان مؤسسي الجمعية طلبوا منها ذلك !!

تشكيلات جديدة في مجلس الامة

علمت "المجد" ان تشكيلات جديدة تطبخ على نار هادئة في مجلس الامة، حيث سيتم تسمية وظائف جديدة واجراء بعض التنقلات داخل المجلس ومن المجلس الى دوائر حكومية مختلفة.

موظفو مجلس الامة يترقبون التشكيلات الجديدة وكل موظف منهم يضع يده على قلبه ويقول : "الله يستر" !!

هيئة ادارية جديدة لمنتدى الكرك الثقافي

عقدت الهيئة العامة لمنتدى الكرك الثقافي يوم الخميس الماضي اجتماعاً برئاسة احمد الطراونة مدير ثقافة الكرك ورئيس اللجنة المؤقتة وبحضور كامل اعضائها لانتخاب هيئة ادارية جديدة للمنتدى.

وقد فاز في هذه الانتخابات كل من د. سليمان الطراونة رئيساً وامجد مدانات نائباً للرئيس وابراهيم ابو قديرة سكرتيراً، وسالم ابو عيشة اميناً للصندوق، ووفاء القسوس وخديجة حباشنة وعثمان الضمور اعضاء.

وتألفت لجنة العضوية من عماد مدانات وحسام الطراونة وعصام الكركي.

القبض على لص خزائن الهندسة

علمت "المجد" ان ادارة احدى الجامعات الخاصة تجري حالياً تحقيقاً مع الآذن الذي يعمل في كلية الهندسة في الجامعة بتهمة سرقة خزائن طلبة الكلية.

وجاء هذا التحقيق بعد ان شاهد احد الطلبة الآذن يلبس قميصاً يعود للطالب كان من جملة الاغراض التي سرقت من خزانته.

رئيس لجنة التربية في مجلس النواب :

سنوحد جميع مؤسسات التعليم العالي في هيئة واحدة

طلبت لجنة التربية والثقافة والشباب من وزارة التعليم العالي تزويدها بتصور موحد لجميع الهيئات والمؤسسات التي تشرف على التعليم العالي.

رئيس اللجنة النائب فوزي الطعيمة قال لـ "المجد" ان الوزارة ستقدم تصورها خلال الاسبوع الحالي، مشيراً الى ان ذلك يأتي تمهيداً لتوحيد جميع المؤسسات والهيئات التي تعنى بالتعليم العالي في مؤسسة واحدة، بدلاً من ان يكون هنالك مؤسسات عديدة كمجلس التعليم العالي وهيئة اعتماد الجامعات وغيرها من المؤسسات.

واشار الى ان اللجنة سوف تدرس التصور الذي ستقدمه الوزارة، وستحاول بعد ذلك الوصول الى افضل صيغة لتنظيم هذا القطاع الهام.

واضاف ان هنالك عدة قوانين مدرجة على جدول اعمال اللجنة تتعلق بالتعليم العالي والجامعات الاردنية واعتماد الجامعات الاهلية وتتضمن هذه القوانين تعديلات جذرية في مجال التعليم العالي ومؤسساته.

واكد ان لجنة التربية والثقافة والشباب تركز الآن على الامور التشريعية، لكنها لن تغفل الامور الاخرى كزيادة عدد الطلبة المقبولين في الجامعات وقضايا الرسوم والبعثات، مشيراً الى ان بحث هذه المسائل سيأتي بعد الانتهاء من الجانب التشريعي وانجازه.

اقرار اتفاقية للتنقيب عن النفط مع شركة كندية

اكد النائب علي ابو ربيحة رئيس لجنة الطاقة والثروة المعدنية ان اللجنة اقرت اتفاقية المشاركة للتنقيب عن البترول بين الحكومة الاردنية وشركة ميداليوت الكندية، مشيراً الى ان قرار اللجنة سيطرح على مجلس النواب للتصويت بعد الانتهاء من مناقشة الموازنة.

واضاف ان اللجنة رأت ان مشاركة التنقيب عن البترول في جنوب شرق الاردن وبمساحة (٥) آلاف كيلومتر تعتبر لمصلحة البلد بنسبة ٥٠٪ وقد تصل النسبة الى ٧٥٪ لذلك اقرت اللجنة الموافقة عليها.

واكد ان اللجنة قامت بتأجيل دراسة مشروع قانون الكهرباء الى حين الانتهاء من مناقشة الموازنة.

السرور يرأس الوفد البرلماني للقاهرة بعد اعتذار الهنداوي

علمت "المجد" انه قد طرأ تغيير بسيط على الوفد البرلماني الذي سيسافر يوم غد الثلاثاء الى القاهرة للمشاركة في مؤتمر البرلمانيين العرب الذي سيعقد في مدينة الاقصر السياحية.

معلومات "المجد" تشير الى ان المهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب سوف يترأس الوفد بدلاً من العين ذوقان الهنداوي. كما تم اضافة العين علي سالم القضاة ضمن الوفد بعد اعتذار الهنداوي.

اما برنامج المؤتمر فسيبدأ بزيارة لمعالم الاقصر السياحية ثم جلسة افتتاحية بعدها جلسة عمل برئاسة احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري، ثم تبدأ اعمال المؤتمر الذي يعقد بناء على توصية من الدورة الطارئة لمجلس اتحاد البرلمانيين العرب التي عقدت في طرابلس بليبيا في منتصف الشهر الماضي.



العين عاكف الفايز لـ "المجد"

الاردنيون والفلسطينيون في قارب واحد ومحاولة الفصل بينهم سذاجة سياسية

على الساحة ما يكفي من احزاب وآمل بتوحيدها

العين عاكف الفايز شخصية سياسية بارزة عملت في السياسة وفي مواقع رسمية مختلفة قرابة نصف قرن. المجد ارتأت ان تحاور هذه الشخصية المعروفة حول عدد من القضايا المحلية والعربية وكان هذا الحوار..

● هل تعتزم الانخراط مرة اخرى في تشكيل حزب جديد بعد ان سبق لك رئاسة حزب الوطن ثم الحزب الدستوري ؟

– هذا سؤال من الاسئلة التي تصعب الاجابة عنها بكلمة نعم او لا لانه من الصعب استحضار احتمالات المستقبل والاستناد اليها لاتخاذ قرار في شأن كهذا. لكن ما اعتقده ان ساحتنا عليها من الاحزاب ما يكفي وما يغطي الاتجاهات الفكرية كافة وكل ما اتمناه ان تلتقي الاحزاب ذات المنطلقات والاهداف الواحدة في تجمعات حزبية تنهي حالة الزحام التي سبق وحذر منها جلالة الملك وجاء عملي مع اخوة لي على اندماج تسعة احزاب في حزب واحد استجابة لهذا التحذير، وخدمة لوطننا وشعبنا.

●●●●

● انت تعمل بالسياسة.. نائبا ووزيرا وعينا ورئيس حزب منذ نصف قرن. فهل تعتقد انك ما زلت قادرا على العطاء السياسي ؟

– العمل السياسي ليس وظيفة تنتهي بالتقاعد، وكل انسان سياسي منذ لحظة ولادته حتى نهاية عمره وبغض النظر عن كونه منخرطا في حزب او بعيدا عن كل الاحزاب والعطاء للوطن عملية مستمرة ويمكن للمواطن المنتمي والملتزم ان يتحمل مسؤولياته في كل وقت كما انني اعتقد ومع كل ايماني بتعاقب الاجيال اننا الشيوخ نمتلك تجربة لا نملك ان نحتفظ بها وراء ابوابنا بحجة التعب او الرغبة في الاعتزال لان هذه التجربة هي عطاء من الوطن ولا بد ان ننقله الى الابناء والاحفاد لعلهم يستفيدون منه.

●●●●

● انت رمز سياسي وعشائري في ذات الوقت فهل ترى تناقضا ام تكاملا بين السياسي والعشائري ؟ وبالمناسبة كيف انعكس قانون الانتخابات على الوضع العشائري عندكم ؟

حوار : يسرى الكردي

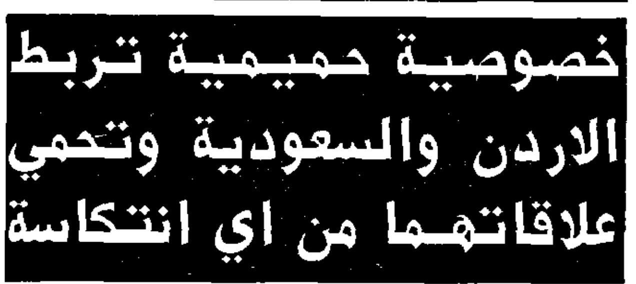
– العشيرة وحدة اجتماعية لا ينتظمها خط سياسي واحد ولا قناعات فكرية مشتركة والصراع الفكري والسياسي داخل العشيرة الواحدة كالصراع الفكري والسياسي داخل المجتمع كله ففي اية عشيرة اردنية هناك يمين وهناك يسار وهناك وسط وهناك ايضا علمانيون وهناك دينيون وليس صحيحا ان ابناء العشائر يصوتون على قاعدة انتمائهم الضيق لعشيرتهم وانما على قواعد انتماءاتهم الفكرية لوطنهم الصغير، ولوطنهم الكبير ولعالمهم. ولا بد ان المتابع للانتخابات النيابية الاخيرة قد لاحظ ان العشائر لم تستطع ان تحقق نجاحات مذكورة في الاجماع على مرشح واحد بل ان غالبية هذه العشائر اقتسم اصواتها عشرات المرشحين من ابنائها ممن افرزتهم مدارس فكرية وسياسية مختلفة.

ان ما اود التأكيد عليه انني مثل اي اردني اعتز بعشيرتي ولكنني لا اقبل ان تكون حزبا سياسيا لمجرد ان ابناءها يتحدرون من اصول واحدة وباختصار انا مع العشائر كوحدات اجتماعية ولكنني لست مع العشائر كعصبية وولاءات ضيقة.

●●●●

● انت معروف بصداقتك مع حكام السعودية. فهل انت راض الان عن العلاقة التي تربط الاردن بالسعودية؟

– بالرغم من ان هناك محطات صغيرة كانت العلاقات الاردنية السعودية تشهد ما يمكن تسميته بالجفاء السياسي الا ان هذا الجفاء ظل دائما على السطح ولم يصل الى الاعماق، هناك خصوصية حميمة تحافظ على هذه العلاقات وتحميها من اية انتكاسة فالاردنيون يحملون للسعودية الارض والاسرة المالكة والشعب كل المحبة وكل التقدير وكذلك الامر بالنسبة لاشقائنا السعوديين، ويمكنني ان اقول بضمير مرتاح اننا في الاردن كنا دائما نتطلع نحو السعودية ونحو السعوديين في لحظات الضيق والفرج فنجدهم الى جانبنا دائما.



●●●●

● قيل قبل سنتين انك لعبت دورا في مجال تحسين العلاقة بين البلدين.. فما هي حقيقة هذا الدور ؟

– ليس من عادتي ان اتحدث في تفاصيل قضايا تهم اطرافا اخرى وانا احاول دائما ان اؤدي واجبي وان اتحمل مسؤولياتي بالقدر الذي يعينني على حمله سبحانه وتعالى وبالقدر الذي يسمح به الاشقاء ان اكون عند تحملي لمسؤوليات ادائه.

●●●●

● تتداخل العلاقات الاردنية – الفلسطينية تداخلا كبيرا بحيث يصعب فصلها كما يصعب دمجها بالكامل.. بحكم خبرتك الطويلة كاردني في التعامل مع قضية فلسطين كيف تنظر الى مستقبل العلاقة الاردنية الفلسطينية ؟

– اقول لك انني لم اشعر مرة واحدة عندما اتحدث عن هذه العلاقات انني اتحدث عن طرفين. ويبدو ان البعض لكثرة ما سمع بتعبير خصوصية العلاقة الاردنية الفلسطينية لم يستطع ان يتصور عمق وحجم هذه العلاقة.

الاردنيون والفلسطينيون في قارب واحد انطلقوا من نقطة واحدة ومضوا في رحلة واحدة والى وجهة واحدة هذا ما يجعلني واثقا من ان اية محاولة للانحراف بهذه العلاقة او لادارة الظهر لها محاولة تكشف عن سذاجة سياسية وعن وعي ناقص بحقائق التاريخ والجغرافيا.

●●●●

● اعلنتم موقفكم بعد معاهدة وادي عربة برفضكم للتطبيع مع العدو الصهيوني. والآن بعد مرور اكثر من عامين على المعاهدة هل تعتقدون ان السلام ممكن مع الاسرائيليين ؟

– لا يمكن لسلام ان يقوم وان يستمر الا بين طرفين راغبين في مثل هذا السلام ولم اشعر في اية لحظة من حياتي ان الاسرائيليين جادون في البحث عن السلام او في العمل من اجل سلام حقيقي فالسلام الحقيقي كما نعرفه ويعرفونه هو الذي ينهض على العدل. والعدل هو انتهاء الظلم الاسرائيلي اي انتهاء الاحتلال الاسرائيلي لكل شبر من الارض العربية.

●●●●

● من هي الشخصية او الشخصيات العامة التي تأثرت بها في حياتك السياسية الطويلة ؟

– هناك كثيرون تأثرت بهم سواء من خلال اتصالي المباشر معهم، او من خلال متابعتي لمواقفهم واعتقد ان والدي واحد من ابرز هؤلاء الذين شكلوا بداياتي الاولى واسهموا فيما علموني اياه وتعلمته منهم في اتخاذ الكثير من المواقف، وبخاصة ان والدي – رحمه الله – لم يكن مجرد زعيم عشيرة لكنه كان شخصية وطنية بارزة ادى دوره كاملا في تأسيس المملكة وقدم كل ما في وسعه لترسيخ البناء وترك وراءه اثرا ما يزال يذكره الاردنيون جيدا.

●●●●

● بعد هذا العمر الطويل والتجارب الحافلة. ما هي الحكمة التي استخلصتها من الحياة ؟

–هناك حكم ودروس كثيرة تعلمنا اياها الحياة في كل يوم، بل وفي كل لحظة على انني كلما خلوت الى نفسي وجدت ان اعظم هذه الحكم وهذه الدروس هي ان يعتمد المرء رضاه على نفسه ومن نفسه معيارا لمواقفه فاذا رضي عليك جميع الناس ولم تشعر بداخلك بانك راض عن نفسك فان في هذا الدليل على انك لم تحرص على ممارسة قناعاتك لكي تكسب نفسك ومارست قناعات الاخرين فلم تكسب شيئا.

القضاء ينتصر مجدداً لحرية الصحافة وينصف الزميل كيوان وجريدة "اخبار الاسبوع"

من جديد اكد القضاء الاردني نزاهته واستقلاليته وانتصاره لحق التعبير وحرية الصحافة.

فقد اصدر القاضي توفيق القيسي، قاضي محكمة بداية جزاء عمان لشؤون المطبوعات في اليوم الخامس والعشرين من الشهر الماضي قراراً ببراءة الزميل توفيق كيوان، الرئيس السابق لتحرير جريدة "اخبار الاسبوع" والزميلة "اخبار الاسبوع" من تهمة الاساءة الى الوحدة الوطنية، وتهمة الذم الموجه للحكومة بواسطة النشر. وتهمة الحض على الصراع بين عناصر الامة، وتهمة عدم التقيد باخلاقيات المهنة وادبياتها.

وقد قوبل هذا القرار الشجاع بتثمين الاسرة الصحفية. نظراً لما جاء في حيثياته من انتصار لحق الصحافة في حرية النقد، والمشاركة في صنع القرار، والتنزيه للصحافة من افتراض سوء القصد، كما تتهمها النيابة العامة.

"المجد" تنشر اليوم هذا القرار ليس انحيازاً لحرية الصحافة وحقها في النقد والمساءلة فحسب، بل احتراماً منها ايضاً للقضاء الاردني المعروف تاريخياً بالنزاهة والشجاعة والحس الوطني.

محكمة بداية جزاء عمان

القرار

الصادر من قبل الرئيس السيد توفيق القيسي

اسندت النيابة العامة الى الظنينين :–

١ – توفيق محمد حسن كيوان رئيس تحرير صحيفة "اخبار الاسبوع" موقوف في ٩٦/٧/٢٤ ومخلى سبيله في ٩٦/٧/٢٥.

٢ – شركة رائد الريموني للصحافة والنشر بصفتها هيئة معنوية مسؤولة جزائياً عن اعمال مديرها وممثليها وفقا للمادة ٧٤/٢ عقوبات. وبصفتها مسؤولة عما تنشره الصحيفة التي تصدر عنها وفقا لاحكام المادتين (١٤) (٤٦/ب) من قانون المطبوعات والنشر.

جرم :

١ – الاساءة الى الوحدة الوطنية والتحريض على ارتكاب الجرائم وزرع الاحقاد وبذر الكراهية والشقاق والتنافر بين افراد المجتمع خلافا للمادة ٤٠/أ/٤ من قانون المطبوعات والنشر.

٢ – الذم الموجه للحكومة بواسطة النشر. خلافا للمادة ١٩١ عقوبات وبدلالة المادة ١٨٩/٤ عقوبات ايضا.

٣ – الحض على النزاع واثارة الصراع بين عناصر الامة خلافا للمادة ١٥٠ عقوبات.

٤ – عدم التقيد باخلاق المهنة وادابها. وذلك بنشر مادة صحفية غير متوازنة وعدم توخي الدقة والنزاهة ونشر ما يزكي العنف والتعصب والبغضاء. خلافا للمادة ٩ من قانون المطبوعات والنشر..

وبالمحاكمة الجارية علنا بحضور المدعي العام المنتدب والظنين الاول وغياب الظنين الثاني شركة رائد الريموني والمقرر اجراء محاكمتها غيابيا.. ورد ملف التحقيق وتلي قرار الظن وسئل الظنين عن التهمة المسندة اليه فاجاب بانه غير مذنب.

واستمعت المحكمة الى شاهد النيابة الاستاذ حسن سليمان عثمان مدير المكتب القانوني لدائرة المطبوعات والنشر. وختم المدعي العام المنتدب بينة النيابة بابراز ملف التحقيق بكامل محتوياته.

وافهم الظنين منطوق المادة ١٧٥ من قانون اصول محاكمات الجزائية فيما اذا كان يرغب بالادلاء افادة دفاعية ولديه شهود دفاع فاجاب بتكرار اقواله امام المدعي العام، وقدم بينته الدفاعية وهي عبارة عن كتاب موجه الى نقيب الصحفيين بتاريخ ٩٥/١٢/٢٣، وكتاب موجه الى رئيس مجلس الادارة.

وقد ترافع المدعي العام طالبا ادانة الظنينين بالتهمة المسندة اليهما وتحديد مجازاتها سندا لاحكام القانون، كما قدم وكيل الظنين مرافعته الخطية وتقع على خمسة صفحات.

بالتدقيق :

تجد المحكمة بان ملخص وقائع هذه القضية تتمثل بقيام الظنينة الثانية. صحيفة "اخبار الاسبوع" بنشر عدة مقالات صحفية بعددها رقم ١٧٣٧ الصادر بتاريخ ٩٥/١١/٣٠. تناولت مجموعة من الافكار والاحداث والاخبار منها ما يتعلق بالنقد السياسي ومنها ما يتعلق بالنقد الداخلي.

وبتدقيق المحكمة للبينات المقدمة من النيابة والبينات الدفاعية. وبرجوع المحكمة الى قانون المطبوعات والنشر وما يتعلق منه بحرية الصحافة وضماناتها.. تجد ان الصحافة كاحدى وسائل التعبير عن الرأي في مجتمعنا الاردني، والمنزلة التي تحتلها في نظامنا الديمقراطي، انما تعد واحدة من اهم وسائل الاعلام قاطبة. وابرز اداة من ادوات المعرفة استحدثها الانسان ليذود بها عن حرياته ويصون بها حقوقه، وان حرية الصحافة هي السبيل لتوطيد وشائج وصلات قوية بين افراد المجتمع على نحو يمكن معه اقامة وحدة معنوية بينهم. وذلك لان هذه الحرية حين تكون مكفولة حقا وصدقا فانها تمكن افراد المجتمع من العلم بالامور التي تهمهم جميعا، والوقوف على القيمة الاجتماعية للاعمال التي تصدر ممن يتصدون لخدمة المجتمع في مختلف المجالات. فيعرفون فيما كانت نافعة او ضارة. وبذلك يتحقق التعاون بينهم من اجل خير المجتمع وصالحه.

ولا يتوقف ما لحرية الصحافة من اهمية عند هذا الدور الاجتماعي فحسب. وانما اهميته على المستوى السياسي لا زالت ملء الاسماع والابصار تترجم سر ما اكتسبته من قيمة ومكانة في المجتمع الديموقراطي.

فهي التعبير الصادق عن الديمقراطية والسمة البارزة على قيامها. وعليه فان الصحافة تعد من ابرز الوسائل التي تتحقق بها مشاركة الشعب في صنع القرار. وحريتها من اجل ذلك مكفولة لكي تؤدي رسالتها بموضوعية وامانة تامة.

وعلى ضوء ما تقدم فان المحكمة تجد ان قول النيابة العامة بقيام صحيفة اخبار الاسبوع بتناولها مجموعة من الافكار والاحداث السياسية والنقد الداخلي، هو تحريض على ارتكاب الجرائم والعمل على اذكاء العنف والاساءة الى الوحدة الوطنية. هو قول مردود ومجرد.. وانه من الخطأ افتراض سوء القصد بمجرد نشر النقد والتعليق على الاحداث.

ومع الايمان المطلق والقناعة الوجدانية للمحكمة ان ارساء قواعد الديمقراطية وتعميقها في مجتمعنا الحديث الذي يتم بناؤه بقيادة ورعاية سيد البلاد جلالة الملك الحسين يقوم بنهجه السياسي على احترام حقوق الانسان وضمان حرية التفكير والتعبير. لتعزيز قدرة الوطن على مواجهة تحديات الحياة المعاصرة بعزم وثبات. وذلك في ضوء المرتكزات الدستورية للحياة السياسية والعامة في الوطن الغالي. ولما تقدم تقرر المحكمة وعملا باحكام المادة ١٧٨ من قانون اصول محاكمات الجزائية اعلان عدم مسؤولية الظنينين عن جميع التهم المسندة اليهما.

الحاخام الاكبر يدخل الازهر "مجاهدا"

بقلم الدكتور : عصام الطاهر

اثارت زيارة الحاخام الاكبر "لاو" للازهر ضجة كبرى بعد تلك الضجة التي لم تهدأ بعد، عندما استقبل شيخ الازهر سيد الطنطاوي في تشرين الثاني السفير الاسرائيلي، ويبدو ان الشيخ قد استخف باختراقات اسرائيل لهذا الصرح الاسلامي الكبير، والذي من المفروض انه مؤتمن عليه وعلى اسمه ومكانته العالية في نفوس المسلمين كافة.

لقد علق الكثيرون من اساتذة الازهر على هذا اللقاء بكلمات جارحة افقدت شيخ الازهر جانباً من مهابته واعتباره. فقد قال احدهم بكل وضوح ".. فلو مدت مصر كلها يدها الى اسرائيل، ما كان ينبغي على الازهر ان يمد يده اليها، لانه راع للاسلام وحماية الاسلام موكولة اليه، بل هي رسالته الاولى والاخيرة.."

وقال استاذ آخر "ان الله ينهانا عن ان يكون في قلبنا ولاء او محبة لمن حملوا علينا السلاح واخرجونا من ديارنا..".

ويعقب آخر "ان الالتقاء بالحاخام الاكبر امر موجع لكل مسلم لانه يضفي شرعية على ما يفعله هؤلاء..". ويذكر آخرون بفتاو سابقة مؤكد عليها من كافة علماء الدين المسلمين منذ سنة ١٩٣٦.

الشيخ يقبل والراقصات يرفضن

اما رئيس جبهة علماء الازهر. فبعد ان ندد بالزيارة معتبراً اياها فجيعة، اعاد الى الاذهان وصفه لزيارة السفير، والتي تمت سراً بعد انتهاء مواعيد العمل في الازهر "اننا لو علمنا بها لما جعلناه يدخل الازهر الا على جثتنا".. وقال ايضاً ".. ومن المؤسف ان الممثلين والممثلات، والفنانين والفنانات، والراقصين والراقصات، الاحياء منهم والاموات يرفضون التطبيع مع اسرائيل، ونحن نستقبله في الازهر..".

العوا يدق ناقوس الخطر

على ان التعليق الذي هز شيخ الازهر وافقده اتزانه، واخرجه عن صمته، كان بسبب ما جاء في مقال نشرته جريدة الشعب المصرية في ١٩٩٧/١٢/١٩ للكاتب الاسلامي البارز، الدكتور محمد سليم العوا، والذي جعل له عنواناً صارخاً هو "ليتك لم تقابله.. ولم تقل له !!". متمثلاً بالقول المأثور "فليتك لم تزني ولم تتصدقي" !

قال الكاتب "كان خبراً يصدم المشاعر الاسلامية ويثير الغثيان في النفوس الابية، ويلقي بحراً من المياه الكدرة على نار مشاعر المقاومة الوطنية للتطبيع الذي يستميت في سبيل توسيع نطاقه العدو الصهيوني. وكأن الصهاينة ارادوا الاحتفال بموت رمز مقاومة التطبيع في الثقافة والفن سعد الدين وهبة، بان يقولوا للدنيا، لقد تم التطبيع مع رمز الاسلام السني في الدنيا كلها، مع شيخ الازهر نفسه". واستمر الكاتب في القول ".. ان ما تتطلع اليه اسرائيل هو قبولها شعبياً وعملياً وليس فقط بالمعاهدات وتبادل السفراء.. قبولها شعبياً بحيث لا يشعر المواطن العربي العادي بان الصهيوني الذي يسير في شوارع بلده جاسوس او انه قاتل محترف قتل اطفالنا في فلسطين بعد طردهم منها..".

كما ويستشهد الكاتب بقول العلامة الشيخ محمد مهدي شمس الدين (ان للحكومات ضروراتها، وللشعوب خياراتها). "وفضيلتك رمز الشعب المسلم السني، لا في مصر وحدها بل في العالم كله.. فكيف يكون مقر المشيخة الجليلة احد نقاط التطبيع مع الصهاينة ؟". ولقد لفت الكاتب نظر الشيخ الى انه لا يستطيع التعلل بانه اجرى المقابلة بناء على تعليمات القيادة السياسية في مصر التي تتصرف سياسياً ربما لمنافع مؤقتة، وهي بذلك لا تلزم القيادة الدينية، تلك القيادة التي يصر شيخها على انه لا يتدخل في السياسة.

رد سفسطائي للشيخ

بعد هذا جاء رد شيخ الازهر وبتوقيعه وفي جريدة الشعب ذاتها بتاريخ ١٩٩٧/١٢/٢٣، والذي بدأه بوصف مقال الدكتور العوا بانه كلام انشائي.. وانه هو الذي يقاوم التطبيع منذ ثلاثين عاماً ؟! مستشهداً بان رسالة الدكتوراة التي يحملها كان عنوانها (بنو اسرائيل في القرآن والسنة)، وانها تقع في الف صفحة.

ثم يناقش التطبيع مزاوداً على الدكتور العوا باعتباره خيانة، وان المطبع لا يعدو ان يكون جاسوساً، وهو شخصياً ليس كذلك.. (لقد اعطى الشيخ تفسيراً وايضاحاً اكثر لهذه العبارة الغامضة في حديث آخر لصحيفة البيان الاماراتية نشرته الدستور في ٩٨/١/٣. أبان فيه ما وصل اليه فهمه عن التطبيع : فهو في نظره "اخذ ثقافة العدو ودينه والخضوع له.." وبما انه ما زال على دينه ولم يتحول الى اليهودية، فهو والحالة هذه بريء من تهمة التطبيع !).

ويناقش مقولة الشيخ مهدي شمس الدين ويستنكرها، مستنداً الى ان الشعوب هي الحكومات والحكومات هي الشعوب، لان الشعوب هي التي (تختار !!) حكامها من بين افرادها (الصالحين !!) – وهي هنا محاولة ولا شك من شيخ الازهر للاحتماء باصحاب السلطان –. ففي رأيه "ان الاصل في الحكومات انها لا تقر شيئاً الا بارادة الشعوب التي اختارتها" !!

ومما جاء في الرد قول الشيخ انه قال للحاخام، ان القدس اسلامية عربية، وانه لن يزورها الا بتأشيرة فلسطينية.. وقال انه لم يقبل اصدار بيان يدين الارهاب، لانه هو ضد الارهاب (دون ان يحدد اي ارهاب هو المقصود بالادانة).

وقال انه لا يتفق مع الدكتور العوا ان لقاء الاعداء فيه اثارة للمشاعر.. الخ، بل "انها شجاعة ومنطق القوة التي يدعو اليها الاسلام". ويستشهد بلقاء النبي صلى الله عليه وسلم بيهود قينقاع وبني النضير يدعوهم الى الاسلام.. وانه بلقائه للحاخام "قد صدعت بالحق واسمعت زائري ما ينبغي ان يسمعه، ودافعت عن قضية العرب والمسلمين وحقوق الشعب الفلسطيني دفاعاً كان جديراً بان ينشرح له صدرك وصدر كل غيور على الازهر..".

كيف تكون الشجاعة في نظر الشيخ ؟!

لا يحب الشيخ ان يترك الامور غامضة او عرضة للتأويل. فهو بعد ان شرح لنا سابقاً معنى التطبيع الذي ينفرد به دون العالمين. فانه اغتنم فرصة جلسة حوار في جمعية التعارف الاسلامية في ايضاح ما يمكن ان يكون قد غاب عنا من الوان شجاعته فيقول حرفياً "ان على المسلم ان يقول رأيه لعدوه. فان قال كلاماً حسناً فمرحباً به، واذا قال كلاماً سيئاً، فأدبه ووبخه واضربه بالقلم على وجهه ووجه ابيه، واديله بالجزمة، وتكون هذه هي الشجاعة".

وبما اننا متأكدين ان شيخ الازهر شجاع، وبما انه لم يقل لنا انه ضرب الحاخام على وجهه لا بالقلم ولا بالجزمة، فمعنى ذلك ان الحاخام قد قال كلاماً حسناً خاصة في الموضوعات التي قال الشيخ انه بحثها معه، وفي مقدمتها حق العرب والمسلمين في القدس.. فهل يا ترى أقر الحاخام بهذا الحق مما أوجب ان يعفيه الشيخ من الضرب.. ؟!

الشيخ يتخبط

وتتوالى تصريحات الشيخ لوكالات الانباء وللصحف، ويصدر عن الازهر بيان صحفي عن محضر الزيارة، وتعلق على بعضها جريدة "الشعب" منتقدة بالقول "ان مقام مشيخة الازهر هو فوق المناورات السياسية والتطبيع والمفاوضة ليست حرفته وليست بضاعته". ثم تناقشه في بعض اقواله واحاديثه :

اولاً : في قوله لوكالة الانباء الفرنسية بأن مكتبه "مفتوح للقاء كل من يعمل من اجل خدمة الحق والفضائل".. وترد الجريدة بأن معنى هذا ان الحاخام الاكبر وقبله سفير اسرائيل قد باتا من الذين يعملون من اجل خدمة الحق والفضائل !

ثانياً : جاء في بيان الازهر الصحفي "ان الازهر يقوم بدوره في الدعوة بالحسنى والحوار والحكمة واحترام حقوق الاخرين وبأساليب البلاغ وادوات البيان".. وترد جريدة الشعب قائلة "انما تحرر الارض بالجهاد وادوات الحرب، وان واجب العلماء شحذ الهمم من اجل الجهاد..".

ثالثاً : وعن قوله لصحيفة الشرق الاوسط "ان الازهر يستقبل كل من يطرق بابه". قالت معلقة "ان هذا المعيار لا يليق بمقام الازهر، فغداً قد يطرق الباب نتنياهو، او سلمان رشدي او شارون او انطوان لحد..". (ويبدو ان هذا التخوف الذي خطر ببال الجريدة وقالته من باب الفرض المستحيل، لم يكن بعيداً عن ذهن الشيخ، فقد قال في حديثه المسجل والمنشور حرفياً في جريدة الشعب ذاتها بتاريخ ٩٧/١٢/٣٠ "ما يجي اي اسرائيلي او نتنياهو ولا غيره حيهمني ايه.." !

رابعاً : وعن قول الشيخ "ان الحاخام قد قرأ كتابي عن بني اسرائيل، واجبته بان هذا الكتاب كان منذ ٢٠ سنة، وضحكنا في هذه الامور".. وتساءلت الجريدة "عن الذي يضحك في هذه الامور، وهل قصد الشيخ انه غير افكاره ؟". (ونقول انه ربما اعتبرها افكارا من ايام الجهل وطيش الشباب..).

خامساً : يقول الشيخ "وقد قال لي نريد ان نصدر بياناً لمحاربة الارهاب، فقلت له : انا لا ارى موجبا لهذا، فأنت تحاربه وانا احاربه ولا جدوى من بياننا".. وتقول الجريدة، وكأننا بالشيخ لا يعلم اي ارهاب هذا الذي يحاربه الحاخام ؟ انه جهاد اخواننا في فلسطين ضد الاحتلال والاغتصاب.. ويبدو ان الشيخ لا يفرق بين هذا وذاك، لانه يوافق الحاخام "ان الارهاب نكبة دينية وانسانية ودنيوية".

سادساً : يطلب مولانا الشيخ من الحاخام ان يكون اللقاء المقبل بحضور زعماء الاديان باكملها "حتى تكون لخطواتنا فائدة اكبر". وعلى هذا فان الشيخ، وبعد كل هذه السنين من الصراع، وبعد هذا العمر الذي امتد به ليقارب السبعين، يرى ان مشكلتنا مع اسرائيل ليست سوى حكاية حوار اديان، ولم يصل الى علمه ان هناك استعماراً استيطانياً قائماً على افكار يعلم اصحابها انهم يتسترون باسم الدين ليس غير.

السنة النبوية بين التزييف والافتراء

يخرج علينا بعض مدعي الاسلام، او الجهلاء به ولا اعتقد ان الشيخ الاكبر مدعياً للاسلام او جاهلا به بل انه ارتكب خطأ فادحاً ندعو الله ان لا يعود اليه، فيزعمون انهم يقتدون بالرسول الكريم حين كان يلتقي بيهود المدينة من قبيلة قينقاع وبني النضير.. وفات هؤلاء ان يهود المدينة لم يكونوا مغتصبين للمدينة، بل هم مواطنون عاديون ومن القبائل العربية التي كان بعضها يدين باليهودية كما النصرانية وغيرها، وعلى هذا فان الالتقاء بهم والمجادلة معهم او الاختلاف، امر من طبيعة العلاقات البشرية، شأنه شأن اي خلاف بين اصحاب عقيدة سابقة وعقيدة لاحقة، لا بد من ان يتحاوروا او يتصارعوا في اطار الوطن الواحد.

هذا فضلا عن ان النبي لم يكن يذهب اليهم او يأتون اليه ضمن ترتيب يحمل معان كتلك التي نفهمها هذه الايام، بل انه كان يتعثر بهم يومياً في كل درب من دروب المدينة التي لم يكن سكانها ليزيدوا عن بضعة الاف، يضمهم مجتمع بدائي لا يحتاج، بل هو لا يعرف، المراسم والبروتوكول، ولا يأتي الزائر منهم وخلفه دولة تفرض ارادتها وتحتل ارض العرب والمسلمين، وتمتلك القنابل الذرية.. ! ثم يقول لهم الطرف الاخر انه "سيخترق صفوفهم بالبلاغ وادوات البيان" !

حقا انها شجاعة

وثمة امر اخر جدير بالملاحظة، وهو وصف الشيخ لنفسه بأنه "امتلك الشجاعة ومنطق القوة" في لقائه بالحاخام ليقول له حين دعاه الحاخام لزيارة القدس، "ان القدس عربية اسلامية، ولن يزورها الا بتأشيرة فلسطينية.. الخ". ومن هذا القول الشجاع، يبدو ان شيخ الازهر الذي يعتبر عدم تدخله في السياسة ميزة توجب الاعتزاز، يظن ان الحاخام مثله لا يتدخل بها. وعليه فان الحاخام لم يعلم بأن العرب والمسلمين يطالبون بأن تكون القدس عربية اسلامية الا من حديث الشيخ، وربما ادهشه ان يكون لنا مثل هذا المطلب، بل وزاد من دهشته ان يكون شيخ الازهر الذي لا يتدخل في السياسة يطالب بذلك ايضاً. وعلى هذا فانه ليس من المستبعد ان يكون اول ما فعله لدى عودته الى اسرائيل، هو نقل هذه المعلومة الجديدة الى قادة دولته.. !

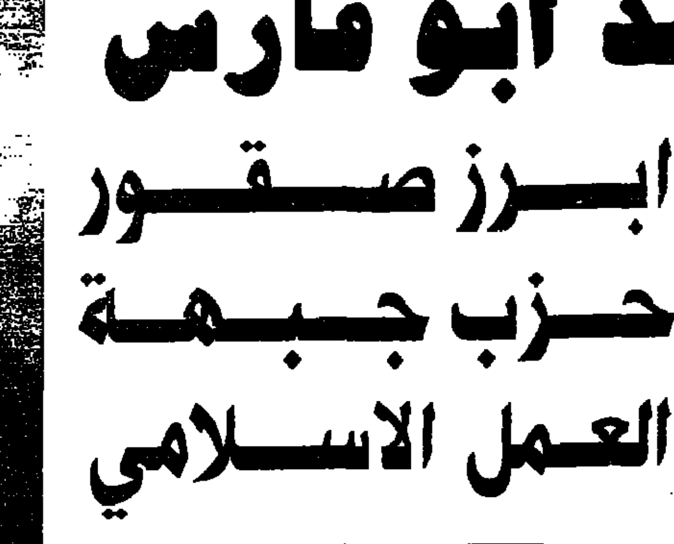
الشيخ يهيء الرأي العام

تتطور احاديث الشيخ يوما عن يوم، فقد كانت اخر اقواله امام جمعية المعارف الاسلامية هو الانتقال من لقائه للسفير والحاخام، ودفاعه المستميت عن سلوكه العجيب، الى التمهيد لقيامه شخصياً بزيارة اسرائيل – ونحن لا نستبعد ان يحدث ذلك في وقت اقرب مما يظن الكثيرون فقد قال الشيخ ونحن ننقله حرفياً بعد تشذيبه من الكلمات السوقية التي اتخذت اليها الفاظه : – "وافرض انه انا رحت بلوقت زرت هنا ولا زرت هناك – يعني لسرائيل –.. ما يشوفوني يقول ايه هو السادات لما راح لهم هناك وقالهم يا ولاد كذا.. هو ده مش شجاع، ولا الشجاع اللي نايم وراه ويقول اوعى تروح.. طيب ده جبان وابن كلب.. سيبك، الشجاع يخش على العدو ويقول له كذا وكذا.. !

الحاخام "مجاهداً" !!

اما الحاخام فقد "فضح الطابق" حين صرح اثر عودته من الزيارة بأنه اتفق مع الشيخ على ان يزور اسرائيل، وقال ان هدف زيارته للازهر هو تبديل الوجهات العقائدية لدى اليهود التي تبين حقوقهم في فلسطين، وان دعوته لزيارة مصر "كانت رحلة للجهاد اليهودي في قلب دولة الاسلام".

حوار مع محمد ابو فارس



ابرز صقور حزب جبهة العمل الاسلامي





يعتبر الدكتور محمد ابو فارس اكثر صقور جبهة العمل الاسلامي تشدداً، رغم انه يرفض تسميات وتصنيفات الصقور والحمائم في الجبهة.

ومع انه احد ابرز مؤسسي جبهة العمل الاسلامي ونوابها السابقين في البرلمان، الا انه اخفق مؤخراً في الاحتفاظ بمقعده في مجلس شورى الجبهة مما شكل مفاجأة مذهلة للمراقبين.

حول جملة قضايا ومواضيع تنظيمية تتصل بالجبهة، وسياسية تتعلق بالساحة الاردنية. كان لنا مع الدكتور ابو فارس هذا الحوار.

حوار : وليد حسني

قاطعنا الانتخابات النيابية لكشف الديموقراطية المزيفة

- موقف الشرع من اليهود هو مقاتلتهم وليس مسالمتهم
- المشاركة بالحكومة حرام والداعون لها يريدون تحقيق مصالحهم

● في انتخابات فروع الحزب لعضوية مجلس الشورى لم يكتب لك النجاح على غير العادة. فما هو تقييمك لهذه النتيجة ؟ وهل تعتقد ان تياراً ما داخل الحزب عمل على عدم نجاحك في تلك الانتخابات ؟

– الحقيقة ان الانتخابات جرت في جو من الحرية، والنزاهة، وافرزت القواعد ممثليها في مجلس الشورى، ثم ان مجلس الشورى في الحقيقة قام بانتخابات الكوادر القضائية والقيادية في الحزب، وانا راض تماماً عن النتيجة.

●●●

● انت من تيار المتشددين في الحزب او ما يصطلح البعض على تسميتكم بـ "الصقور". وقد اشرتم في الفترة السابقة بقرار الحزب بمقاطعة الانتخابات النيابية. الان ووفق تشكيلة مجلس الشورى الجديد كيف تنظر لنفوذ "المتشددين" داخل المجلس ؟

– اولاً ان اصطلاح الصقور والحمام مرفوض عندي. فالاصل ان هناك ثوابت للحزب، وان هذه الثوابت منطلقة من مبدأ الحزب الذي هو الاسلام. وتطبيق الشريعة، والاصل ان يتمسك الجميع بهذه المبادئ ويلتزموا بها، ومن ثم فليس هناك لا صقور ولا حمائم. وانما هناك مبادئ، وهناك نظام اساسي يجب ان يحكم الجميع قاعدة، وقيادة، وان يحتكم الجميع اليه.

●●●

● لكن البعض من قياديي الحزب لم يلتزموا بقرار المقاطعة ؟

– التوجه بمقاطعة الانتخابات هو التوجه الذي ساد في المناطق، وفي مجلس الشورى، وفي المكتب التنفيذي، وفي المحكمة الحزبية. وان دعاة المشاركة في الانتخابات المخالفين لقرار الاغلبية الساحقة في مجلس الشورى عزلوا تقريباً، لان القواعد في اغلبيتها قررت المقاطعة وتريد تفعيل قرار المقاطعة، وان تنتخب قيادة مؤمنة بالمقاطعة، وقادرة على اتخاذ سياسة تخدم المقاطعة، واتخاذ اجراءات سياسية في اتجاه كشف حقيقة ما يسمى بالديمقراطية المزيفة، وتوعية الشعب بان هناك سياسة عامة لكبت الحريات، وقهر المواطن، واجراء انتخابات، وافراز مجلس ينفذ سياسة الحكومة.

واعتقد ان الاغلبية الساحقة من اعضاء المكتب التنفيذي كانت ترى ومازالت ان المقاطعة قد ثبتت جدواها خاصة بعد ذلك الذي جرى من مخالفات في الانتخابات النيابية.

بل ان المقاطعة كانت صدى لتيار شعبي عريض جداً، وباغلبية راتحة، وهذا ظهر اثناء الانتخابات النيابية بالنسبة للمسجلين وعدد المقترعين، حيث لم يمر في تاريخ الاردن، وتاريخ الانتخابات النيابية هذه النسبة الهزيلة، والتي كانت ظاهرة لجميع وسائل الاعلام في الداخل والخارج، والاصل في الحزب السياسي ان يكون معبراً عن نبض الشعب، وعن حريته، وحقوقه.

●●●

● بالنظر الى تشكيلة مجلس شورى جبهة العمل الاسلامي، وتشكيلة المكتب التنفيذي، كيف تنظر لهذه التشكيلة والتيارات المتمثلة فيه، وكيف سينعكس ذلك على اداء الحزب في المستقبل ؟

– المعروف ان الذي يقود الحزب هو المكتب التنفيذي، وليس مجلس الشورى، والاصل ان يضع المكتب خطة ذات اهداف محددة، ووسائل تغطي هذه الاهداف، وبرمجتها زمنياً، واجراء تقويم سنوي، وعرض ذلك على مجلس الشورى لاقرار السياسات العامة والخطة بعد اعتمادها ثم تقويمها، ومحاسبة المكتب التنفيذي عن مدى تحقيقه لهذه الخطة، ومدى نجاحه او فشله فيها.

●●●

● لكن هناك في الحزب المتشددين والمعتدلين. والبراغماتيين الا ترى ان هذا التنوع سيؤثر في الحزب، وقد يلون مواقفه ؟

– الحقيقة ليس هناك متشددون، ولا معتدلون، وانما هناك متمسكون بمبادئ الحزب التي هي مبادئ الاسلام.

هناك في الحزب من ينزع الى البراغماتية كما صرحوا هم انفسهم بذلك، والبراغماتية في الحقيقة تتناقض تمام التناقض مع مبادئ الحزب الاسلامية. وفكرة الحزب التي تقوم على استئناف الحياة الاسلامية وتطبيق احكام الشريعة الاسلامية.

●●●

● قيل ان مقاطعة الاسلاميين للانتخابات جاءت لاعادة ترتيب العلاقة مع الحكومة لمواجهة المستقبل. بمعنى تجاوز شكل العلاقة القديمة التي امتدت لنصف قرن وبناء علاقة جديدة. فما مصداقية هذا القول من جهة. والى اي مدى سيذهب الاسلاميون في علاقتهم مع الحكومة ؟

– الخلاف مع الحكومات. وليس مع الحكومة. سواء اكانت هذه الحكومة او الحكومات التي قبلها. او الحكومات التي ستأتي بعدها. فالخلاف مع الحكومة هو خلاف استراتيجي وليس خلافاً جزئياً.

فالحزب في اهدافه ينص على استئناف الحياة الاسلامية. وتطبيق احكام الشريعة الاسلامية، والحكومة ترفض ذلك.

الحزب ينطلق من استراتيجيته الثابتة بعدم الاعتراف بدولة لليهود على شبر من ارض فلسطين. والحكومة تعترف لليهود بدولة على جل تراب فلسطين، وتحافظ على امن هذه الحدود.

والحزب يرى كذلك ان طريق تحرير فلسطين هو طريق الجهاد. والحكومة ترى ان الجهاد محرم، وان المجاهدين ارهابيون.

ونحن في الحزب نرى ضرورة مقاومة الفساد الاخلاقي من سفور، وعري، وفحش، والحكومة تشجع في وسائل اعلامها كل هذه المظاهر المفسدة التي من شأنها ان توجد جيلاً خليعاً لا يسأل عن قضية، ولا يفكر في تحرير المقدسات والاوطان.

●●●

● انت من الدعاة الاسلاميين المعروفين ولك تجربة طويلة في هذا المجال. فكيف تنظر الى مستقبل الحركات الاسلامية في الاردن ؟؟

– انا مازلت مؤمناً ان الاسلام سينتصر، وان الاجيال الجديدة مقبلة على الله عز وجل، وانا اقارن بين حال الناس في الخمسينات، وبين حال الناس اليوم فأرى تغيراً جذرياً في قيم الناس، وفي اخلاق الناس، وفي التعاطف مع الحركة الاسلامية. وفي المطالبة بتطبيق احكام الشريعة الاسلامية.

ولذلك مهما حاولت حكوماتنا ان تقاوم الدعاة، وان تقصيهم عن منابر التوجيه، وان تضعهم في غياهب السجون فلن تستطيع ان توقف هذا المد الاسلامي.. ولهم في امريكا والعالم الغربي عظة وعبرة. فكم حاولت امريكا وسائر الدول الاستعمارية بأموالها، واعلامها، وسائر تصرفاتها ان تشوه هذا الاسلام، وان تكره الناس فيه. فما زاد ذلك الامة الا تمسكاً بدينها، وبغضاً لامريكا، ولسائر الدول الصليبية واليهود المعادين للاسلام والمسلمين.

●●●

● وضعت كتاباً قبل سنوات قليلة حرمت فيه مشاركة الاسلاميين في الحكومة الاردنية.. فهل مازلت مقتنعاً برأيك هذا ام تغير ؟

– الحقيقة ان هذا لم يكن رأياً، وانما هو حكم شرعي مبني على النص، لان الوزارة هي سلطة تنفيذية، وهي تحكم بغير ما انزل الله، وتنفذ سياسات داخلية وخارجية تتناقض مع دين الله، والوزير ملزم بتطبيق هذه الاحكام.

وينص الدستور الاردني على ان رئيس الوزراء، والوزراء مسؤولون مسؤولية مشتركة في الدفاع عن سياسة الدولة العامة، فالوزارة، ووزراؤها مسؤولون عن الدفاع عن اتفاقية وادي عربة، وملحقات الاتفاقية، ومسؤولين عن الدفاع عن كل ممارسة خاطئة، وباطلة مسؤولية تضامنية.

ان ما جد من الظروف زادني قناعة من ان المشاركة في الوزارة حرام، وليس فيها مصلحة. وانما هي مصلحة موهومة عند بعض من نادى بها لتحقيق مصلحة شخصية له او لغيره من محبيه، ومؤيديه.

●●●

● ماذا تقول في زيارة النائبين رأفت وفراعنة للكنيست. وماذا يقول الشرع في ذلك. خاصة وان النائب محمد رأفت البس زيارته لباس الشرع محتجاً بان الاسلام يبيح زيارتهم في "كنسهم" ؟

– بالنسبة للزيارة هي نوع من تطبيع العلاقات مع العدو الغاصب، وحكم الشرع في هؤلاء اليهود على ارض فلسطين انهم كفار، واعداء غاصبون، والموقف منهم عدم مسالمتهم بل مقاتلتهم، ونحن منهيون عن مجاملتهم وموالاتهم لقوله تعالى "انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم، ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون" بمعنى ظالم لنفسه لانه اوردها موارد الهلاك، وظالم لشعبه ولقضيته، وظالم للحقيقة.

اما الزيارة فقد كانت تحت وطأة حراب اليهود، وباذن اليهود وخدمت للتطبيع معهم، وكانت بمثابة اعتراف بهذه الدولة العدوانية على ارض فلسطين المقدسة.

اما الزعم بان الزيارة كانت للصلاة في المسجد الاقصى. فالواقع يكذب ذلك. اذ كانت زيارة لرئيس الكنيست، وتبادل الضحكات، والابتسامات معه. كما ظهر في صورة الشيخ في الصحف.

وكانت الزيارة على اساس انه نائب يمثل الشعب، والشعب الذي انتخبه شعب مطارد في ارضه، ووطنه. لم يرتض له هذا التصرف. ولا يوجد اي مصلحة للمسلمين في هذه الزيارة. بل هي مفسدة كان يجب درؤها. فدرؤ المفاسد واجب في الشريعة الاسلامية. حتى الخليفة عثمان (رضي الله عنه) وفي الحديبية لما منع المسلمين من الطواف بالكعبة. وعرض عليه المشركون ان يطوف ابى وقال "ما كنت لاطوف ورسول الله لا يطوف".

ان زيارة النائبين من شأنها ان تحسن الوجه القبيح للصهاينة الغاصبين كما نقل على لسان رأفت انه لم يجد كتابة "ارضك يا اسرائيل من النيل الى الفرات..".

ولو سلمنا جدلاً ان هذا الشعار ليس موجوداً. فما تقرأه في كتبهم وعلى السنة ساستهم يكفي، حيث يذكرون صراحة انهم سيحتلون يثرب مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم. وهذا ما صرح به بن غوريون اول رئيس لوزراء اسرائيل في حرب ١٩٦٧ حينما قال لشبيبة اليهود وهم يرقصون في ساحة المسجد الاقصى ويهتفون "محمد مات خلف بنات" اذ قال لهم "اليوم احتللنا بيت المقدس، وغداً سنسير الى يثرب، انها بلادنا. وسنحررها ولو بعد حين".

ووقفت غولدا مائير رئيسة وزراء العدو في "العقبة" تقول "اني لأشتم رائحة اجدادي في خيبر. وهي بلادنا. وسنعمل على تحريرها ولو بعد حين".

فاليهود يعتقدون ان القدس عاصمتهم الى الابد موحدة وموسعة. فهل اقنع فضيلة الشيخ هؤلاء اليهود بالعدول عن ذلك ؟؟ وهل اقنعهم بالعدول عن بناء مستوطنة ابو غنيم. بل هل عرض هذا ابتداء ؟؟

●●●

● وما هو تقييمك لموقف مجلس النواب من هذه الزيارة التي اعتبرها زيارة شخصية ؟

– هناك البعض من النواب اعترضوا على ذلك. لكن جل اعضاء المجلس يقرون الحكومة في سياستها التي تعترف بدولة العدو اليهودي، والتطبيع مع هذا العدو، والهرولة فيه. وان مجلساً اغلبيته هكذا لا تتوقع منه ان يحاكم، او ان يطرد عضواً من اعضائه، او ان يحاسبهم مجرد محاسبة.

برلمان الطفل الاردني يناقش خططه المستقبلية

حكمت هلسه : هدف البرلمان توفير منبر حر للاطفال لتدريبهم على الديمقراطية

عقد المكتب الدائم لبرلمان الطفل الاردني اجتماعه الثاني في اتحاد المرأة الاردنية لمناقشة الخطط المستقبلية لاعمال برلمان الطفل.

وقد وزع الاعضاء على لجان العمل الخاصة بالبرلمان وهي اللجنة الاعلامية، لجنة المحافظة على الثقافة والسيادة الوطنية، لجنة الحريات العامة، لجنة تنمية العضوية، لجنة العلاقات العامة واللجنة الاجتماعية.

وفي نهاية الاجتماع صدرت عدة اقتراحات منها : توجيه برقية الى رئاسة الوزراء تتضمن ادانة للقاء النائبين حمادة فراعنة ومحمد رأفت مع رئيس الكنيست الاسرائيلي.

كما اقترح الاطفال ضرورة العمل على رصد انتهاكات حقوق الطفل ونشرها بالصحف ومخاطبة الجهات المسؤولة لاعلامها بهذه الانتهاكات.

ويذكر انه قد تم انتخاب اعضاء برلمان الطفل وعددهم ١٢٠ عضوا في المؤتمر العام لاطفال الاردن الذي عقدته لجنة حقوق الطفل في اتحاد المرأة الاردنية في ٩٧/١١/٣٠ بمشاركة ٥٠٠ طفل وطفله من مختلف محافظات المملكة، وتشكل المكتب الدائم من ٢٥ عضوا منهم ١١ عضوا عن المحافظات و١٤ عضوا منتخبين بالاقتراع السري.

وانتهزت "المجد" هذه الفرصة والتقت حكمت هلسه رئيسة لجنة حقوق الطفل، حيث بينت ان هذه اللجنة تأسست عام ٩٤ وحددت لنفسها اهدافاً تتمثل في نشر نصوص حماية حقوق الطفل وفقاً لاحكام الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل ورصد وتوثيق صور وحالات انتهاك هذه الحقوق واجراء الدراسات والابحاث وجمع البيانات حول الطفولة وتقديم مختلف اشكال وصور المساندة والدعم والحماية والمعونة القانونية والصحية والاجتماعية والنفسية. مع تركيز العناية بالطفلة الانثى باعتبار التربية والنشأة الاسرية وفي البيئة المدرسية والمجتمع ذات اثر مضاعف في مرحلة الطفولة.

وحول نشاطات اللجنة بينت حكمت هلسه ان اللجنة قامت بعدة نشاطات وبرامج بمشاركة الاطفال وعقدت مؤتمر اطفال الاردن الاول عام ٩٦ بمشاركة ٧٠٠ طفل وفتحت عدة نواد للاطفال في مواقع مختلفة.

وحول الهدف من وجود برلمان للطفل بينت هلسه ان هدف البرلمان هو توفير منبر حر للاطفال للتعبير عن ارائهم وطرح افكارهم ومناقشتها مع غيرهم من الاطفال، ولتدريب الاطفال على السلوك الديمقراطي والاداء الجماعي المنظم وقبول الرأي والرأي الاخر، واتخاذ القرار بالطرق الديمقراطية.



حكمت هلسه

كما يهدف الى نشر وتعميم ثقافة حقوق الانسان عموما وحقوق الطفل خصوصاً، اضافة الى ارساء قيم ومثل ومبادئ العدالة والمساواة والحرية واحترام كرامة الانسان وحقوقه دون تمييز.

عضو البرلمان الطفل عامر برغوث محافظة عمان اكد على اهمية وجود برلمان للطفل للتعبير عن وجهة نظره في قضايا المجتمع ولتنمية شخصية الطفل واعداد قيادات للمستقبل.

واعتبر ان الطفل في الاردن قد تحسن وضعه ولكنه لا يزال دون المستوى المطلوب. مشيرا الى ان هناك فئة من الاطفال يعانون من فقدان ابسط حقوقهم وهو الغذاء.

وبين ان تقصير الحكومة هو السبب. اما عن الطفل في الوطن العربي، فأكد ان حاله ليس بأفضل من حال الطفل الاردني.

وتساءل ما ذنب اطفال العراق ليحرموا من ابسط حقوقهم جراء الحصار ومنع الغذاء والدواء عنهم. ما ذنب اطفال فلسطين الذين يتعرضون للانتهاكات الاسرائيلية حيث ان الطفل الذي يستطيع ان ينجوا من الموت يتعرض للتجهيل.

اما الطفلة شذى مصطفى حجاب من محافظة البلقاء وعمرها ١٥ سنة. فأكدت ان فكرة برلمان الطفل ضرورية لتلبية حاجات الاطفال ولحل مشاكلهم.

وطالبت بتخصيص مقعد للاطفال في مجلس النواب..

اما عن وضع الاطفال في الاردن فبينت ان كثيرا من الاطفال وبالتحديد في محافظة البلقاء محرومون من ابسط حقوقهم، حيث لا يوجد ملعب او متنزه او حتى تناد للاطفال.

واكدت ان ما يحدث للاطفال في العراق وفلسطين والجزائر انما هو جريمة وتساءلت اين حقوق الطفل التي ينادى بها في المؤتمرات الدولية. اين الانسانية والعدالة واطفال العراق يموتون نتيجة نقص الغذاء والدواء بسبب الحصار.



جانب من اجتماعات برلمان الطفل

اضـــواء

التطبيع على الطريقة الاسلامية

عرفات حجازي

في وقت واحد حدثت اكبر عملية تطبيع كان بطلها الاول النائب الاردني الذي رشح نفسه في الانتخابات تحت شعار التيار الاسلامي الشيخ محمد رأفت الذي قام بزيارة الكنيست الاسرائيلي وعاد من الكنيست بعد ان اطمأن بان جدرانه لا تحمل شعار الحركة الصهيونية "من النيل الى الفرات هذا وطنك يا اسرائيل" وزيادة في الاطمئنان حمل معه في طريق العودة مجسم الكنيست الذي يعتبرونه في اسرائيل تعويضا عن المسجد الاقصى !!

اما البطل الثاني لعملية التطبيع فقد كان الدكتور الشيخ محمد سيد طنطاوي شيخ جامع الازهر الشريف الذي عقد اجتماعا سريا في الازهر الشريف مع واحد من غلاة العداة للعرب والمسلمين وهو الحاخام الاكبر لليهود يسرائيل لاو الذي اعتبر دخوله قلعة المسلمين واقدس معاهدها واقدمها وهو الازهر الشريف بانه انجاز يهودي توراتي غير مسبوق في التاريخ..

هل كانت مصادفة وقوع هذين اللقاءين في آن واحد.. اذا كانت مصادفة بالنسبة لرأفت وللطنطاوي فانها كانت مدبرة ومؤقتة بالنسبة للذين يخططون في اسرائيل لتفريغ الاسلام من جوهره وقوته لانه في ذات الوقت الذي هرول فيه نائب اسلامي ليحمل مجسم الكنيست رمز الاغتصاب والعدوان، وفي ذات الوقت يقتحم احد غلاة الحاقدين من اليهود الجامع الازهر وشيخه. كانت ايدي هؤلاء الذين يحركون المؤامرة قد سيرت اكبر مظاهرة لرجال الدين اليهودي في القدس وهي تحاول اقتحام المسجد الاقصى وهي تطالب بهدمه واقامة الهيكل الثالث المزعوم مكانه وفي ذات الوقت حركت اصابعها لتكثيف عمليات قتل وذبح المسلمين في الجزائر في محاولة لاظهار هذا الدين بانه بعيد عن الانسانية والاخلاق ومن اجل ان تكتمل الصورة في ذهن كل عربي ومسلم لاحباطه بل لاخراجه من دينه وهو يرى ان هذا الاسلام قد تهاوت كل هالاته في ظهور هذه الاحالات البشعة نائب مسلم يحمل مجسم الكنيست وشيخ بل شيخ مشايخ الازهر وهو يعقد لقاء سريا مع واحد من اكبر غلاة المعادين للعرب والمسلمين وهو الحاخام لاو !!

والغريب ان الشيخين : الشيخ النائب وشيخ جامع الازهر بررا فعلتهما بانهما يقتديان برسول الله محمد عليه الصلاة والسلام الذي اجتمع مع اليهود وحاورهم ولا شك انهما نسيا او انهما لا يعرفان انهما اولا ليسا رسولين من عند الله لهداية البشر وان مهمة الرسول الذي بعثه الله يهدي الناس ويلتقي معهم يهودا ونصارى كان يحمل رسالة يطالب الاخرين ان ينضووا تحت لوائها ولم يجتمع مع يهود اغتصبوا ارضا عربية او اسلامية او حولوا اقدم المساجد الى كنيس كما فعلوا في الحرم الابراهيمي الشريف ولم يجر لقاءات سرية لا يعلم الا الله ماذا دار فيها ولم يحمل اصنامهم مفاخرا بها كما حملوا مجسم الكنيست رمز الحرب والعدوان على العرب والاسلام !!

ونعود لشيخ الازهر الذي قال انني وضعت اصابع يدي في عينيه وضربت الحاخام على (قفاه) ونحن لا ندري نصدق من مادام ان شيخ جامع الازهر وافق ان يكون اجتماعه سريا ولا ندري ما هي الحكمة من عدم مشاركة اي عالم من علماء المسلمين او مشاركة علماء الازهر اجمعين في هذا اللقاء لان الحاخام خرج من الاجتماع السري وهو يزعم انه اقنع شيخ جامع الازهر بان القدس هي يهودية ولا حق للمسلمين فيها وانه سأل شيخ جامع الازهر كم عدد المرات التي ورد فيها ذكر اسم القدس في القرآن وعندما عجز عن الاجابة كما يقول الحاخام قال له الحاخام انها لم ترد ولا مرة واحدة بينما ان اسم اورشليم ورد في التوراة ٧٧٣ مرة وبما ان مرجعيتنا هي القرآن والتوراة فان القدس هي لليهود التي ذكرها الله في التوراة ٧٧٣ مرة وطالبهم بالحفاظ عليها !!

هل ادرك شيخ جامع الازهر مدى الخطأ الذي ارتكبه بلقائه مع الحاخام لاو اولا وبقبوله ان تبقى الجلسة سرية. ثانيا وهل كان شيخ جامع الازهر يعرف من هو الحاخام لاو والذي اتاح له الفرصة لاختراق اكبر معلم اسلامي وواحد من اقدس مجامع المسلمين ؟!

الحاخام يسرائيل لاو يا دكتور الشيخ محمد سيد طنطاوي شيخ جامع الازهر هو من اكثر الحاخامات الذين ضج بهم المجتمع الاسرائيلي بسبب فضائحهم الاخلاقية وقد نشرت الصحف قبل عشر سنوات مجموعة فضائحه عندما كان يجمع عدة نساء في مدينة حيفا وقضائها وكان يستأجر لهن الشقق ويعاشرهن معاشرة الازواج وعندما رشح نفسه كحاخام رئيسي لليهود الشرقيين السفرداييم اضطر للتراجع عن الترشيح بعد ان فجر خصومه هذه الفضائح الاخلاقية التي قضت على مستقبله ان يكون رئيسا للسفرادييم..

وحاول اكبر الحاخاميين لاو توجيه الانظار عن فضائحه بالهاء اليهود بدعوته التي لفتت الانظار عن فضائحه وهي مناداته بطرد العرب والفلسطينيين من وطنهم وهدم المسجد الاقصى واقامة هيكل سليمان المزعوم مكانه ولقد استطاع بهذه الدعوة الجديدة ان يخفف من الضجة التي كانوا يثيرونها ضده بسبب فضائحه الاخلاقية الى ان وجد في شيخ جامع الازهر اسلوبا جديدا وطريقة مثلى لاسدال الستار على ماضيه الفضائحي واستغلال رجال الدين المسلمين ليسجل بطولاته عليهم كما اخذ يزعم عن عجز شيخ الازهر اثبات ان القدس عربية واسلامية !!

ونحن اذ ندعو الخطائين والمطبعين ان يتوبوا لربهم ولشعوبهم لانهم بعد تجربتهم التي ظهرت ردود فعلها في عقر دارهم وفي مخيم البقعة وكل اماكن التواجد الفلسطيني كما ظهرت ردود فعلها لدى علماء الجامع الازهر ولدى كل المصريين وعلماء الدين فاننا ندعوهم بأن يتنازلوا عن كبريائهم ويعترفوا بان القدم زلت بهم لانه عليهم ان يعرفوا ان هذا ليس تطبيعا فحسب بل هو تنفيذ لاساليب اليهود الذين يهدفون الى شرشحة الاسلام وشرشحة سمعة الذين حملوا اسمه خاصة رجال الدين وعلى هؤلاء الخطائين والمطبعين ان يعرفوا ان اليهود يأخذون دائماً ولن يعطوا شيئاً ولم يحصل كل عملائهم على مدى التاريخ على غير الندامة وهذا سجل المطبعين بين ايدينا وشاهد على ان اليهود قوم غدارين..

في ذكرى استشهاد عياش

حماس تدعو لمواصلة الجهاد

احيت حركة حماس الذكرى السنوية الثانية لاستشهاد المهندس يحيى عياش.

وقالت في بيان اصدرته بهذه المناسبة.. عامان مرا على غياب الشهيد القائد المهندس يحيى عياش، وطيفه ما يزال محلقاً فوق ارض فلسطين يلهم الاحرار وكل المتطلعين الى الحرية ويرسم بتجربته الحية معالم طريق النصر.

وجاء في البيان.. في الذكرى السنوية الثانية لاستشهاد "المهندس" يتعزز خيار المقاومة ويتجذر في ضمير الشعب والامة فيما تترنح هياكل التسوية الهشة تحت وطأة الواقع وطبيعة العدو الغاصب، فلقد اثبتت التجربة عجز القوة الغاشمة في مواجهة تحدي الحق، فاغتيال عياش غيب جثمانه ولكنه ما زال عاجزاً عن تغييب روحه ونهج خطه بين ابناء شعبه.

اننا في حركة حماس نعاهد الله ونبايع الشعب والامة ان نبقى اوفياء لارواح الشهداء الابرار وان لانتنكب دربهم حتى النصر والتحرير، فلقد كشفت احداث العامين الماضيين الوجه الحقيقي للعدو الصهيوني واكدت ان عملية التسوية لم تكن اكثر من خدعة صهيونية – امريكية تستهدف ضرب المقاومة ونخر الصف العربي والفلسطيني من الداخل، وفرض السيطرة الصهيونية على المنطقة العربية بأسرها بطرق عسكرية مباشرة او سياسية واقتصادية غير مباشرة.

وختم البيان بالقول.. ان حركة حماس وهي تستحضر ذكرى بطل من ابطال الامة ورمزاً من رموز الشعب الفلسطيني وجهاده في مواجهة مخططات العدو، فانها تدعو كل القوى الفلسطينية والعربية الى اللحاق بدرب المواجهة مع عدو لا يفهم الا لغة القوة ولا يستطيع العيش الا بامتصاص مقدرات الامة وابقائها ضعيفة مفككة محاصرة بين تحالفاته الشيطانية مع قوى اقليمية ودولية.



قبل الحدث

الصراع على الكونفدرالية

موفق محادين

لم تعد الكونفدرالية الاردنية - الفلسطينية ممكنة او غير ممكنة. ولم يعد الخلاف حولها من داخلها ولم يعد الصراع محصوراً بالاطراف التقليدية فكل ما جرى ويجري بين البحر والصحراء، جرى باسمها ومن اجلها، وجر معه اطرافاً جديدة، وعمق اهتمامات الاطراف التقليدية بها.

الكونفدرالية تشكل اليوم القاسم الاعظم والخيار الموضوعي لجميع الاطراف المقررة. اما الاختلاف فيدور حول توقيتها وطبيعتها وموازين القوى التي تسمح باستثمار هذا الخيار لصلحة هذا الطرف او ذاك ولصلحة تحالفاته المحلية وغير المحلية.

ومما يعززها كخيار موضوعي الطابع الاقليمي للدولة الجغرافية السياسية الاردنية بكل تلاوينها الرسمية والشعبية، وكذلك الطابع الاقليمي الشرق اوسطي للكيان الفلسطيني الشعبي (منظمة التحرير) الذي تشكل وتطور بين القاهرة ودمشق والرياض وغزة والقدس، والكيان الرسمي (اوسلو) الذي تشكل في مفاوضات الولايات المتحدة والقاهرة وتل ابيب والقيادة الفلسطينية.

والاخطر من ذلك كله، ان الكونفدرالية اصبحت كما يبدو حلاً مقبولاً، بالتراضي او بالامتعاض، للعرب ولاسرائيل وللعالم. ولكل اسبابه وحساباته المعلنة وغير المعلنة. التي تبدأ وتنتهي، اما بادخال الاردن في الجسم الفلسطيني من اجل استحقاقات ما، واما العكس بادخال الفلسطينيين في الجسم الاردني، من اجل استحقاقات اخرى.

ومن المفهوم ايضاً، اننا لا نتحدث عن التصور القديم للكونفدرالية، الذي لم يعد كذلك في ظل الانهيار السوفياتي والعربي والمحلي والانعكاسات والتوظيفات الاسرائيلية له عبر معاهدتي اوسلو ووادي عربة، ونتائجهما الاجتماعية والسياسية والاقتصادية على ما تبقى في الضفتين.

ولن يكون مفاجئاً كسر بعض التحفظات القديمة والاصطدام بمباركات تقليدية، عند التوافق او التواطؤ على هذه الترتيبات التي لن تخلوا من لعبة الكوتات العربية والدولية، والاسرائيلية اولاً، ومن رائحة النفط ايضاً.

كما ان الغرفة المغلقة، لن تبدو كذلك بالمطلق، فثمة خلافات داخلية، تجعل الترتيبات نفسها مشروعة ومعقولة، بما تنطوي عليه من تعددية، اقليمية ودولية.

وستعبر هذه الخلافات عن نفسها، عبر تصورين وربما ثلاثة تصورات، هي واحدة من السيناريوهات التالية :-

(١) سيناريو مصري - سوري - فلسطيني، وقد تنضم عليه بغداد.

(٢) سيناريو اردني - فلسطيني - اسرائيلي، وتجري محاولات لاجبار بغداد على الدخول على هذا الخط.

(٣) سيناريو اسرائيلي متعجل جداً، على خط الكونفدرالية الثنائية المذكورة بكونفدرالية بين الثلاثية المعروفة.

الكويت تشهد ازمة حادة بين البرلمان والحكومة

الازمة قد تقود الى ترحيل الحكومة او حل البرلمان واجراء انتخابات مبكرة

تصاعدت في الكويت وتيرة الجدل الدائر بين الاوساط السياسية والبرلمانية على خلفية تقديم وزير المالية الكويتي "ناصر الروضان" استقالته من منصبه منذ الخامس عشر من تشرين الاول الماضي، والتي لم يبت فيها بعد رئيس مجلس الوزراء الكويتي سعد العبدالله.

ونقل عن الروضان قوله تعليقاً على تصاعد وتيرة الجدل انه اتخذ قراره وفقاً لقناعته الشخصية، وليس تحت اي تأثير او ضغوط، مشيراً الى ان الاجواء السائدة في بلاده، تدفع بالبعض نحو محاولة استثمار مسألة استقالته لتحقيق غايات واهداف تخدم النوايا والمصالح الخاصة.

وذكرت مصادر صحفية ان الروضان تقدم باستقالته، جراء ضغوط شعبية يقودها نواب في البرلمان الكويتي بعدما كشف تقرير ديوان المحاسبة الكويتي عن خسائر مالية كبيرة لحقت بمؤسسة التأمينات الاجتماعية، وقد اثار هذا الامر ردود فعل غاضبة، حاول الروضان التخفيف من حدتها بالاعلان عن تشكيل لجنة محايدة للبحث في تقرير ديوان المحاسبة، رغم انه لا يملك مثل هذه الصلاحية، باعتبار ان الديوان جهاز رقابي يتبع مجلس الامة ولا يخضع لسلطة الوزير.

ويرى مراقبون سياسيون ان استقالة الروضان، ستؤدي الى تصعيد واضح وملموس خلال الفترة المقبلة، يتركز حول علاقة مجلس الامة بالحكومة. كما اعتبرت مصادر نيابية محايدة في البرلمان الكويتي ان الازمة الحالية تجاوزت دور لجنة التنسيق الوزارية والبرلمان، والتي تنحصر مهمتها في تهيئة الاجواء الملائمة للعمل المشترك بين البرلمان والحكومة.

ومن جهة اخرى توقعت المصادر ان تؤدي الازمة القائمة، الى عدم امكان التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، والذي سيقود في المحصلة الى احتمالات اجراء انتخابات مبكرة، او تشكيل حكومة جديدة خلال الشهر الجاري.

وعلى ارضية الازمة الراهنة تتردد انباء عن اعتزام اربعة وزراء تقديم استقالاتهم، في حال قبول استقالة الروضان لعدة اسباب اهمها استحالة التفاهم مع اعضاء مجلس الامة، وخشية صدام هؤلاء الوزراء، الذين لم تعينهم المصادر بالاسم، مع النواب، مما يدفع الى استجوابهم من قبل البرلمان.

وتقول المصادر، ان احتمالات اربعة مطروحة للتعامل مع الازمة السياسية التي سببتها استقالة الروضان، الذي كان قد خضع لاستجواب برلماني تقدم به ثلاثة نواب في الدورة البرلمانية الماضية، ولم ينجح لعدم مساندة نواب التيار الاسلامي لمقدمي الاستجواب مما ادى الى عدم حصوله على الاصوات والدعم اللازم.

اما هذه الاحتمالات فهي على النحو التالي :-

● قبول استقالة الروضان، وبقاء التشكيلة الوزارية الحالية كما هي، مع تكليف احد الوزراء بحمل حقيبة المالية، او اختيار وزير جديد.

● احتمال استقالة الحكومة، والاتجاه الى تشكيلة وزارية جديدة تفتح الباب امام مشاركة اكبر لاعضاء مجلس الامة فيها، او تكون ضمن صيغة حكومية تزاوج بين القوى السياسية لتستقطب الكثير من التأييد والدعم.

● التعامل مع الازمة من خلال تعديل وزاري محدود، مع اجراء بعض التنقلات في بعض الحقائب الوزارية الحساسة، وهو الحل الاسهل، والاقل كلفة ومخاطرة.

● اما رابع الاحتمالات، واصعبها، فهو الدفع باتجاه حل المجلس حلاً دستورياً، وهو الامر الذي تقول المصادر ان وزير الخارجية الكويتي صباح الاحمد لا يحبذه.

باعتراف جنرال صهيوني قبل وفاته

الحاخام الاكبر للجيش عام ١٩٦٧.. طالب بنسف قبة الصخرة والمسجد الاقصى

كشفت صحيفة "هارتس" الصهيونية في مطلع هذا الشهر ان الحاخام الاكبر للجيش الاسرائيلي عام ١٩٦٧ اقترح على القيادة العسكرية نسف قبة الصخرة والمسجد الاقصى للتخلص منهما. وبناء الهيكل على انقاضهما.

ونسبت الصحيفة الى الجنرال "عوزي ناركيس" قائد القوات الاسرائيلية التي دخلت القدس في شهر حزيران عام ١٩٦٧، اعترافه قبيل وفاته بقليل ان الحاخام الاكبر للجيش "غورين" اقترح عليه نسف المسجد "بمئة كيلوغرام من الديناميت حتى يتم التخلص منه نهائياً".

واضافت الصحيفة ان الجنرال "ناركيس" رد عليه بقوله "توقف عن ذلك.. لكن الحاخام اصر. معتبراً ان الفرصة لن تتكرر" للتخلص من المسجد من اجل بناء الهيكل اليهودي الذي تحدثت عنه التوراة.

وتابعت ان الجنرال هدد الحاخام بوضعه في السجن اذا ما استمر في ترديد مثل هذا الكلام.

وكان الجنرال ناركيس قد توفي في الثامن عشر من الشهر الماضي بعد مرض طويل، وسبق له وان اكد هذه الواقعة في مقابلة صحافية اجريت معه في شهر ايار من العام المنصرم، لكنه طلب عدم نشرها قبل وفاته.

اما الحاخام "غورين" نفسه، فقد توفي في تشرين الاول من عام ١٩٩٤ بعد ان اصبح كبير الحاخامات في الدولة العبرية. وكان معروفاً بارائه المتطرفة. حيث سبق له وان طلب من الجنود الاسرائيليين ان يعصوا الاوامر الموجهة اليهم باخلاء المستوطنات، وكان يزعم انه يعرف على وجه الدقة (اين يقع هيكل سليمان الذي دمره الرومان عام سبعين بعد الميلاد).

امريكا تطالب برأس بن لادن

شركة نفط امريكية تقود عملية التغيير في سياسة واشنطن تجاه حركة طالبان



ذكرت مصادر افغانية في واشنطن ان الادارة الامريكية، باتت مستعدة للاعتراف بحكومة طالبان في افغانستان، وكذلك حشد التأييد اللازم من اجل الحصول على اعتراف دولي واسع بها. وقالت ان هذا التحول يعود في الاساس الى مصالح نفطية، رغم محاولة تغطية ذلك باسباب وشروط اخرى.

جاء ذلك تعليقاً على وصول وفد رفيع المستوى، يمثل عدداً من وزارات حكومة طالبان الى واشنطن، تحت غطاء عقد صفقة تجارية تقدر قيمتها بمليارين ونصف المليار دولار.

وقد عقد الوفد سلسلة من الاجتماعات في واشنطن مع كبار مسؤولي وزارة الخارجية، من بينهم مسؤولون عن مكتب مكافحة الارهاب الخارجي. واثارت هذه الاجتماعات، وخاصة من حيث مستواها، تكهنات بان ادارة الرئيس بيل كلينتون، اصبحت على وشك الاعتراف بحكومة طالبان، التي تسيطر على ما يقرب من ٨٠٪ من اراضي افغانستان، رغم ان الاعتراف بها لم يتعد نطاق دولتين في العالم هما السعودية وباكستان.

ويذكر ان حركة طالبان كانت قد انطلقت اصلاً من مخيمات اللاجئين الافغان في باكستان، وبدعم من الاخيرة.

ونقلت الصحف عن مصادر افغانية في واشنطن قولها، ان زيارة الوفد الافغاني التي وصفتها كل من واشنطن وحركة طالبان بانها تتخذ طابعاً تجارياً بحتاً، قد تطرقت الى قضية خلافية قديمة بين واشنطن وحكومة طالبان، تدور حول اعتراف واشنطن بتلك الحكومة مقابل تسليم المعارض السعودي الملياردير اسامة بن لادن وعدد من الافغان العرب، الذين يشتبه في انهم نفذوا او خططوا او ساعدوا على تنفيذ عمليات ضد امريكيين او مصالح امريكية في العالم.

وكشفت هذه المصادر عن ان واشنطن تقدمت بطلبات اخرى، واعدة بتقديم مساعدات اضافية لحكومة طالبان.

وقد قامت شركة "اونوكال" الامريكية النفطية التي تتخذ من ولاية كاليفورنيا مقراً لها، بترتيب هذه الزيارة. على امل ان تحظى بعطاء لبناء خط انابيب نفط وغاز طبيعي من جمهوريات اسيا الوسطى الى باكستان مروراً بالاراضي التي تسيطر عليها حركة طالبان في افغانستان. كما تطمح الشركة في ان تفوز بعطاء لبناء خط انابيب يربط حقول النفط في جمهوريات اسيا الوسطى بالساحل الباكستاني قرب كراتشي مروراً بالاراضي الافغانية.

وفي هذا الصدد رأت شركة "برايداس للطاقة" الارجنتينية التي تنافس "اونوكال" الامريكية على هذين العطاءين ان مد خطوط الانابيب يعود على افغانستان بمئات الملايين من الدولارات سنوياً.

وذكرت مصادر افغانية في واشنطن ان منافسة الشركة الارجنتينية، كانت في مقدمة الاسباب الرئيسية التي ادت الى اعادة النظر في الموقف الامريكي من حركة طالبان. وكشفت هذه المصادر عن ان شركة "اونوكال" كانت قد عقدت عدة اجتماعات مع مسؤولي وزارة الخارجية الامريكية خلال الاشهر القليلة الماضية، لاقناع الوزارة بدعم محاولاتها الرامية الى الفوز بالعطاء.

واكد مصدر افغاني ان الحوار بين طالبان والحكومة الامريكية لم ينقطع خلال السنتين الماضيتين، مشيراً الى ان "اونوكال" ساهمت في رفع مستوى هذا الحوار وتسريعه، وادى ذلك الى دعوة وفد طالباني رفيع المستوى لزيارة الولايات المتحدة.

وضم الوفد الافغاني كلاً من القائم باعمال وزير الصناعة والمناجم في حكومة طالبان احمد خان، والقائم باعمال وزارة الثقافة والاعلام امير متقي، ونائب وزير التخطيط دين محمد، اضافة الى ممثل حكومة طالبان في الامم المتحدة مجاهد حكيم.

واجتمع الوفد الى عدد من مسؤولي وزارة الخارجية الامريكية، وفي مقدمتهم كارل اندرفورث المساعد الجديد لوزيرة الخارجية الامريكية لشؤون جنوب آسيا، الذي صادق مجلس الشيوخ على تعيينه خلال تشرين الثاني الماضي، ومنسق شؤون مكافحة الارهاب فيليب ويلكوكس، ومسؤولين آخرين من مكتبي جنوب آسيا ومكافحة الارهاب الخارجي.

وكان الوفد قد زار في وقت سابق المنشآت التابعة لشركة "اونوكال" في ولاية تكساس، كما اجتمع الى مسؤولي جامعة نبراسكا، التي تتولى تنفيذ تعاقد لتدريب الافغان على تعلم بعض الحرف الصناعية والمهن الطبية المساعدة وغيرها، بتمويل من صندوق برنامج التنمية التابع للامم المتحدة.

وحول ما اذا كانت زيارة الوفد الافغاني الاخيرة في واشنطن، تعكس تغييراً في السياسة الامريكية تجاه حكومة طالبان، وتأتي تمهيداً للاعتراف بها اكد مسؤول في وزارة الخارجية، ان الاجتماعات كانت ذات طابع تجاري وسياسي، رافضاً الخوض في التفاصيل. واكتفى بالقول "ان الخارجية الامريكية اوضحت للجانب الافغاني، ان خطوط الانابيب ستكون معيناً لعموم الشعب الافغاني، وعاملاً مهماً في اعادة اعمار افغانستان.. الا ان ذلك لن يتم قبل ايجاد تسوية سياسية".

من جانبه اعترف مصدر افغاني بان الامريكيين طرحوا مجدداً قضية بن لادن وغيره من الافغان العرب كما طرحوا عدة قضايا سياسية. واوضح ان اهم شروط واشنطن، يتمثل في ايجاد حل سياسي للقضية الافغانية يرتكز على الاسس التالية :

● التزام حكومة طالبان باقامة حكومة واسعة التمثيل، تشمل الفصائل الافغانية الاخرى، ضمن تسوية سياسية يمكن التوصل اليها بمساعدة نشطة من واشنطن.

● الالتزام بعدم دعم الارهاب بما في ذلك ايواء الارهابيين او تسليحهم او توفير الدعم اللوجستي لهم.

● العمل على ايجاد حل مرحلي لمشكلة مئات الافغان العرب وغيرهم الذين مازالوا يعيشون بصورة غير شرعية في افغانستان.

● التزام الحكومة الافغانية بالاعراف والانظمة الدولية، وخاصة تلك المتعلقة بحقوق الانسان والنساء على وجه التحديد.

● الالتزام بمكافحة زراعة الحشيش والهيروين وغيرهما من المخدرات وعدم مساعدة الاتجار بها.

وقال المصدر ان الوفد الافغاني اكد للجانب الامريكي على ان بن لادن "ضيف" على حكومة طالبان، ولا يقوم باعمال ارهابية من الاراضي الافغانية، الا ان الامريكيين اصروا على انه يمثل خطراً كبيراً على المصالح الامريكية، وقد يكون مسؤولاً عن عمليات استهدفت امريكيين او مصالح امريكية.

وقال المصدر ان الجانب الامريكي وعد مقابل هذه الشروط، بالسعي لحل الازمة الافغانية سياسياً بطريقة تبقي الحركة في سدة السلطة، شريطة ان تشارك فعاليات وفصائل اخرى في الحكم، وكذلك اعتراف واشنطن بالحكومة الجديدة وقبول ممثليها الديبلوماسيين في واشنطن وبقية المدن الامريكية الاخرى، اضافة الى سعيها لكسب الاعتراف الدولي بحكومة طالبان.

ووعدت واشنطن بتقديم برنامج مساعدات امريكي شامل لافغانستان لمساعدتها على اعادة الاعمار، وان تقف الى جانب طلباتها للحصول على دعم المؤسسات الدولية التمويلية.

ويرى المراقبون في واشنطن ان مجرد موافقة وزارة الخارجية على الاجتماع بممثلي حركة طالبان، يعني ان الطريق اصبح ممهداً لاحداث تغيير كبير في السياسة الامريكية من حكومة طالبان. ويرون ان العامل الاساسي في احداث هذا التحول هو المصالح النفطية التي تعتبرها الولايات المتحدة امراً حيوياً يتقدم على غيره من الامور.

تقرير من ٦٧ صفحة يوصي الاتحاد الاوروبي بمغازلة ايران

اوروبا تخرج من بيت الطاعة الامريكي وتمهد لاحتلال مكانتها عربيا وايرانيا

تقول تقارير غربية، ان النظرة التوسعية التي اقرها الاتحاد الاوروبي في مؤتمر لوكسمبورج الذي انعقد مؤخراً، بضم احدى عشر دولة مع بدايات القرن المقبل الى الاتحاد، ارست معها قواعد اقتصادية جديدة، على دول الاتحاد ان تسعى لتحقيقها لتغطية نفقاتها التي تتطلبها عملية ضم دول اوروبا الشرقية وبحر البلطيق من ناحية، وفتح المزيد من الاسواق ودعم الخطوط والتعاملات التجارية مع دول ذات مستوى اقتصادي مرتفع، تساهم في دفع النمو الاقتصادي لدول الاتحاد الاوروبي القديمة منها قبل الجديدة من ناحية اخرى.

وحسب التقارير، فان دول الخليج العربي تأتي في مقدمة هذه البلدان، حيث بدأت في بروكسل منذ انتهاء المؤتمر نغمة جديدة، ولهجة لم تعرف من قبل، بدت على شكل تصريحات لكبار خبراء العلاقات الخارجية الاوروبية – العربية، لاعلان ان الوقت قد حان لان ينظر الاتحاد الاوروبي لمصالحه الاقتصادية مع العالم العربي، وخاصة في منطقة الخليج نظرة متميزة ومستقلة.

وتنطلق هذه النظرة من الاعتقاد بان التوسعات التي سيشهدها الاتحاد الاوروبي ستدعم قوته الاقتصادية والسياسية، وان على اوروبا ان تصبح منطقة لها دور الريادة والقيادة، وان تخرج من بيت الطاعة الامريكي، لتجسيد هذه القوة السياسية والاقتصادية الجديدة.

ولهذا الغرض، اعدت اللجنة الاوروبية، تقريراً حول تقييم شكل ووضع العلاقات الاوروبية مع دول الخليج وما ينبغي ان تصبح عليه، وبصفة خاصة ايران التي تمثل قوة اقتصادية وعسكرية فاعلة، ولها مكانتها في المنطقة.

ويوضح التقرير نظرته الى ايران، وسبب التركيز عليها بالقول : انه بعد مرور ما يقرب من عشرين عاماً على اعتلاء الزعماء الروحانيين قمة السلطة في ايران، فقد ثبت بالفعل، وبالممارسات العملية داخلياً وخارجياً، ان التصلب وعدم المرونة وضع مصالح ايران امام مخاطر متعددة، وهو الامر الذي اصبح غير مقبول داخلياً، وهو ما اكدته ايران نفسها ضمنياً. كما ان وصول محمد خاتمي الى سدة الرئاسة، لم يكن الا تجسيداً لارادة عامة عبرت فيه فئات الشعب عن رغبتها في التغيير نحو سياسة اكثر اعتدالاً. ولاحظ التقرير ان تعبير الثورة الاسلامية الذي بدأ في عام ١٩٧٩، لم يعد يجد صدى داخلياً في ايران، كما انه وجد رفضاً في دول الخليج المجاورة لها.

وجاء في تقرير اللجنة الاوروبية الذي ضم ٦٧ صفحة، وتحت عنوان (العلاقات العربية – الاوروبية على ابواب القرن القادم – قطر – طهران – الكويت)، ان التحركات السياسية التي جرت مؤخراً في منطقة الخليج العربي، ابتداء من عقد مؤتمر الدوحة الاقتصادي في قطر، وحتى مؤتمر دول منظمة المؤتمر الاسلامي في طهران، ثم المؤتمر الثامن عشر لدول مجلس التعاون الخليجي في الكويت، جعلت الادارة السياسية الحاكمة في طهران تعيد النظر في علاقاتها مع دول الخليج، وتبدأ مرحلة سياسية جديدة بالمنطقة معتمدة على عدة اركان اساسية منها :

● لعب دور وساطة فعال لانهاء العداء والكراهية بين العراق والكويت لمحاصرة امريكا وتحجيم دورها السياسي في منطقة الخليج، والذي اخذ شكلاً موثراً منذ حرب الخليج، واصبح استمراره يهدد المصالح الايرانية في المنطقة، كما يشكل عبئاً مالياً ثقيلاً على الدول الخليجية.

● تطوير وتدعيم المساعي الايرانية لدى الدول الاسلامية في المنطقة العربية واسيا، لدعم التعاون في شتى المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية والفنية، وكذلك اعادة النظر في علاقات ايران مع كل من مصر وماليزيا، حيث بدأت تنظر لهما نظرة خاصة ومتميزة اتضحت ملامحها السياسية مع بدايات هذا العام.

● السعي للتوصل الى اتفاقية مع الامارات بشأن الجزر الثلاث محل الخلاف، انطلاقاً من تفويت الفرصة على التدخل الخارجي من جانب امريكا واوروبا، وكذلك العمل على الغاء قضية النزاع من محكمة العدل الدولية في لاهاي.

● التركيز على مصر، واقامة جسور تعاون جديدة ومتطورة معها، باعتبارها دولة ذات وزن سياسي مؤثر في المنطقة العربية.

● السعي لاقامة حوار سياسي بين السودان ومصر لانهاء الخلافات القائمة بينهما واقناع الحكومة السودانية ذات التوجهات الاسلامية السياسية تقديم تنازلات واظهار مرونة مع جارتها مصر.

● اقامة تكتل سياسي، بمساعدة الدول الاسلامية للضغط على حكومة تل ابيب بخصوص اتفاقية السلام والقدس، وقد نشأت تكهنات بان "ايران" بدأت باجراء اتصالات مكثفة مع ثلاثة مرشحين لاستلام مقاليد السلطة من ياسر عرفات هذا العام.

● استعمال لغة ديبلوماسية وسياسية هادئة مع الولايات المتحدة الامريكية، دون تقديم تنازلات ايرانية، والعمل على انهاد ما تدعيه امريكا حول مساندة ايران للارهاب.

ف تطوير وتحسين العلاقات مع تركيا (واللعب على اوتار التوجهات الاسلامية في تركيا) كما انها بدأت في دعم مبادرات سياسية هناك لاقامة حزب جديد من المتوقع ان يكون اسلامياً.

● التحرك اعلامياً في المجال الاوروبي، وذلك باصدار نشرات ثقافية وسياسية بمختلف اللغات، في محاولة للتأثير على المسلمين المقيمين، لاستخدامهم كانوات ضغط عند الضرورة.

● اعادة النظر في العلاقات الايرانية – الاوروبية والعمل على تحسينها، وتحقيق مصالح ايران الاقتصادية.

وجاء في التقرير ان ايران بدأت بممارسة هذا النهج السياسي السابق ذكره فعلياً منذ نهاية الصيف الماضي، وان السفارات الاوروبية رصدت ذلك في مختلف الدول العربية وفي مقدمتها مصر.

وحذر تقرير اللجنة الاوروبية من المبالغة في تقييم الصراع الدائر في اروقة السلطة في ايران، ووصف الصراع بالذكاء السياسي الذي يهدف الى لفت نظر الادارات السياسية في اوروبا وامريكا، وتحويل مسار الاهتمامات الغربية عن استنتاجات بعيدة، غير التي تهدف اليها ايران في منطقة الخليج العربي.

وذكر التقرير بان العلاقات الاوروبية – الايرانية، تدهورت في الماضي القريب، كرد فعل على حكم القضاء الالماني بادانه وزير خارجية ايران. وبما ان اوروبا على ابواب قرن جديد فانها لا تريد لمصالحها ان تتعرض لاي تهديد مع اية دولة عربية او خليجية، خاصة في الوقت الذي بدأت فيه ايران تتجه نحو اقامة علاقات متينة مع جوارها العربي.

ونبه التقرير، الى ان "محمد صدر" مساعد وزير خارجية ايران للشؤون العربية والافريقية، بدأ تحركات افريقية وعربية على مستوى عال، لم تعلن ايران او البلاد العربية عن تفاصيلها، الامر الذي يؤكد ان ايران تغير وجهها القديم، وتتخلى بشكل حقيقي عن الاحلام الثورية التوسعية.

وتنبأ التقرير، بأن تتخلى ايران ايضا عن مواقفها المتناقضة والمتغيرة مع دول الخليج والدول الاخرى. وقال ان على دول الاتحاد الاوروبي ان تسعى لاستثمار مناخ المرونة الذي يعلنه الرئيس الايراني محمد خاتمي في سياساته، وان لا تتجنب اوروبا اتباع السياسة الامريكية المتشددة مع ايران. فقد ثبت بالتجربة (والقول ما زال للتقرير) ان القوة الايرانية تؤهلها للهيمنة على منطقة الخليج، وعلى اوروبا ان تكسبها كصديق لا ان تبارزها كعدو، فهي ضمان جيد لحماية المصالح الاوروبية في منطقة الخليج.

في الواقع العربي

عبد الناصر.. تاريخ وقدوة




● د. عوده بطرس عوده

بعد ثلاثة ايام من هذا الاسبوع يكون قد مضى ثمانون عاماً على مولد جمال عبد الناصر، الذي يعد واحداً من المع رجالات القرن العشرين، وابرز شخصية عربية في تاريخ امتنا الحديث. ورغم ان واجب الوفاء لهذا الزعيم الفذ الذي كان الانسان العربي ايامه مزهواً بالكبرياء والشموخ يحتم ان نتذكره بالفخر، ونذكر بالكثير الكثير الذي حققه لمصر وامته العربية وفقراء الوطن الكبير عامة. فان اوجب الواجبات ان نتعظ به ونتخذه قدوة لما ينبغي ان يتصف به قادة امتنا. فالتاريخ يحفظ صفحات له بافعاله ومواقفه وسلوكيته في الحكم، وتجسيده لارادة امته وآمال فقرائها. ويهمل اولئك الذين يفرطون باقدس حق واطهر ارض.

في الزمن الناصري كان الانسان العربي يفاخر بعروبته، وكان مناضلو العالم الافذاذ امثال جيفارا ولومومبا وكاسترو ومانديلا ونكروما وسيكوتوري وبن بيلا يعتبرونه قدوتهم في مواقفهم النضالية التحررية، وكان شوان لاي ونهرو وتيتو رفاقه في تأسيس وقيادة وتفعيل حركة عدم الانحياز، وكانت عواصم الدنيا كلها شديدة الاهتمام بمواقفه واقواله.

كانت الامة العربية ايامه ملء الدنيا وسمعها بالفعل والنضال.. فاين ايامنا من ايامه. واين جماهير حاضرنا والاستسلامات تتوالى والحصارات باوامر البيت الابيض الامريكي مفروضة على العراق وليبيا والسودان منذ سنوات ولا حراك. فمن ايامه يوم انتفض عمال الموانئ العربية كلها وقرروا الرد على مقاطعة عمال نيويورك للسفينة المصرية كليوبترا بمقاطعة شاملة لكل السفن الامريكية. والامثلة لا حصر لها.

التاريخ حافظ لعبد الناصر دوره البارز في تحرير اقطار الوطن العربي من الاستعمار بكل اشكاله واحلافه. وفي التأكيد بامكانية تحقيق الوحدة العربية بالوحدة التي حققها بين مصر وسوريا. وفي القدرة على الاستجابة للتحديات ومواجهة الاعداء والانتصار عليهم كما في تأميم قناة السويس والتصدي للعدوان الثلاثي وبناء السد العالي والقضاء على الاقطاع وتحرير الاقتصاد والتجارة من قبضة محتكريها من اليهود والغرباء، وتحرير الانسان وفتح ابواب العلم والحياة والامل امامه، واخضاع القوانين لمنفعة الذين كانوا موضع الاستغلال والحرمان، والتمسك الثابت بحق اللاجئين والمشردين من ابناء الشعب العربي الفلسطيني بالعودة الى مدنهم وقراهم وارضهم ومنازلهم والاستعداد لمجابهة العدو الصهيوني وفق مبدأ ما ضاع بالقوة لا يسترد الا بالقوة.

هذا هو عبد الناصر الذي تبوأ السلطة ثمانية عشر عاماً وشهرين وخمسة ايام منذ ثورة ٢٣ يوليو التي قادها، ومات وهو في ذروة الرجولة والعطاء دون ان يترك لزوجه وانجاله الثلاثة وكريمتيه شيئاً يرثونه، لا مال ولا قصور ولا قيراط ارض.. شيء واحد تركه وراءه.. تاريخ حافل بالامجاد والكبرياء.

انه التاريخ الذي نفاخر به، والقدوة التي ندعو الى الاخذ بها، فسلام عليه يوم ولد ويوم مات ويوم يبعث حياً.

رغم مظاهر العنصرية والعداء لكل ما هو عربي

بوادر بروز لوبي عربي في امريكا تبشر بتفعيل دور العرب الامريكيين هناك

تحدثت تقارير مصدرها الولايات المتحدة الامريكية، عن حالة عداء عنصري داخل الاوساط الامريكية تجاه العرب المقيمين في امريكا وتجاه كل ما هو عربي، وبشكل يتزايد كل يوم، ويعاني منه افراد الجالية العربية الذين وصل عددهم الى خمسة ملايين مواطن يحملون الجنسية الامريكية، بالاضافة الى عدد مماثل يعملون، ويقيمون، ولم يحصلوا على الجنسية الامريكية بعد.

ولم يكن التوصل الى ان الفاعل الحقيقي في حادث تفجير المبنى الاتحادي في اوكلاهوما صبيحة يوم ١٩ نيسان ١٩٩٥، الذي الصق بداية بالعرب، ثم تبين ان الفاعلين هما شخصان امريكيان يؤمنان بافكار يمينية متطرفة، كافياً لكي يراجع القائمون على امر الاعلام والمجتمع هناك حساباتهم تجاه العرب المقيمين في الاراضي الامريكية.

وقالت التقارير ان مظاهر العداء متعددة. تبدأ باغلاق ابواب العمل امام الاشخاص القادمين من الشرق الاوسط، او حتى الامريكيين المنحدرين من اصول عربية. ورغم ان المؤشرات تؤكد انخفاض نسبة البطالة بين العرب الامريكيين الى اقل من اثنين في المائة. الا ان ذلك لا يعني ان فرص العمل متاحة امامهم، حيث يرجع انخفاض البطالة بينهم الى قبولهم باعمال لا يقبلها بعض افراد العرقيات الاخرى. وهو الامر الذي يؤدي الى تدني رواتب هؤلاء العرب. كما ان الاتهام بوجود ارتباط ما بين احد هؤلاء العرب واية منظمات سياسية في الشرق الاوسط، اصبح الان سيفاً مسلطاً على رقبة اي شخص، حيث يتم اتخاذ هذا الارتباط - وان لم يكن يستند الى ادلة - ذريعة لترحيل اي شخص خارج الولايات المتحدة، حتى وان كان يمتلك اوراق اقامة رسمية.

وكنموذج عن هذا السيف المسلط على رقاب العرب او الذين ينحدرون من اصول عربية هناك، تحدثت التقارير عن استاذ جامعي من اصل لبناني يحمل الجنسية الامريكية، ويدرس في احدى جامعات الولايات المتحدة الامريكية، حيث يواجه هذا الاستاذ عقوبة الترحيل عن الاراضي الامريكية رغم انه يحمل جنسية امريكية. كونه كان يرسل شهرياً مبلغ ١٥٠ دولاراً امريكياً الى احدى دور رعاية ابناء الشهداء التابعة لحزب الله في لبنان كمساهمة في مصاريف رعاية ابني اخيه الذي استشهد اثناء قصف صهيوني على مناطق الجنوب اللبناني. والذي كان يعمل مقاتلاً في صفوف قوات الحزب. فقد التقط احد موظفي البنك المركزي الامريكي الذي يتولى تحويل المبلغ شهرياً. هذا الخيط. وابلغ السلطات بأن الاستاذ الجامعي يقوم بتمويل منظمة حزب الله، التي تصنفها الحكومة الامريكية تحت قائمة المنظمات "الاشد ارهاباً في العالم". واجريت معه على الفور سلسلة من التحقيقات تقود في محصلتها ونتائجها الى طرده من الاراضي الامريكية لا لشيء، سوى انه ساعد ابني شقيقه المتوفي بمبلغ ضئيل.

وحسب التقارير، فان مظاهر التمييز العنصري ضد العرب تتعدى الحرمان من الوظائف، او الاتهام بتأييد منظمات ارهابية. بل تمتد ايضا الى المدارس والجامعات حيث يواجه الاطفال والطلاب من ابناء العائلات العربية ممارسة تحض على الكراهية من قبل زملائهم والمشرفين على هذه المدارس والجامعات.

وارجعت التقارير اسباب ذلك في كثير من الاحيان الى الدور المؤثر الذي تلعبه وسائل الاعلام والسينما الامريكية، في ترسيخ صورة مشوهة وسلبية للانسان العربي، حتى اصبحت هذه الصورة احد مكونات النمط القيمي الامريكي لدى الاجيال الجديدة.

وبالمقابل تتحدث التقارير عن بوادر صعود نفوذ لوبي عربي في المجتمع الامريكي تكاد لا تخطئها العين. ويبدأ هذا اللوبي يصل الى دوائر صنع القرار الامريكي، سواء داخل لجان الكونغرس، او وزارة الخارجية. وكانت ابرز مظاهره البدء في تشكيل منظمات عربية، تشكل في مجموعها جماعات ضغط قوية للحصول على بعض المكتسبات الاجتماعية والسياسية للعرب. ويقف على رأسها اللجنة الامريكية - العربية لمكافحة التمييز ضد العرب والتي تأسست قبل عدة سنوات. وتضم في عضويتها قرابة ٢٠ الف شخص، ترأسها الدكتورة هالة مقصود، زوجة كلوفيس مقصود مندوب الجامعة العربية السابق لدى الامم المتحدة.

وضمن السياق تقول التقارير ان الكثير من العرب الامريكيين بدأوا يؤمنون بأهمية التنظيم في مجتمع تكاد تحكمه المنظمات الاهلية. والى جانب ذلك ظهرت منظمة الشباب العربي الامريكي المسلم، التي تتخذ من شيكاغو مقراً لها، وتعقد اجتماعاً سنوياً تختار له احدى الولايات الامريكية التي تحظى بوجود عربي مكثف بها.

وتقول التقارير ان الجالية العربية في امريكا اصبحت تجيد قواعد لعبة الاعلام، نظراً لتأثيره الهائل على مجريات الامور، وبالتالي فقد اصبحت هناك اصوات اعلامية عربية على الساحة الامريكية لا يمكن اغفال تأثيرها، ومن بينها التلفزيون العربي الامريكي، وكذلك صحيفة "بيروت تايمز" التي تصدر في مدينة لوس انجلوس بولاية كاليفورنيا.

وتتنبأ التقارير، بأن الساحة الامريكية سوف تشهد تصاعد النفوذ العربي خلال السنوات المقبلة، نظراً لتزايد الثقل البشري للجالية العربية والاسلامية هناك خاصة مع دخول آلاف الامريكيين كل عام الى الديانة الاسلامية.

سر يذاع لاول مرة :

بريجنيف تآمر سياسيا على سلفه خروشوف بعد ان فشل في تدبير محاولة لاغتياله

الرئيس السوفياتي السابق ليونيد بريجنيف، حرض على اغتيال سلفه نيكيتا خروشوف. ولما فشل في ذلك تآمر عليه سياسياً الى ان اقصاه عن سدة الزعامة السوفياتية ليتولاها من بعده.

هذا ما كشف عنه مدير سابق لجهاز المخابرات السوفياتي "كي. جي. بي"، الذي ترأس هذا الجهاز الجبار من عام ١٩٦١ الى عام ١٩٦٧. وقال في تصريحات نشرتها صحف موسكو مؤخراً، ان بريجنيف سعى عام ١٩٦٤ الى اغتيال خروشوف، بهدف تولي الزعامة.

ويقول رئيس الجهاز السابق فلاديمير سميشاستني ان دوائر القوة والنفوذ في الحزب الشيوعي السوفياتي، بدأت تبذل محاولات لعزل خروشوف، بعد ان القى الاخير خطابه الشهير عام ١٩٥٦، الذي ندد فيه بالستالينية. وبعد بضع سنوات برز بريجنيف كزعيم للحركة المعادية لخروشوف في الحزب الشيوعي، وبدأ حملة الحصول على تأييد اعضاء المكتب السياسي للتخلص منه.

ولكن بريجنيف او اي من مؤيديه حسب قول سميشاستني، لم يجرؤ على الجهر علانية بمعاداة خروشوف، او الاعلان عن الرغبة في تنحيته عن منصبه. فما كان من بريجنيف الا ان يتصل مباشرة بجهاز الـ "كي. جي. بي"، مقترحاً عليه ابعاد خروشوف بالقوة، اما بالقاء القبض عليه او باغتياله.

ويقول سميشاستني انه رفض هذا الطلب عندما احيل اليه، قائلاً ان الجهاز ليس بصدد اتخاذ اي "اجراء جسدي" ضد خروشوف لا بالقبض عليه ولا بتصفيته. ويضيف انه اوضح لبريجنيف عندما التقاه في وقت لاحق ان الامر يعود الى اللجنة المركزية، او المكتب السياسي للحزب، وما على بريجنيف الا ان يذهب الى اي منهما، لان هذا شأن سياسي، ليس لجهاز المخابرات اي دور فيه.

ويضيف انه عندما نجح بريجنيف، خلال غياب خروشوف عن موسكو في عطلة سنوية على شاطئ البحر الاسود، في ان يجمع العدد الكافي من الانصار في المكتب السياسي لاقالة خروشوف، قام هو بابلاغ الاخير بما قرره الاجتماع السري للمكتب، عن طريق الحارس الشخصي له، الذي كان من افراد جهاز المخابرات.

ويقول انه على الرغم من علم خروشوف بالمؤامرة التي تحاك ضده، الا انه لم يتوان عن الذهاب الى موسكو، بعد تلقيه دعوة عاجلة من المكتب السياسي. بحجة واهية هي "بحث امور مهمة تتعلق بالسياسة الزراعية". وكان خروشوف يعتقد ان باستطاعته القضاء على تلك المؤامرة، بمجرد ظهوره شخصياً في الاجتماع. اعتماداً على شعبيته الواسعة وعلى مكانته السياسية كزعيم للاتحاد السوفياتي.

ولكن خروشوف لم يقف الى جانبه سوى ثلاثة من اعضاء المكتب السياسي الذي يضم المئات. ولم يجد امام ذلك غير تقديم استقالته، فيما تبوأ بريجنيف منصب الزعامة.

وبعد تقاعده عاش خروشوف في بلدة ريفية نائية، الى ان وافته المنية منسياً عام ١٩٧١ ودفن فيها. وكان الزعيم السوفياتي الوحيد الذي دفن خارج الميدان الاحمر في موسكو.

تهريب اليورانيوم اصبح تجارة العصر

المافيا تتخلى عن تجارة المخدرات لصالح اليورانيوم والزئبق الاحمر

تحولت سرقة اليورانيوم وتهريبه الى تجارة العصر، حيث تخلى المهربون عن صفقات الهيروين والماريجوانا لصالح مواد اخرى اغلى واكثر خطورة، من بينها اليورانيوم والزئبق الاحمر. فيما ينبئ بنذر كارثة عالمية.

وقد بدأ هذا التحول يظهر للعيان منذ العام ١٩٩٤. ففي المجر بدأت في ذلك العام حرب الشرطة المجرية ضد مهربي المواد المشعة عندما القي القبض على شخصين يحاولان بيع (٢) كيلو غرام من اليورانيوم في ساحة انتظار للسيارات، بسعر مغر للغاية بلغ ٨٠ الف دولار فقط. ورغم ان هذه الكمية لم تكن قابلة للانشطار الا ان مجموعات ارهابية لم تحددها الشرطة كانت تسعى لشرائها.

وفي ايطاليا، معقل عصابات المافيا الاوروبية، اعترضت السلطات الايطالية في شهر تشرين الاول عام ١٩٩٦ سفينة قادمة من البانيا، وعثرت فيها على اربعة كيلو جرامات من الزئبق السائل، الذي يمكن استخدامه في صناعة اسلحة خطيرة غير تقليدية. وهي ثاني حادثة من نوعها بعد غرق سفينة قرب "اوترنتوا" على السواحل الايطالية، وهي محملة باليورانيوم.

اما في رومانيا فقد القت الشرطة منذ ثلاثة اسابيع تقريباً على عصابة تهريب مؤلفة من اربعة اشخاص من رومانيا ومولدافيا، وبحوزتهم ٣٨٠ غراماً من اليورانيوم تبلغ قيمتها ١,٥ مليون دولار. وكانت الشرطة الرومانية قد لجأت الى الاسلوب التقليدي للقبض على العصابة، بحيث رتبت صفقة شراء اليورانيوم للقبض على اعضاء العصابة في حالة تلبس. واكدت ان هذه العصابة جزء من شبكة كبرى لتهريب اليورانيوم.

هذه الحوادث دفعت القاضي الايطالي الشهير "بيرلويجي فيجنا" لعقد اجتماع طارئ مع قيادات الشرطة الايطالية لتحذيرهم من خطورة تدفق اللاجئين الالبان على ايطاليا، مما يمكن ان يؤدي لفتح سوق جديدة لتهريب المواد المشعة المسروقة من المنشآت العسكرية في البانيا خلال اعمال العنف المدني الاخيرة.

وقد دفعت هذه الوقائع منذ بروزها بدول الغرب الكبرى للتحرك بسرعة لمواجهة هذه الظاهرة، وفرض الاجراءات الامنية اللازمة لمنع سرقة المواد المشعة من المفاعلات المنتشرة في جميع انحاء الاتحاد السوفياتي.

واستجابت موسكو لطلب الغرب. ووعدت بتوقيع اتفاق مع الدول الغربية لتبادل المعلومات اللازمة لملاحقة مهربي المواد المشعة، التي قد تستخدم في صنع اسلحة نووية.

وفي نيسان عام ١٩٩٦، عقدت الدول الصناعية السبع اجتماعاً في موسكو، واعلن الكريملين انه بدأ تنفيذ خطة تعاون غير مسبوقة مع اجهزة المخابرات الغربية لمحاولة منع خطر وقوع مواد نووية في ايدي مجموعات ارهابية او ديكتاتورية. واقترح وزير الطاقة الذرية "فيكتور ميخائيلوف" اقامة نظام متكامل للتعاون الامني بين الاجهزة المختصة، للتصدي لهذه الظاهرة. اضافة الى التعاون بين اجهزة المخابرات في الشرق والغرب، لضبط مهربي اليورانيوم. وفي الوقت الذي وقعت فيه روسيا على هذا الاتفاق، كشفت التقارير الغربية عن ست عمليات سرقة لمواد نووية داخل روسيا فقط، تم خلالها الاستيلاء على كميات من اليورانيوم المخصب والبلوتينيوم، وهما اهم مكونات السلاح الذري.

وثمة من يقول ان الدول الغربية تطلق صيحات التحذير من تهريب اليورانيوم لاغراض سياسية في هذه الدول، وخاصة الولايات المتحدة الامريكية التي تهتم بوصول اليورانيوم المسروق الى جماعات ارهابية خطيرة، بقدر اهتمامها بمنع وصول هذه المواد الى دول مثل العراق وليبيا وايران، في الوقت الذي تغض فيه الطرف عن وصول هذه المواد لاسرائيل لتدعيم قدراتها النووية، اما وصولها الى اي من الدول العربية فيعني بالنسبة لامريكا على وجه الخصوص وللغرب عامة قيام القيامة.

ويشار الى انه وبعيداً عن اتفاق الروس مع الدول السبع الصناعية، يشار الى ان اجهزة المخابرات بدأت حرباً سرية لمكافحة تهريب اليورانيوم. اما المخابرات الاسرائيلية فتركز كافة قواها في هذه الحرب على منع وصول او تهريب المواد المشعة بأي شكل من الاشكال الى ايران والعراق.

وتقول التقارير انه رغم هذه الجهود لتعقب عمليات تهريب اليورانيوم الا ان الاوضاع الامنية والاقتصادية داخل روسيا وجمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق تساعد على استمرار هذه التجارة المربحة، لدرجة ان افراد عصابات التهريب يقدمون احياناً على التضحية بارواحهم في سبيل نجاح صفقة التهريب.

وتشير التقارير ايضا الى ان افراد هذه العصابات يجدون سهولة غير عادية في عمليات سرقة اليورانيوم، خاصة في روسيا. وطبقاً لاحدث التقارير الامريكية بهذا الشأن، فان مخزون اليورانيوم الروسي، يتم وضعه احياناً في صالات مهجورة للالعاب الرياضية، ويتم اغلاق باب الصالة بقفل حديدي فقط.

انتقادات حادة لرئيس وزراء بريطانيا لتغيبه في اجازة لمدة اسبوع

شنت وسائل الاعلام البريطاني مؤخراً حملة عنيفة على رئيس الوزراء "توني بلير"، لحصوله على اجازة لمدة اسبوع في الوقت الذي لا يزال الوضع فيه مضطرباً في ايرلندا الشمالية.

وكان نبأ سفر بلير وعائلته ووالدة زوجته، وعدد من مرافقيه الى جزيرة سيشل، قد تسرب للصحافة بالرغم من عدم علم المقربين من الرئيس داخل "داوننغ ستريت".

الصحف التي انتقدت "بلير" بشدة قالت ان اقامة رئيس الوزراء واسرته ستكلفهم يومياً ٢٠٠ دولار امريكي، وسيدفعونها من مالهم الخاص. لكنها اشارت الى ان مساعديه وحرسه اللذين يرافقونه في الرحلة سافروا على نفقة الحكومة وكلفوا الموازنة العامة اموالاً كثيرة.

وجاءت رحلة "بلير" الترفيهية، وهي الثانية منذ وصوله الى السلطة، في وقت تواجه فيه حكومته مصاعب جمة في ايرلندا الشمالية، بسبب احداث العنف الاخيرة. حيث اتخذت الحكومة اجراءات مشددة لعودة الاستقرار الى تلك المنطقة، فقررت تعيين المفتش العام لسجون انكلترا، لادارة التحقيق في حادث سجن "فاز" الذي قتل فيه "بيلي رايت" احد الزعماء الموالين للتاج البريطاني، على ايدي مجموعة منفصلة عن الجيش الجمهوري. وسيحاول المسؤول البريطاني كشف الطريقة التي تم بها تهريب الاسلحة الى داخل السجون. كما اتخذت الحكومة التي ووجهت بانتقادات حادة عقب الحادث، اجراءات امنية مشددة في عموم ايرلندا الشمالية. وكانت الدعوات قد تصاعدت مطالبة باقالة "موملام" وزيرة شؤون ايرلندا، في اعقاب الحوادث الاخيرة.

المخابرات البريطانية تفتح خطاً هاتفياً ساخناً

اعتباراً من مطلع شباط القادم، سيكون بمقدور الجواسيس الاجانب والارهابيين، واعضاء عصابات المافيا عرض خدماتهم للعمل كجواسيس للمخابرات البريطانية عبر خط هاتفي يرتبط مع هذا الجهاز مباشرة.

وكانت السلطات البريطانية قد قررت فتح خط تليفوني ساخن مع مطلع العام الجديد بين جهاز المخابرات البريطاني - M15 - والجمهور، للابلاغ عن اية تهديدات للامن القومي البريطاني.

الدبلوماسية المصرية تنجح في احتواء ازمة مع اثيوبيا

تمكنت الدبلوماسية المصرية مؤخراً من احتواء ازمة كانت على وشك الاندلاع ما بين مصر واثيوبيا، عقب اعلان المصالحة الصومالية التي رعته القاهرة خلال الشهر الفائت. وهو الاعلان الذي اثار مخاوف اثيوبيا، التي سبق لها ان رعت اتفاقاً اطلق عليه اسم "اتفاق سودري" والذي وقعه ٢٦ فصيلاً صومالياً في مطلع العام المنصرم حيث اعتبرت اديس ابابا ان اعلان القاهرة قد قفز عن اتفاق سودري وتجاهله.

وقالت مصادر مطلعة ان القاهرة التي تفهمت مخاوف الاثيوبيين، اوضحت لهم ان اتفاق القاهرة جاء مكملاً لاتفاق سودري وليس قفزاً عنه، وان هذا الاعلان عبارة عن خطوة مهمة جمعت اطراف سودري واطرافاً اخرى لم تشارك في سودري (جماعة الزعيم الصومالي حسين عيديد).

وقالت المصادر ان الزعيم الصومالي علي مهدي محمد اتصل بالاثيوبيين لطمأنتهم، وكذلك اسهم رد حسين عيديد المتوازن والهادئ على التصريحات الاثيوبية الحادة، في احتواء الازمة وتبريدها.

السفارة الاسرائيلية في مصر تنتهك حرمة رمضان

احتج اهالي بمنهور في مصر على اقامة احتفالات بمناسبة "مولد ابو حصيرة" في قرية - دمنيوه - القريبة منها، نظراً لما تتضمنه هذه الاحتفالات الماجنة التي يقيمها الاسرائيليون في المولد، حيث يقومون بافعال فاضحة في شوارع القرية، ويشربون الخمور علناً.

سبب احتجاج اهالي دمنهور ان احتفالات هذا العام، تجيء خلال ايام شهر رمضان المبارك، وطالبوا بتأجيلها الى ما بعد رمضان، لكن السفارة الاسرائيلية في مصر رفضت تأجيل الموعد الذي يصادف يوم السابع عشر من الشهر الجاري.

وقامت اجهزة امن محافظة البحيرة التي تتبعها مدينة دمنهور بحسم الموضوع، فقررت من جانبها اقامة الاحتفالات في موعدها، امام اصرار سفارة الكيان الصهيوني.

اولبرايت تطالب عرفات بالصبر على نتنياهو

نقلت مجلة "الحوادث" اللبنانية عن مصادر مطلعة في لندن، ان وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت طلبت من رئيس السلطة الذاتية ياسر عرفات، الصبر على رئيس الوزراء الاسرائيلي شهراً واحداً، خلال لقائهما الاخير في العاصمة البريطانية.

ووعدت اولبرايت باجراء "حسم ما" في اجتماعات ثنائية منفصلة تنعقد في واشنطن في وقت لاحق بين اولبرايت - عرفات، واولبرايت - نتنياهو. وربما اصبحت ثلاثية بحضور الرئيس الامريكي بيل كلينتون، اذا استحق الامر ذلك !!

ورأت تلك المصادر ان نتنياهو يتخبط وسط حرب من الخرائط الناشبة بين وزراء حكومته، حول حجم الانسحاب من الضفة الغربية. فهناك خريطة ليفي، وخريطة كهلاني واخرى لشارون.

وقالت ان ما يزيد هذا التشابك تعقيداً، هو رفض الاحزاب الدينية اي خريطة مطروحة، لانها ترفض اي انسحاب من الضفة الغربية، وتهدد باسقاط حكومة نتنياهو، اذا هي قررت الانسحاب من اي جزء مهما كان ضئيلاً.

اسامة الباز : الخرائط الاسرائيلية تعيد المنطقة الى نقطة الصفر

اكد الدكتور اسامة الباز، المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك، ان بلاده ستلعب دوراً مهماً لاحلال السلام في السودان ضمن اطار حل افريقي.

وقال في حديث لمجلة "الاهرام العربي" القاهرية، ان حل ازمة جنوب السودان يقع ضمن اولويات السياسة المصرية خلال العام الحالي.

واضاف ان مصر هي الطرف الوحيد الذي تجمع كافة الاطراف السودانية، على امكانية قيامه بدور مؤثر في الحفاظ على وحدة السودان. ولذلك فاننا نعتزم القيام بهذا الدور، عبر التفاهم مع الدول المعنية بالمشكلة السودانية، من اجل التوصل الى تسوية الازمة في اطار افريقي.

وقال ان افريقيا عموماً تسير في اتجاه حل النزاعات العرقية، وقد بدأت البشائر بالاتفاق الصومالي الذي شمل مختلف اطراف النزاع. واعرب عن اعتقاده بان مشكلة جنوب السودان ستجد طريقها الى الحل هذا العام.

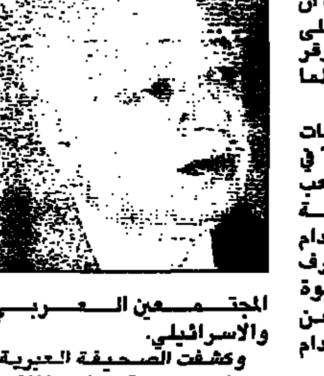
وفي معرض حديثه عن السياسات الامريكية والاسرائيلية تجاه الوضع المتأزم في الشرق الاوسط، قال الباز ان النزاع في هذا الامر يدور مع اسرائيل وليس مع اي طرف آخر.

واضاف يقول انه لا بد من انتظار نتائج الاتصالات التي تقوم بها الولايات المتحدة حالياً، وكذلك نتائج لقاءات المسؤولين الامريكيين بالقيادتين الفلسطينية والاسرائيلية خلال الشهر الحالي، لنرى رد الفعل الاسرائيلي على الخطة الامريكية، التي يقال انها ستطرح في هذه اللقاءات.

وفي رد على سؤال للمجلة حول الخرائط الاسرائيلية المتعددة، التي تحدد اعادة الانتشار في الضفة الغربية، قال الباز ان ما نسمعه عن خرائط المساحات التي تريد اسرائيل ان تحتفظ بها، تمثل في بعضها ٦٠٪ من مساحة الضفة، وتمثل في بعضها الآخر اكثر من هذه النسبة.

واضاف يقول انه لا بد ان يكون واضحاً ان "كلام الخرائط" لن يجدي نفعاً، بل سيؤدي الى اطالة امد الصراع. كما انه يمثل اخلالاً بالاتفاقيات المبرمة. ويحول دون نجاح المفاوضات النهائية في التوصل الى شيء. وحينذاك نكون قد تراجعنا الى نقطة الصفر، مما سيؤول الى نذير شر لجميع الاطراف.

لطفي الخولي : حركة كوبنهاجن على شفا الانهيار



نقلت صحيفة "هآرتس" العبرية عن الكاتب الصحفي المصري لطفي الخولي قوله ان حركة كوبنهاجن العربية على شفا الانهيار، بسبب عدم توفر الحماس الاسرائيلي لها، مثلما يحدث في الجانب العربي.

وقال الخولي في تصريحات لمراسل "هآرتس" في القاهرة، انه من الصعب وصف مستوى الخيبة والخذلان الناجم عن انعدام الاستجابة لدى الطرف الاسرائيلي، وعن الفجوة الواسعة بين التعبير عن الرغبة في السلام، وانعدام التنفيذ على ارض الواقع.

واضاف يقول : لولا خشيتي من ان يقول كل المعارضين لحركة كوبنهاجن "لقد حذرناكم"، لكنت قد خرجت من هذه العملية. واكد ان صلاح بسيوني السفير المصري السابق في الاتحاد السوفياتي يفكر ايضا في الاستقالة.

وقال الخولي ان الاسرائيليين على ما يبدو يجيدون الكلام، ولكن لا يتبقى منهم احد، عندما تصل الامور مرحلة التنفيذ !!

ويذكر ان الخولي وبسيوني كانا من ابرز المتحمسين المصريين لحركة كوبنهاجن، الذين انساقوا وراء وهم تعميق السلام المدني بين المجتمعين العربي والاسرائيلي.

وكشفت الصحيفة العبرية، عن اجتماع عقد الشهر الماضي بسفارة الدانمارك في القاهرة، حضره عن الجانب المصري لطفي الخولي وعدد اخر من المشاركين المصريين في عملية كوبنهاجن، فيما حضر عن الجانب الاسرائيلي ديفيد كمحي الامين العام السابق لوزارة الخارجية، واحد المهتمين بحركة كوبنهاجن، اضافة الى ضابط احتياط بارز في سلاح الجو الاسرائيلي.

وقالت ان المصريين اقترحوا في هذا الاجتماع تجميد نشاط الحركة، مما ساهم في ارتفاع حدة النقاش، الى حد خرج معه الخولي غاضباً من الاجتماع.

انتصاراً لشيخ الازهر

قطري يقاضي صحيفة محلية ويطالب بتعويض قدره ٥٠ مليون ريال



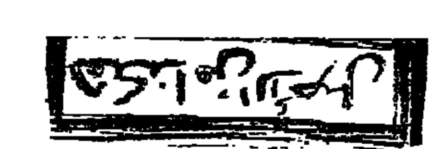
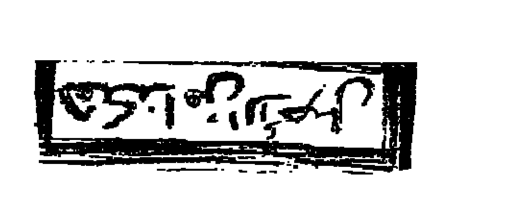
اقام مواطن قطري دعوى قضائية امام المحاكم المدنية اواخر الشهر الماضي على "صحيفة الوطن" القطرية مطالباً بتعويض يبلغ ٥٠ مليون ريال قطري من الصحيفة.

المواطن قال في دعواه ان الصحيفة اصابته بضرر بالغ بسبب الرسم الكاريكاتوري الذي نشرته بقصد "اهانة" الدكتور سيد طنطاوي شيخ الازهر.

واكد اعتزامه التبرع بالتعويض لصندوق الزكاة، وجمعيات رعاية المعاقين.

وكانت المحاكم القطرية قد شهدت دعوى مماثلة اقامها عدد من القطريين والمقيمين في قطر، ضد الصحيفة لنفس السبب، وطالبوا بتعويضات تصل الى مئات الآلاف من الريالات القطرية.

ومن المعروف ان قطر استضافت مؤخراً المؤتمر الاقتصادي الذي قاطعته معظم الدول العربية وشاركت فيه اسرائيل، وان شيخ الازهر التقى خلال الشهر المنصرم كبير الحاخامات في اسرائيل في القاهرة، الامر الذي اثار ضجة كبرى وانتقادات واسعة من جانب العديد من الجهات.

حسن ابراهيم لـ "المجد":

- الكوميديا والمسخرة بينهما شعرة
- احاول الابتعاد عن شخصية "مرزوق" لانها ظلمتني
- امريكا اسقتنا كأس المرارة حتى الثمالة

حوار: محمد المستريحي

اللقاء مع الفنان حسن ابراهيم، هو لقاء مع فنان قديم جديد.. فنان تراجيدي بالاضافة الى انه اجاد الكوميديا واتقنها، حتى انه اصبح يعرف لدى المشاهدين باسم "مرزوق" الذي طغى على اسمه الحقيقي.

حسن ابراهيم، احبه الجمهور من خلال الاعمال الفنية التي قدمها والتي زاد عددها عن مائة وعشرة اعمال، منها عشرة كوميدية ومائة عمل تراجيدي.

في هذا اللقاء الذي اجرته "المجد" تحدث حسن ابراهيم حول العديد من القضايا الفنية والاجتماعية والسياسية، وكانت له ارآؤه الخاصة حولها، فهو كما يقول عن نفسه: ليس فناناً فقط، بل مواطناً يعيش في هذا المجتمع، يتأثر بما يتأثر به ذلك المجتمع من عوامل سياسية واجتماعية واقتصادية.. فلنتابع معاً هذا اللقاء: -

● مسرحيتك "يا دار ما دخلك شر" لماذا توقفت عروضها ؟

- هذه المسرحية هي من تأليفي وبطولتي، رغم انني لم اطرح نفسي كاتباً على الساحة. لكنني مررت بتجربتين ككاتب مسرحي، الاولى مع المخرج هاني صنوبر في مسرحية "عرس بلا عريس". وقد لاقت نجاحاً باهراً في مهرجان جرش.. أما المسرحية الثانية وهي سياسية اجتماعية كوميدية هادفة فهي "يا دار ما دخلك شر". وقد كتبتها لاعرضها امام عرب الـ٤٨، وقد عرضتها لهم هناك ولاقت نجاحاً. ولما عدت احببت ان اعرضها هنا ليراها الجمهور الاردني، فعرضتها في عمان لمدة خمسة اشهر واوقفت عروضها، وافكر بأن اعرضها في المحافظات خلال شهر رمضان المبارك. وهذه هي قصة توقفها.

● هل يقدم المسرح جدوى مادية للممثل ؟

- نعم، ولكن ليس لكل فنان او ممثل، فمن الممثلين من يخرج من بيته مساء ولمدة ساعتين ويتقاضى راتباً، وكأنه ذهب لتمضية ساعتين من وقته، علماً بأن للمسرح قدسيته واحترامه !.

● المسرح يقدم للفنان المال، فماذا يقدم المسرح للجمهور ؟

- انا كممثل مسرحي اقدم الكثير للمشاهد، سياسياً واجتماعياً، سواء من خلال المسرح او التلفزيون، فهل استفاد المشاهد، وهل اتعظ مما قدمته له ؟ للاسف لا !

انا اقدم توعية سياسية من خلال المسرح، واحياناً ارى جمهور الصف الامامي يبكي. انا اغني بكلمات سياسية لها معاني عميقة تفتت الصخر، ومغزاها واضح، فماذا تريد ان نقدم اكثر من هذا ؟!

بكل بساطة، الجمهور بشكل عام لا يتعظ، ولا يستفيد، تماماً مثله مثل الذي يقرأ الفاتحة على قبر الميت ويبكي بمرارة، وبعد الخروج من المقبرة تعود الامور كما كانت، كأننا لم نر ميتاً، ولا نسمع كلام الله.

● ما تقييمك للحركة المسرحية المحلية الموجودة الآن ؟

- تتذبذب صعوداً ونزولاً. هناك مسرحيات جيدة، وهناك مسرحيات مبتذلة، تدخل فقط للتجارة وافساد الذوق العام. فعلى الجمهور ان يتعظ ويعرف الصالح من الطالح.

● لقد افتقد الجمهور الاردني الفنان حسن ابراهيم تلفزيونياً منذ اكثر من سنتين، وخاصة غياب شخصية "مرزوق". ما السبب ؟

- لقد ابتعدت عن الكوميديا تلفزيونيا لاسباب كثيرة، اهمها: انني مللت من ان اسمي نفسي كوميدياً في ظل الكوميديا "المسخرة" التي نراها حالياً على الساحة. كما انني احاول الابتعاد عن شخصية "مرزوق" التي طغت على اسمي وعلى اعمالي التراجيدية، فقد حرمت مدة ٦ سنوات من الإعمال الجادة بسبب تلك الشخصية. علماً بان شخصية "مرزوق" تدر علي ربحاً مادياً ممتازاً اكثر من اية شخصية اخرى اقدمها خلال الشاشة.

● انت قدمت شخصية "مرزوق" من خلال المسلسل المعروف "حارة ابو عواد". لمن الفضل في انتشار تلك الشخصية، حسن ابراهيم، ام الحارة ؟

- انا لا اريد ان اظلم الطرفين، فمسلسل "حارة ابو عواد" كان يطرح مواضيع اجتماعية ملحة ومهمة، ومن خلال هذا المسلسل طرحت عدة شخصيات منها شخصية "مرزوق" وانا اتقنت تقمصها، ومن هنا كان التكامل الفني.

● استمرت "حارة ابو عواد" بدون حسن ابراهيم، ما السبب ؟

- في رأيي، "ما طار طير وارتفع الا كما طار وقع"، "حارة ابو عواد" كانت عبارة عن سفينة تمخر عباب البحر، وواجهتها امواج عاتية، لم يتمكن احد منا التصدي لها، ومن هنا خرجت.

● وما هي تلك الامواج ؟

- اخطاء كثيرة، منها المعنوية والمادية والفنية.

● الثلاثي، حسن ابراهيم "مرزوق"، نبيل المشيني "ابو عواد"، وموسى حجازين "سمعة"، لماذا تفرقوا ؟

- الثنائي او الثلاثي لا يستمر الا اذا كانت وجهة النظر الاقتصادية والمادية تعود لصالح الاطراف جميعاً، ثم ان كل شخص منا صار يدعي بالكمال الفني، وبالتالي انطلق كل واحد منا فنياً لوحده، ويبقى الحكم الاخير للجمهور.

● ما هي فلسفتك في الكوميديا ؟

- ما بين الكوميديا و"المسخرة" شعرة واحدة، فأنا اعتبر ان الشخصية الكوميدية اذا تقمصها الممثل الموهوب كوميدياً واتقنها، فانه يمثلها دون تعب او عناء او تصنع وتكلف، اذ يجب على الممثل ان يتعب ويتدرب على الشخصية التراجيدية.

ثم ان الممثل الكوميدي اذا وقع في شخصية لا يستطيع الخروج منها، الا اذا اقنع المشاهدين بشخصية اخرى وبنسبة ١٠٠٪، وهذا شبه مستحيل.

كما ان هناك بعض الفنانين الكوميديين لا يصلحون للاعمال التراجيدية بتاتاً، لانه يمثلها بالطريقة الكوميدية البسيطة، وبالتالي اذا تقمص دوراً تراجيدياً فانه لا يقنع المشاهد.

● واين انت بين الكوميديا والتراجيديا ؟

- انا فنان شامل، وكاتب اغنية ودراما وملحن ومغن، وجمعت كل هذه الصفات في شخصية "مرزوق".

● انت تقول: انك تود الابتعاد لفترة من الزمن عن الكوميديا. هل تعتقد ان ذلك من صالحك ؟

- نعم لصالحي ولكن في الاردن فقط. لقد بلغت الاعمال الفنية التي شاركت بها مائة وعشرة اعمال، منها عشرة كوميدية ومائة تراجيدية. وبالرغم من ذلك عرفت بأنني ممثل كوميدي، واصبح المخرجون الذين شاركت معهم في السنوات الماضية لا يعرضون علي اية ادوار تراجيدية، لانني فقط مثلت دوراً كوميدياً واشتهرت به وهو "مرزوق"، وكأنني لم اكن ممثلاً اصلاً. وهذا ضعف فني عند بعض المخرجين.

لو نظرت الى الواقع الفني المصري والسوري لوجدته يختلف تماماً عنا. عبد المنعم مدبولي مثلاً هو ممثل كوميدي، وبنفس الوقت نراه في قمة الادوار التراجيدية، ومثله دريد لحام، وابو بكر عزت، محمد رضا، عبد المنعم ابراهيم، كلهم كوميديين ولكن تعرض عليهم الادوار التراجيدية.. اتلاحظ كم ظلمتني شخصية "مرزوق" في الاردن وفي ظل هذا الضعف الفني ؟

● ما رأيك في سياسة اختيار برامج التلفزيون الاردني وخاصة الرمضانية ؟

- سأقول رأيي بجملة واحدة وهي "اذا كنت صادقاً وتعيش في عالم كاذب، فأنت كاذب ولا تصلح، واذا كنت كاذباً وتعيش في عالم صادق فأنت ايضاً لا تصلح". وللقارئ الخيار في تفسير رأيي.

● كيف تصنف الحركة الفنية الاردنية، وماذا حل بالدراما الاردنية ؟

- رغم كل الضغوطات السياسية والاجتماعية على الفن الاردني، الا اننا حصدنا عدة جوائز، فقد فاز مسلسل "نجمة والاستاذ" في مهرجان سيؤول من بين ٢٦ دولة، وفزنا بمسلسل "وجه الزمان" وفزنا ببرامج اطفال، وفزنا بالاغنية في البحرين، ولو كان هناك دعم حقيقي للفن الاردني لوصل الى ما نصبو اليه. نحن نقوم بعمل فردي، والعمل الفردي بحد ذاته معاناة، وما زلنا نعاني.

اما بالنسبة للدراما الاردنية، فقبل حرب الخليج استطاع الفن الاردني ان يقفز قفزات عالية ويصل الى مستوى مرموق، ولكن بعد الحرب، هبطت الدراما الاردنية الى مستوى غير لائق، بسبب المقاطعة التي فرضت على الاعمال الفنية الاردنية، ومن خلال المقاطعة برزت عدة اعمال يقال عنها بأنها دراما وفن اردني، ولكنها في رأيي كانت ضعيفة ولا تليق بسمعة الفن الاردني، ومن ثم ظهر الدخلاء على الفن، وظهرت المحسوبية والواسطة الفنية، والاجور الرخيصة، حتى اصبح الفن الاردني رخيصاً. ارجو ان لا يستمر هذا الوضع، وعلينا ان نتعب كثيراً وننظف انفسنا من الخارج والداخل، لكي نعود مرة اخرى الى الصعود.

● ها قد حصل الفنانون الاردنيون على مبتغاهم الذي طال انتظاره، وهو النقابة، أتعتقد انها ستعيد للفن الاردني هيبته ؟

- ارجو من الله ان تتجه هذه النقابة الى اساليب جديدة حتى ترتقي بالفن الاردني، ولكن اذا بقيت المحسوبية والجهوية في دنيا النقابة، فليس بينها وبين الرابطة فرق. على النقابة ان تولي جل اهتمامها لمعالجة الاخطاء السابقة، وان تنتزعها وتبعدها بصفة نهائية، عليها ان تحاسبني كفنان اولاً، كما تحاسب نفسها ومن ينتسب اليها.

● اين دور الحكومة في دعم الفن ؟

- انها تقف في مقدمة المسؤولين عن كل ما حصل ويحصل، فالفن جزء من الكبرياء القومي، ونحن جميعاً مسؤولين عن هذه الكبرياء، من المواطن العادي الى رأس الهرم.

● نقابة الفنانين الاردنيين تضم الكثير من المهن الفنية، منها الدراما او التمثيل، والموسيقيين، والمطربين، والفن التشكيلي وغيرها من مهن، برأيك ايهما افضل نقابة واحدة تجمع كل هذه المهن، ام ان الفصل افضل ؟

- برأيي كل قسم لوحده افضل، لانني كممثل سأتيه بين الطرب والتمثيل، فالموسيقى لها اجواؤها وعالمها الخاص وكذلك التمثيل، اخاف ان تكون هناك مزاحمة بين الموسيقي والممثل وبالتالي سيعود ذلك علينا بالضرر.

● لنبتعد قليلاً عن الفن، ونسألك حول رأيك بالوضع السياسي العربي الراهن ؟

- حسب اعتقادي ان الفن جزء لا يتجزأ من السياسة، فأنا اعيش هموم وطني العربي الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

وحسب قراءاتي البسيطة للاوضاع السياسية الراهنة، فان الوضع العربي يمر بمرحلة صعبة جداً تنعكس كلها على المواطن العربي، الذي اصبح كأنه لا يعنيه شيئاً مما يجري، وصار عنده تصلب فكري، اصبح المواطن العربي يستمع الى الاخبار وما يحصل في ليبيا والجزائر والعراق والسودان وكأنها لا تهمه لا من قريب ولا من بعيد.. *اما في السابق* فكان الفرق شاسعاً، فأنا كمواطن اردني تطوعت سابقاً للقتال مع الجزائريين في معركة التحرير، وما علينا الآن الا ان نستمع الى اخبارنا المؤلمة، حيث اصبح ما هو مسموح للعالم كله ممنوع علينا، يحاول الغرب وخاصة امريكا ان تسقينا كأس المرارة حتى الثمالة.. وبالاحرى شربناه، وهذا ما يحزنني.

● هل انت حزبي ؟

- كلا، لم اكن حزبياً يوماً من الايام، وانا لست قطرياً، بل انا انسان عربي قومي، وينتابني الخوف والقلق عندما يحصل اي شر في ليبيا او في الجزائر او في مصر او في اي قطر عربي، تماماً وكأنه يحصل في بيتي، هكذا تعلمت. *اذا لم تكن الامة العربية يداً واحدة فليس لها قيمة في هذا العالم.* فالوحدة العربية هي القادرة على تغيير التاريخ والواقع، ليس في عالمنا العربي فحسب، بل في العالم كله.

● ما رأيك في الاوضاع السياسية والاجتماعية المحلية والوضع الراهن ؟

- لقد كانت سابقاً في الستينات اقوى مما هي عليه الآن، رغم اننا الآن في اجواء ديمقراطية !

ومن وجهة نظري ارى من المفيد جداً ان تكون على الساحة احزاب متعددة داخل المجلس النيابي وخارجه، وان يتم توجيه الصراع الفكري والايدولوجي لصالح الوطن وليس للمصالح الشخصية، فأنا استمتع كثيراً حينما استمع الى نائب يتحدث بموضوعية لصالح الوطن والمواطن، ولا ارتاح لمن يوافق على شيء دون العلم به.

● كلمة اخيرة ؟

- كل الشكر لكم في "المجد" واقدم تهنئتي لجريدتكم الغراء بعودة الصدور، وكل عام والامة العربية والاسلامية بخير بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك.

الصحافة في "قلوب لا تعرف الرحمة"

مسلسل بعنوان "قلوب لا تعرف الرحمة" تدور احداثه حول صحفيين يكتشفان قضايا فساد، فيصر احدهما على كشف تلك القضايا، ويخاف الآخر ويحاول الابتعاد.

المسلسل من بطولة: عبير عيسى، محمد العبادي، فؤاد الشوملي، سهير فهد، مروان حمارنة، ومن اخراج فيصل الزعبي.

ربيع شهاب "مسعد زمانه"

يستعد الفنان المعروف ربيع شهاب للمشاركة في المسلسل "مسعد زمانه". ويشاركه في البطولة محمود ابو غريب، والفنانتين السوريتين امل عرفة، وسامية الجزائري، وعايل عفانة وهاني الجراح. والمسلسل من اخراج عزمي مصطفى.

فنانون اردنيون على الشاشة السعودية

يقوم التلفزيون السعودي خلال الشهر الفضيل ببث المسلسل التلفزيوني "سر قرية". المسلسل من اخراج المخرج الاردني محمد العوالي، ويشارك فيه الفنانون الاردنيون: عبير عيسى، فؤاد الشوملي، اسعد خليفة ومجموعة من الفنانين السعوديين.

من هو النقيب الاول ؟

تجري في الثالث عشر من الشهر القادم اول انتخابات لاختيار نقيب الفنانين الاردنيين واعضاء الهيئة الادارية لمجلس النقابة الاول.

ويتنافس على مقعد النقيب كل من مالك ماضي، ومحمد اليرماوي، وشاهر الحديد، والفنان جميل عواد.

وستشهد الايام القليلة المقبلة الكثير من الكولسات الانتخابية بين العديد من الفنانين. كل مرشح يأمل الفوز، ولكن لا ندري ماذا يخبئ لهم صندوق القرز.

الوصية والسيف

مسلسل بدوي بعنوان "الوصية والسيف" تدور احداثه ايام استعمال السيف والرمح، ويركز على الوصية والعادات البدوية.

يشارك في هذا المسلسل من الاردن: جميل براهمة، زياد ابو سويلم والفنان فؤاد بخش من السعودية، وفيلدا سمور وليلى سمور من سورية.

قمر وسحر ؟!

من اخراج محمد عزيزية، وبطولة قمر الصفدي وجوليت عواد وصبا مبارك، يجري هذه الايام تصوير المسلسل البدوي "قمر وسحر".

ذاكرة عام ١٩٩٧ في الوسط الفني المصري

علقت احداث (درامية غريبة) جرت خلال العام المنصرم، في ذاكرة العديد من فناني مصر، جعلتهم يحلون ضيوفاً رغم انفهم على مراكز الشرطة وساحات المحاكم كمشتكين ومشتكى عليهم.

المخرج اشرف فهمي.. شيكات بدون رصيد

اهم هذه القضايا التي حملها مطلع عام ١٩٩٧، هي تلك المتعلقة بالمخرج اشرف فهمي، والذي قبض عليه يوم ٢٣ كانون الاول الماضي من قبل الادارة العامة لمباحث تنفيذ الاحكام في وزارة الداخلية، اثناء تصويره فيلم (امرأة فوق القمة) بطولة نادية الجندي واحمد بدير، وذلك لينفذ احكاماً صادرة ضده في ست قضايا شيكات بدون رصيد.

اشرف، كان قد اصدر الشيكات لصالح شركة مصر للاستوديوهات والانتاج السينمائي نظير استئجار الاستوديوهات، وبلغ مجموع الاحكام الصادرة في هذه القضايا الست ١٢ عاماً حبساً، وما زالت منظورة امام المحاكم.

احمد مظهر.. سرقته عصابة

في ذات اليوم الذي قبض فيه على اشرف فهمي، اعادت مباحث الجيزة الى الفنان احمد مظهر مجموعة من الاسلحة (اربعة مسدسات) ومجموعة من الكؤوس حصل عليها كجوائز في مسابقات الرماية والفروسية.

وكانت تحريات المباحث قد كشفت عن عصابة مكونة من ثلاثة اشخاص خططت للسرقة، وتبين ان امرأة كانت تتردد على منزله بحجة الرغبة بالعمل في التمثيل، قد ساعدت زوجها وصديقها في التسلل الى الشقة والاستيلاء على المسدسات والكؤوس.

النيابة وياسمين.. ابنة سوسن بدر

وخلال الشهر نفسه من العام المنصرم ايضاً، استدعت النيابة ياسمين ابنة الفنانة سوسن بدر لتسألها عن علاقتها بـ "عبدة الشيطان".

وجاء هذا الاستدعاء على خلفية المعرفة الوثيقة لياسمين بعدد من الشباب المقبوض عليهم بتهمة الانتماء الى التنظيم الذي جرى حوله لغط كثير في القاهرة.

شيرين.. الحقوني يا.. امن

خلال شهر نيسان، تقدمت الفنانة شيرين ببلاغ الى احدى الجهات الامنية تطلب فيه مراقبة هاتف منزلها، بعد سماعها رسائل على جهاز التسجيل تهددها بالقتل بسبب المشاهد المثيرة التي ادتها في فيلم (بخيت وعديلة) امام عادل امام.

طبعاً الجهات الامنية استجابت.. وراقبت.. ولكن ما هي النتيجة ؟ ذلك ما لا نعرفه لان احداً لم يخبرنا.

حاتم ذو الفقار.. ١٠٠ دولار مزورة

احيل الفنان حاتم ذو الفقار في شهر اذار الماضي، الى محكمة جنايات القاهرة، لحيازته عملة مالية مقلدة فئة مئة دولار، ضبطت اثناء تنفيذ اذن النيابة العامة بتفتيش منزله في قضية مخدرات سبق اتهامه فيها.

معالي وممدوح.. هل خدشا الحياء

وفي شهر اذار ايضا، قررت محكمة جنح الازبكية، حبس الفنانين معالي زايد وممدوح وافي "سنة مع الشغل". وكفالة ٥٠٠ جنيه مصري لكل منهما، وحبس المنتج سمير عبد العظيم شهراً مع الشغل" في قضية فيلم (ابو الدهب).

وكانت الرقابة قد اتهمت معالي وممدوح بانهما اديا مشاهد خادشة للحياء في الفيلم لم تعرض على الرقابة.

سامي العدل سنة سجن وجمال الليثي ثلاث

في شهر ايار.. قضت محكمة جنايات القاهرة على الفنان سامي العدل بالحبس سنة مع ايقاف التنفيذ، لاتهامه بتحريض حارسه الخاص على الاعتداء على الطبيب كامل شهدي، اثناء تصوير مشاهد احد الافلام، والتسبب بعاهة مستديمة في عينه اليسرى.

وصدر في الشهر ذاته، حكم بالحبس ثلاث سنوات على المنتج السينمائي جمال الليثي لاتهامه من قبل بنك الدقهلية بتحرير شيك لصالحه قيمته ٤.٥ مليون جنيه مصري من دون رصيد.

فيفي عبده ٢٠٠٠ جنيه ثمن الخروج عن النص



وفي شهر نيسان ايضا، قضت محكمة جنح مصر القديمة بتغريم الفنانين فيفي عبده، حسن حسني، محمد متولي مبلغ ٢٠٠٠ جنيه لكل منهم لاجراء تعديلات على نص مسرحية (حزمني يا..). وخروجهم على النص. المحكمة اعتبرت ان هذا الخروج جاء بما يخالف الاداب العامة.

صفاء ابو السعود.. اين الحقيقة ؟

الفنانة صفاء ابو السعود، فقدت خلال العام المنصرم مجوهرات من شقتها تضاربت الاراء حول قيمتها الحقيقية.

اشارت التقديرات الاولية الى ان المسروقات بالملايين، ولكن صفاء قالت ان قيمتها لا تزيد عن (٢٠٠ الف جنيه). فهل قالت ذلك درءاً للحسد، ام ذراً للرماد في عيون الضرائب، خاصة عندما قالت ان معظم مجوهراتها (تقليد).

ابطال هذه الضجة/ القضية التي تضاربت حولها الانباء، هم سائق سيارة صفاء وخادمتها، وخطيب الخادمة.. بالمناسبة.. ما زالت الحقيقة ضائعة.

القضيتان الاخطر على مدار العام..

القضية التي وصفتها الصحافة الفنية بالقضية الاخطر، التي شغلت الرأي العام لفترة طويلة، هي التي قضت فيها المحكمة التأديبية العليا في مجلس الدولة بفصل ممدوح الليثي، الرئيس السابق لقطاع الانتاج في اتحاد الاذاعة والتلفزيون، وكان ذلك في شهر ايلول الماضي.

والقضية الاخرى التي اثيرت حولها ضجة كبيرة، واصبحت حديث الناس، هي قضية (شبكة الاداب) التي اتهمت فيها حنان ترك، ووفاء عامر، وعنبر.

قلنا في البداية، انها احداث (درامية غريبة)، صحيح انها واقعية، لكنها تحمل في سماتها بعض الفنتازيا، اذ يفترض بالفنان - مع اعترافنا بحقه كانسان في ولوج دائرة الخطأ - ان يكون مثلاً وقدوة في عيون محبي فنه وجماهيره.. قلنا انها احداث، لكنها لا تمحى من ذاكرة اصحابها، على الرغم من ان "النسيان" احدى نعم الله على البشر.

رداً على التدابير الحكومية
انشاء جمعيات بريطانية لحماية حقوق المدخنين

تقود الحكومة البريطانية حملة كبيرة ضد التدخين، رغم انها "تقبض" من المدخنين نحو ١٠.٥ مليار جنيه استرليني في صورة ضرائب سنوية.

وتكاد عملية محاربة التدخين في بريطانيا ان تتحول الى حرب قضائية، حيث اكدت احدى الدراسات ان بريطانيا تخسر ٥٠ مليون يوم عمل سنوياً، بسبب الامراض المتعلقة بالتدخين، وبالتالي فهي تدرس منع التدخين في جميع الاماكن العامة، وخاصة الحانات، رغم ان اغلب روادها من المدخنين.

وفي ذات الاطار يسعى اصحاب العمل الانجليز الى تخفيض رواتب العمال من المدخنين بواقع جنيه استرليني للساعة، للضغط عليهم من اجل الاقلاع عن التدخين.

ولشعور مدخني بريطانيا بانهم تحولوا او على وشك ان يتحولوا الى جنس مضطهد في العالم، فقد شكلوا عدة جمعيات لحماية حقوق المدخن، ومهمة هذه الجمعيات ان تدعم اي تفرقة عنصرية بين المدخنين. وهم يقولون انهم ضحايا الحكومة التي تقبض خمسة اضعاف ثمن السيجارة في صورة ضرائب. وضحايا الشركات المنتجة التي صرفت ملايين الجنيهات على الدعاية والتسويق لاقناع الاشخاص بالاقبال على السيجارة.

واوضحوا ان قرار بعض شركات الطيران بمنع التدخين ومحاربته ليست الغاية منه الحرص على المسافرين، بل لان دخان السجائر يتراكم في اجهزة التهوية في الطائرات ويكلف شركات الطيران الكثير من الاموال والجهد لتنظيفه، اما تخفيض الاجور بواقع جنيه استرليني للساعة للعاملين من المدخنين فهو مجرد حجة الهدف منها اقتطاع الاجر وتخفيضه تحت اعذار واهية وليس الحفاظ على صحة العاملين المدخنين من بينها.

منديل يد عمره ٩٠٠٠ عام

عثر فريق من علماء الآثار الاتراك، فوق احد المنحدرات من الجبل البركاني "كاراكا" على منديل يد يحتوي على مجموعة بذور قمح مزروعة، يرجع تاريخها الى اكثر من تسعة آلاف عام.

وقال العلماء ان هذا الاكتشاف يؤكد ان اول المزارعين في العالم عاشوا في هذه المنطقة من الجبل التي كانت تصلح لاعاشة الانسان، ومليئة بالحبوب الزراعية مثل الشعير والقمح البري، وبعض الخضروات مثل البازيلاء والفوله.





فنانون رحلوا عام ١٩٩٧

مع رحيل عام ١٩٩٧، تسجل له الذاكرة، انه شهد خلال امتداد ايامه رحيل مجموعة من الفنانين العرب، الذين اثروا الحياة الفنية على مدى عشرات الاعوام.. هؤلاء الذين رحلوا عن دنيانا (حسب تسلسل تواريخ رحيلهم) هم : –

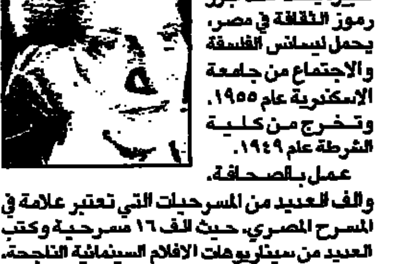
مديحة كامل :

رحلت يوم ١٣ كانون الاول، عن عمر يناهز ٤٨ عاما، بعد اعوام قليلة من اعتزالها الفن.

مديحة، بدأت حياتها العملية كعارضة ازياء في الاسكندرية التي ولدت بها، ثم اتجهت للتمثيل في ادوار صغيرة في افلام : اختي، الشيطان، امرأة، ٣٠ يوم في السجن، البنات والمرسيديس زمان يا حب، اغنية على الممر. ومثلت في المسرح "هاللو شلبي" مع عبد المنعم مدبولي وسعيد صالح.

كانت بدايتها الحقيقة عام ١٩٧٦ في فيلم "الصعود الى الهاوية" مع محمود ياسين وجميل راتب. وظلت على القمة حتى اعتزالها. وتألقت في العديد من الافلام كان اخرها (بوابة ابليس) والتي اعتزلت الفن اثناء تصويره.

شكري سرحان :



رحل يوم ٢٠ اذار ١٩٩٧، وكان قد ولد يوم ١٢ اذار ١٩٢٥. وحصل على بكالوريوس المعهد العالي للفنون المسرحية عام ١٩٤٧. وكان اول عمل فني له بعد تخرجه من المعهد مسرحية (اولاد الشوارع) عام ١٩٤٧.

مثل سرحان في ٢٠٠ فيلم، معظمها من علامات السينما المصرية مثل فيلم : ابن النيل واللص والكلاب، ورد قلبي، وموعد مع الحياة، والطريق المسدود، وانا حرة، ولا تطفيء الشمس، والزوجة الثانية، والبوسطجي، وشيء في صدري، والندامة.

كما شارك في عدة افلام اجنبية منها : ابن كليوباترا، وقصة الحضارة، واسود سيناء. وحصل على عدة جوائز منها : جائزة احسن ممثل في المهرجان الاسيوي الافريقي، عن دوره في فيلم "قيس وليلى" وجائزة احسن ممثل من جمعية الفيلم عن دوره في فيلم "ليلة القبض على فاطمة". ودرع زكي طليمات من اكاديمية الفنون تقديراً للابداع الفني لعام ١٩٨٦، وجائزة التقدير الذهبية من جمعية كتاب ونقاد السينما عام ١٩٨٧، وجائزة مهرجان برلين السينمائي في عام ١٩٦٣ عن دوره في فيلم "اللص والكلاب". وجائزة افضل ممثل من الدولة عن دوره في فيلمي "شباب امرأة" و"الزوجة الثانية".

سيد مكاوي :

رحل هذا الفنان الذي اثرى الموسيقى العربية والمصرية على مدى عشرات السنين يوم ٢١ نيسان ١٩٩٧ وكان قد ولد عام ١٩٢٧، واتجه منذ صغره للغناء في الموالد. واعتمد مطرباً في الاذاعة المصرية منذ عام ١٩٤٠. واتجه الى التلحين عام ١٩٥١. عندما قدم نشيد "بدمي يا مصر افديكي". وترك خلفه اعمالا خالدة ستظل ملتصقة باسمه مثل اوبريت الليلة الكبيرة والمسحراتي.

تغنى بألحانه اشهر المطربين.. فغنت له ام كلثوم "يا مسهرني" وغنت له نجاة "تفرق كثير"، ووردة غنت له "قال ايه بيسألوني" و"شعوري نحيتك" و"اوقاتي بتحلو معاك" و"مش كثير على قلبي" لفايزة احمد.

ومن اشهر اغانيه "ليلة امبارح" و"بلاش معاندة" و"كده لجمل انسجام" و"مصر دايماً" و"الارض بتتكلم عربي".

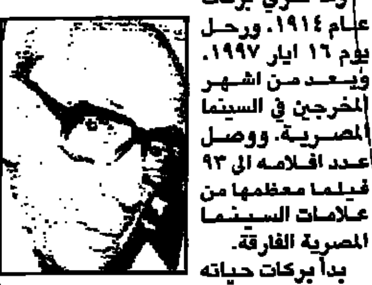
محمد عوض :

عن اربعة وستين عاماً، رحل عوض يوم ٢١ ايار ١٩٩٧، بعد ان ترك بصمة كبيرة في عالم الكوميديا في مصر والعالم العربي. وكان الراحل قد حصل على درجة الليسانس في الاداب عام ١٩٥٧، ثم دبلوم التمثيل في معهد الفنون المسرحية عام ١٩٦٢. وبدأ حياته الفنية من خلال فرقة "ساعة لقلبك". ومسرح التلفزيون. وكانت له شخصية كوميدية اعطته تميزاً وسط عمالقة الكوميديا رغم كثرتهم في هذا العصر.

قدم محمد عوض للمسرح حوالي ٣٠ مسرحية جعلته يصل لمصاف نجوم الكوميديا، منها : "مطرب العواطف" و"جلفدان هانم" و"نمرة ٢ يكسب" و"اصل وصورة" و"وكلام رجالة" و"القاهرة ٨٠". وعين مديراً للمسرح الكوميدي عام ١٩٦٩.

وترك عوض ثروة سينمائية هائلة، جعلته يصل لقمة الكوميديا في مصر، في النصف الاول من السبعينات ومن اشهر افلامه "شيلني واشيلك"، و"يوم واحد عسل" و"اخر شقاوة" اضافة الى المسلسل التلفزيوني الشهير "برج الحظ" عام ١٩٧٨.

هنري بركات :

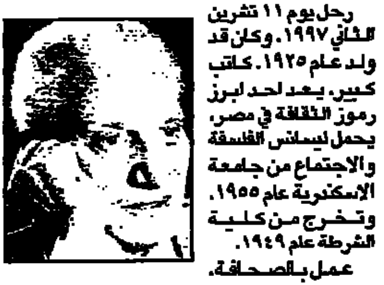


ولد هنري بركات عام ١٩١٤، ورحل يوم ١٦ ايار ١٩٩٧. ويعد من اشهر المخرجين في السينما المصرية. ووصل عدد افلامه الى ٩٣ فيلما معظمها من علامات السينما المصرية الفارقة.

بدأ بركات حياته الفنية عام ١٩٤٢ بفيلم الشريد، واخرج افلاماً في قمة الرومانسية، اضافة الى افلام غنائية وكوميدية ووطنية. وهو اول من قدم سعاد حسني للسينما عام ١٩٥٩ في فيلم "حسن ونعيمة".

من افلامه الرومانسية فيلم حبيب العمر. وشاطيء الغرام، والحب الضائع. ومن افلامه الكوميدية عفريته هانم، واخواته البنات. وشعبان تحت الصفر. ومن افلامه الوطنية في بيتنا رجل، والباب المفتوح.

سعد الدين وهبه :



رحل يوم ١١ تشرين الثاني ١٩٩٧. وكان قد ولد عام ١٩٢٥. كاتب كبير، يعد احد ابرز رموز الثقافة في مصر، يحمل ليسانس الفلسفة والاجتماع من جامعة الاسكندرية عام ١٩٥٥. وتخرج من كلية الشرطة عام ١٩٤٩.

عمل بالصحافة. والف العديد من المسرحيات التي تعتبر علامة في المسرح المصري، حيث الف ١٦ مسرحية وكتب العديد من سيناريوهات الافلام السينمائية الناجحة. منها : الحرام، وزقاق المدق، والزوجة الثانية. وترأس مهرجان القاهرة السينمائي لمدة ١٢ عاماً، حتى جعله احد اهم ثمانية مهرجانات على مستوى العالم.

فهد بلان :

رحل بلان مع نهاية هذا العام. واشتهر بصوته الجبلي القوي. وقد غنى ما يزيد عن خمسين اغنية، كما مثل في ١٢ فيلماً سينمائياً مع صباح، ودريد لحام، وعبد السلام النابلسي، وتجاح سلام، وسميرة توفيق.

وكان قد احيا حفل عيد الربيع عام ١٩٩٣ في مصر، وغنى مجموعة من الاغاني والقصائد، وكانت هذه اخر حفلة عامة ظهر فيها في مصر.

اول فتاة يمنية تقود طائرة تجارية

روزا مصطفى عبد الخالق فتاة يمنية تبلغ ٢٦ عاما سحرها اعجاز الطيور فقررت تجاوز الفضاءات الفسيحة لتسكن فوق السحب وقرب النجوم، واصبحت اول فتاة في الجزيرة العربية والخليج تقود طائرة تجارية.

تخرجت روزا كطيار تجاري من معهد دولي في مطار ميتشن بولاية تكساس تتعامل معه شركات عالمية وصدر قرار بتعيينها كطيار تجاري في الخطوط الجوية اليمنية.

وتقول روزا ان قيادة الطائرة لا تحتاج الى اعصاب حديدية او شجاعة رجل بل تحتاج الى الايمان والعقل فمهنة الطيران تختلف عن اي مهنة لان الطيار في الجو لا يتلقى مساعدة من احد سوى ايمانه بالله وعمله وخبرته والطيران سهل لمن يحبه فقط والطائرة تحتاج الرقة والنعومة وليس القوة والعنف.

محاورها الفترة العثمانية والفرنسية والوحدة مع مصر

الدراما السورية تشد الجمهور الى الشاشة الصغيرة في رمضان

خاض منتجو الدراما السورية سباقاً كبيراً بهدف الاطلالة على جمهور المشاهدين السوريين والعرب خلال شهر رمضان، وفي صورة منافسة حادة بين القطاعين العام والخاص لتقديم الافضل، والملفت والجاذب للمشاهدين.

وكانت الفترتان العثمانية والفرنسية في تاريخ النضال السوري – العربي الاكثر جذباً للمؤلفين، ومنها على سبيل المثال ما جسده مسلسل "الفراري" الذي عالج كاتبه "غسان باخوس" الفترة ما بين ١٩١٤ – ١٩١٨ مع مشاهد الختام في الثلاثينات خلال مقاومة الاحتلال الفرنسي. وكلف انتاجه "٣٠٠ الف دولار". وقد عرض قبل انطلاق سباق رمضان الدرامي.

واثناء عرض "الفراري" ساد الاعتقاد بانه نسخة مقلدة عن مسلسل الصحافي حسن يوسف "اخوة التراب" لجهة التعذيب ومقاومة العثمانيين. لكن كاتبه نفى ذلك مشيراً الى انه بحث داخل الشخصيات الهارية من العثمانيين، ولم يهتم بالمعارك بين العرب والعثمانيين، وبقيام جمال السفاح بوضع المقاومين على الخازوق، كما حصل في مسلسل "اخوة التراب".

ويذكر ان هذا المسلسل دفع بالسفير التركي في الكويت للاحتجاج على عرضه الامر الذي ادى الى وقف العرض في الكويت، في حين استمر في اقنية اخرى متضمناً مشاهد قوية درامية حول التعذيب. بررها الكاتب غسان باخوس بالقول، ان هناك فرقاً بين الاتراك والعثمانيين. وان ليس كل العثمانيين معادين للعرب. وهناك فرق بين العسكر والعسكر انفسهم. وفي محاولة لاسقاط ذلك على الواقع الراهن قال باخوس هناك فرقاً (بين العسكر وحزب الرفاه الاسلامي الذي يتزعمه نجم الدين اربكان) حالياً.

وضمن السباق نحو انتاج المسلسلات ذات المضمون السياسي هناك مسلسل "خان الحرير" الذي قدمه الروائي نهاد سريس عن فترة الخمسينات في مدينة حلب بشمال سوريا، والموقف من الاحلاف، والعلاقة مع مصر والعراق وتبعه مسلسل اخر من اخراج هيثم حقي حول موضوع الوحدة السورية – المصرية ما بين عامي ١٩٥٨ – ١٩٦١.

ومن بين هذه المسلسلات ايضاً مسلسل "هوا بحري" لمخرجه باسل الخطيب. الذي يروي فيه قمر الزمان علوش. قصة قبطان في مدينة منعزلة. فيما قدم الكاتب المسرحي الدكتور رياض عصمت جو شكسبير في مسلسل "تاج من شوك" للمخرج شوقي الماجري، ويدور حول الصراع على السلطة في مكان متخيل.

ومن بين المسلسلات الدرامية المهمة التي روجت لها الهيئة العامة للاذاعة والتلفزيون في سوريا مسلسل "القلاع" لمأمون البني الذي يلعب فيه الممثل سلوم حداد دور البطولة. وهو نفس الترويج الذي لاقاه مسلسل "العبابيد" الذي لعبت بطولته رغدة ولاقى اقبالاً جماهيرياً واسعاً.

ومن بين البرامج والمسلسلات الفكاهية المعدة خصيصاً لعرضها في شهر رمضان الجاري "مسلسل جميل وهناء" الذي انتجته شركة الشام الدولية من اخراج هشام شربجي، و"عائلة سبع نجوم" لممدوح حمادة. و"ياسين بقوش تورز" لعماد سيف الدين، و"فوازير وكوابيس" لحسام حمدان تأليفاً واخراجاً.

فهد السهل والجبل

في زمن التراجع والسقوط، واصطفاف الرخيص في جبهة مؤرقة تنحدر في براثن العداء للاصالة والحقيقة، واجتياح انماط السوق والاستهلاك لعقولنا واجسادنا وخبزنا ومائنا فينا وعلى جنباتنا، وتململ من هم بالانسلاخ عن عزة اجدادنا وكرامة الفنا وشهامة ولدت معنا منذ ولدنا وكرم بات قوتنا..

في ذاك الزمن بقي فهد بلان صوت الارض والوطن. الاصالة والرجولة، الوطن والامة. غنى التراث والبساطة والحياة والوطن. كان من بواعث العزيمة في صدر الامة، حمل الاغنية بصوته الهادر غير المتردد الى كل الارجاء، يجلجل فيصغي له الشجر والحجر، اخترق كل اللغات، شد بحنجرته على البندقية، سافر باتقان وبكل جرأة وابحر في بحر من الفن الرفيع، باقتدار اعتلى ذروة الفن.. نعم انه صوت استطاع ان يكون نبض الامة واحاسيسها.

تعلم فهد بلان عشق الوطن العربي الكبير منذ ان عشق وطنه الاول ومفرداته : الشجر والحرث والعصافير وسويداؤ والجبل الأشم. عاد من وعثاء سفره وقد اعيته الغربة، ناء باسفاره حتى تقلصت الدنيا، وكبرت سوريا لتصبح وعاء الدنيا عندما تعب الجسد من الترحال، واثقل الهم الجفون وباتت كل البلاد ازقة يدمن عشقها كل ليلة من شرفته، انها هنا اجمل كفنجان قهوته، كموعد الشمس مع الندى، كالبيرق يخفق الى الجهاد، تنطلق الخيل، وساح الوغى تدون ملاحم البطولة والذود عن الحياض.

كلما نضب الفن ونام الوتر، تصحو المشاعر تحدق في العتمة.. تبحث عن صبح قريب، فتنبلج زفرة من قلب سوريا، ويصدح صوت فهد بلان كما كان قويا باقيا..

رحم الله فهد بلان، رحم الله رجلاً في زمن كثر فيه انصاف الرجال. رحم الله شجرة في غابة كادت ان تكون قفراء.. وعاليال بعدك يا فهد بلان.

د. تيسير ابو عاصي



بعد موافقتها على عدد من المشاريع الفنية تعود المطربة اللبنانية فيروز الى الضوء مجددة حضورها القوي على الساحة الفنية. ويتمثل اهم هذه المشاريع في قبولها لعرض فرنسي قدمه مقدم "برامج المشاهير" في التلفزيون الفرنسي، فريدريك ميتران، للظهور في فيلم وثائقي، يستعرض حياتها الشخصية والفنية.

وكانت قبل ذلك قد قبلت احياء حفلتين في دبي بدولة الامارات، وفي البحرين بمناسبة الاحتفال بالعيدين الوطنيين.

طفلة الثلاث سنوات تدخل سجل العباقرة

اشغلت الطفلة البريطانية "دينش" التي تبلغ من العمر ثلاث سنوات. الرأي العام في بلادها خلال الآونة الاخيرة، بعد ان سجلت حدثاً تاريخياً. بادراجها في قائمة جمعية العباقرة في بريطانيا.

فقد بينت اختبارات الذكاء (E.Q) التي اجريت للطفلة. ان مستوى ذكائها يصل الى ١٥٨ نقطة، وهو ما يعادل ذكاء طفل في العاشرة من عمره.

وتستطيع هذه الطفلة التحدث بالفرنسية الى جانب الانكليزية، كما انها تتقن القراءة والعزف على البيانو، وتجيد فن الحوار ورقص الباليه.

وحين حاول ذوو الطفلة ادخالها الى المدرسة رفض القائمون عليها قبولها. نظراً لصغر سنها. الا انهم عادوا ووافقوا على قبولها فوراً. بعد ان اجروا لها اختباراً.

ولم يستطع اهل الطفلة والدوائر المعنية برعاية الطفولة، ايجاد تفسير لهذه القدرات الخاصة.

صلوات بوذية على ارواح دجاج هونغ كونغ

ادى نحو ٧٠ راهباً بوذياً في مطلع هذا الشهر صلوات خاصة على ارواح الدجاج وغيره من الدواجن التي نفقت بعد انتشار مرض انفلونزا الدجاج في هونغ كونغ.

وكان رئيس الرهبان البوذيين قد دعا اتباعه للصلاة لمدة اسبوع لتهدئة ارواح الطيور البريئة. فتعالت الترانيم والصلوات من اجل راحة الضحايا.

ويذكر ان سلطات هونغ كونغ اعدمت حتى الان، ما يزيد عن مليون طير داجن كالحمام والبط والديك الرومي والسمان اضافة الى الدجاج.

الليمون للريجيم وتهدئة الاعصاب

قدم علماء مصريون نصيحة جديدة لكل من يعاني من البدانة والسمنة، وهي تناول عصير ثلاث حبات ليمون مضافاً اليها اربعة ملاعق سكر عند الصحو من النوم يومياً، ولمدة شهر ونصف الشهر، من دون الحاجة الى اتباع انظمة غذائية قاسية.

هذه الوصفة، وصفها علماء المركز القومي للبحوث في تجارب مشتركة مع معهد تكنولوجيا الاغذية، واثبتت تجاربهم وابحاثهم ان الليمون يقتل الميكروبات وطفيليات الامعاء ويطهر الجهاز الهضمي. كما يعمل على تهدئة الاعصاب في حال شرب عصيره المضاف اليه السكر.

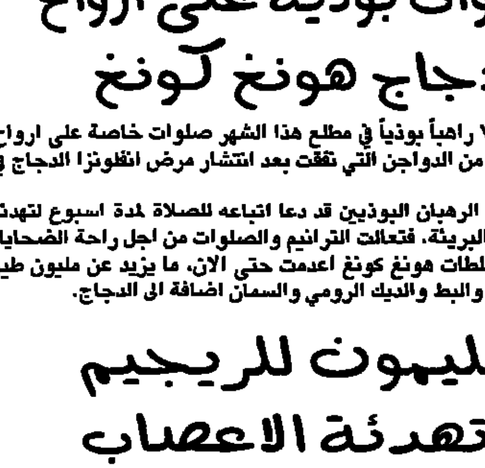
وقالوا ان الليمون ليس وسيلة لتحقيق الرشاقة فقط، لكنه ايضاً علاج لهشاشة الاضافر، وللبشرة الدهنية من خلال دهنها بعصيره الطازج وتركه على الجلد، كما انه يضفي رونقاً على البشرة، ويقلل من آثار التجاعيد.

الشريط الفني

المطرب الاغلى

يعتبر جورج وسوف المطرب الاغلى في لبنان. فقد بلغ ثمن تذكرة حفلته في ليلة رأس السنة الجديدة. التي اقيمت في احد كازينوهات لبنان ٣٥٠ دولاراً فقط.. اي ما يعادل نحو ٢٥٠ ديناراً.

منافسة بين امام وزكي والجندي



شهدت غرفة صناعة السينما المصرية في الآونة الاخيرة، مناقشات حادة بين اعضائها، دارت كلها حول الافلام التي ستعرض خلال ايام عيد الفطر القادم، وذلك بعد ان تم حجز ٢٢ دار عرض سينمائي، تمثل اهم الدور الموجودة واكثرها سعة، في القاهرة والمدن المصرية الكبرى، لفيلم "رسالة الى الوالي" الذي يتولى بطولته عادل امام.

وزاد المشكلة تعقيداً ان هناك عدة افلام مازالت تنتظر تخصيص دور العرض لها، حتى يتسنى لها دخول حلبة المنافسة مع "الوالي". مثل فيلم ناديا الجندي "حرب المخابرات". الذي انتهى مخرجه نادر جلال من تصويره مؤخراً.

والى جانبه فيلم "البطل" لاحمد زكي ومن اخراج مجدي احمد علي، الذي يستعد لتصوير مشاهده الاخيرة، بعد الانتهاء من تصوير فيلم "اضحك عشان الصورة تضحك" الذي يتولى بطولته احمد زكي وليلى علوي.

فاروق الفيشاوي مقاول غشاش

عرف عن الفنان المصري فاروق الفيشاوي انه كان يشكو بمرارة من الاصوات المزعجة الصادرة عن الآلات وعمال البناء الذين كانوا يعملون في عمارة تحت الانشاء قرب منزله.

ولاحظ اصدقاؤه انه توقف فجأة عن الشكوى وبدأ يخالط العمال ويمزح معهم. ولكنهم كشفوا سر هذا التحول المفاجئ. وهو ان الفيشاوي سيقوم بدور مقاول بناء في فيلمه الجديد "عفواً.. اني احبك".

ولذلك قرر ان يلم بجميع اعمال مقاولي البناء ومعرفة اسرار المهنة بما في ذلك كيفية "غش المونة". حيث انه سيقوم في هذا الفيلم بدور "مقاول غشاش" !!

سماح انور تهوى الدراجة النارية

بعد ان استقر المخرج المصري احمد يحيى على اسناد دور البطولة النسائية في فيلمه الجديد "مشاكل البنات"، الى سماح انور، ارسل نسخة من سيناريو الفيلم اليها لقراءته وابداء رأيها فيه.

ولما سألها المخرج عن رأيها في السيناريو اجابته بانه اعجبها جداً ولا يحتاج الى اي تعديل.

ولكن احمد يحيى اخبرها بانه يواجه مشكلة صعبة، تتمثل في ايجاد ممثلة بديلة تستطيع قيادة دراجة نارية بدلاً منها، فأجابته سماح ضاحكة بانها ستتولى قيادة الدراجة بنفسها لانها هوايتها المفضلة !!

كليب سندويش

بمناسبة الاحتفال بيوبيلها الفضي، تقدم فرقة نايلة وسامي خياط اللبنانية مسرحية جديدة بعنوان "كليب سندويش".

ويشتمل الجزء الثاني من المسرحية على اجمل واهم الإسكتشات التي سبق للفرقة وان قدمتها خلال الثلاثين سنة الماضية.

الخوف من القطارات يعطل عملية التصوير

الغى المخرج المصري عاطف حتاتة تصوير يوم كامل من فيلم (٩٠ – ٩١)، بسبب خوف احد مساعديه من ركوب القطارات.

وكان من المقرر تصوير عدة مشاهد تجري اثناء سير القطار. ولكن المساعد الاول لعاطف رفض ذلك وترك مكان التصوير.

وتجدر الاشارة الى ان محمود حميدة وسوسن بدر يقومان بدور البطولة في هذا الفيلم.

باليه روسي باداء فرنسي

يقام حالياً على مسرح "اوبرا جارنييه" بفرنسا، عروض الباليه الروسي العالمي التي قدمها الثنائي الروسي "منجنسكيمو / مفوكينم" يقدمها راقص الباليه الفرنسي "مكابير بولاريم".

ومن بين الاعمال التي تقدم على هذا المسرح وبتوزيع موسيقي جديد لها، "باليه سيلفيد" و"طيف الورقة بتروشكا".

زيمبابوي.. في بروكسل

يقيم متحف بروكسل للفنون حالياً. معرضاً لاروع الاعمال النحتية الحجرية بعنوان : (زيمبابوي والارث الحجري)، وتكشف المعروضات تاريخ زيمبابوي منذ العصر الحجري حتى مطلع القرن الثالث عشر الميلادي.

ويوضح المعرض تنوع الاحجار التي استخدمها الفنان الافريقي القديم في تنفيذ عمله النحتي الذي يقدم قرباناً للالهة. ويستمر المعرض حتى نهاية شهر نيسان المقبل.

الدكتور زعتر يتحول الى "هالي بالي"

تقرر اعادة اخراج مسرحية "الدكتور زعتر" التي اخرجها السيد راضي عام ١٩٨٧، لتعود تحت اسم "هالي بالي".

وقد رشح لبطولتها كل من احمد بدير وعايدة رياض، لتعرض على مسرح التلفزيون المصري في مصر الجديدة لمدة اسبوع، بدءاً من اول ايام عيد الفطر القادم.

ومن المقرر ان يتم تسجيلها بعد ذلك لحساب شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات.

كلود تيبو، مخرج فقدته السينما العالمية

فقدت السينما العالمية الفنان "كلود تيبو" المخرج السينمائي، والامين لارشيف الفيلم الخاص بالحزب الشيوعي الفرنسي، بعد معاناة مع مرض السرطان.

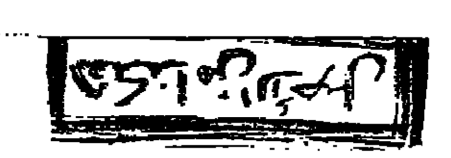
ولد تيبو في الخامس عشر من نيسان عام ١٩٢٩، بمدينة "فيينون" بفرنسا، وقد تولى اخراج مجموعة كبيرة من الافلام الوثائقية من بينها "برنار برنار" عام ١٩٨٣، و"الام النشبة" عام ١٩٨١.

حياة مسمار في دبلن

حياة مسمار، مسرحية تعرض حالياً على مسرح "دونكان" في العاصمة الايرلندية دبلن، اخرجها "مقلاديس لاوم" بالاشتراك مع "انطونيللا اميرانتم".

المسرحية تتناول احلام الشباب من ابناء العمال والصيادين الذين يعيشون باحدى القرى الايرلندية، ويتطلعون باحلامهم الى مستقبل افضل.





انطلاق المنطقة العربية الحرة وافول مشروع الشرق اوسطية

توصية بتقليص البرنامج التنفيذي للمنطقة العربية الحرة الى ٥ سنوات

اجمعت جهات سياسية واقتصادية عربية عديدة، على ان عام ١٩٩٧ المنصرم، شهد افول نجم الشرق اوسطية كنتيجة حتمية للصعوبات التي واجهها مؤتمر قطر الاقتصادي. وهو المؤتمر الرابع في سلسلة مؤتمرات ما يسمى بالتعاون الاقتصادي للتنمية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا. وقد انهى المؤتمر اعماله في اجواء سلبية بدأت بمقاطعة عربية كبيرة، وظهور خلافات سياسية على البيان الختامي، ادت الى الاختلاف على مكان انعقاد المؤتمر التالي، حيث جرى تحويل هذه المسألة، انقاذاً للموقف، الى المنتدى الاقتصادي العالمي الذي سيتعقد في "دافوس" في سويسرا هذا الشهر ليبت فيها.

وجاءت مقاطعة مؤتمر قطر، من وجهة نظر الجهات آنفة الذكر، وكذلك تعثره وفشله في تحديد مكان انعقاد المؤتمر اللاحق، كاستحقاقات لتعثر عملية السلام منذ وصول "بنيامين نتنياهو" الى الحكم. ومع ان مؤتمرات القاهرة والدار البيضاء، حققت بعض النجاحات المحدودة، الا ان الشعار الذي وافقت عليه جميع الاطراف الرسمية والمعنية بالعملية السلمية لدى انطلاقها في مدريد، وهو "الارض مقابل السلام"، لم يكن مطبقاً على ارض الواقع.

وبالمقابل توقعت تلك الجهات ان يشهد العام الحالي بداية الانطلاق نحو اقامة المنطقة العربية الحرة، عبر برنامج تنفيذي وضعه المؤتمر السابع لرجال الاعمال والمستثمرين العرب الذي انعقد في بيروت في الثامن عشر من تشرين الاول من العام الماضي. وتجيء اقامة هذه المنطقة "رداً عملياً على التحديات الاقتصادية التي تواجهها البلدان العربية، خصوصا في ظل الاتجاهات نحو العولمة، وقيام تكتلات اقليمية في انحاء مختلفة من العالم".

ونظراً لاهمية هذه الخطوة، اوصى المؤتمر بتقليص الفترة الزمنية للبرنامج التنفيذي من عشر سنوات الى سبع او خمس سنوات، ابتداء من اول العام الجاري ١٩٩٨، وذلك لمواجهة مشاريع الشرق اوسطية التي تروج لها اسرائيل. وقد تضمن البرنامج التنفيذي عدة تسهيلات اهمها :

● معاملة السلع العربية التي يشملها التبادل في منطقة التجارة الحرة العربية معاملة المثل بالنسبة للسلع الوطنية في الدول الاطراف. فيما يتعلق بقواعد المنشأ، والمواصفات والمقاييس، وشروط الوقاية الصحية، والامنية، والرسوم، والضرائب المحلية.

● تحرير التبادل التجاري بين الدول العربية الاعضاء خلال الفترة الزمنية المحددة، على ان تشمل هذه السلع المحررة المنتوجات الزراعية، والحيوانية، والمواد الخام المعدنية، وغير المعدنية، مع امكانية احالة بعض السلع الاخرى الى التحرير التدريجي.

● مراعاة احكام اتفاقية منظمة التجارة العالمية فيما يتعلق بالاسس الفنية لاجراءات الوقاية ومواجهة حالات الدعم، واجراءات معالجة خلل ميزان المدفوعات الناجم عن تطبيق البرنامج.

● تفعيل حركة التكامل الاقتصادي، وتركيز الجهود على اعتماد منهجية جديدة للتعاون الاقتصادي العربي، وتوفير حرية انتقال اليد العاملة، والافراد، والسلع، والمنتجات، والخدمات، ورؤس الاموال.

روابط عربية للمستثمرين

لقد تنبه رجال الاعمال العرب الى خطورة الشرق اوسطية من الناحية الاقتصادية والسياسية على الوطن العربي، فلسسوا عدة روابط عربية للمستثمرين، اهمها المؤسسة العربية لضمان الاستثمار، والتي اشارت في تقرير وضعته عن مناخ الاستثمار في البلدان العربية الى ان هناك شعوراً عربياً يزداد بقوة، وفحواه ان التعاون الاقتصادي في منطقة الشرق الاوسط لن يتم الا بعد تحقيق السلام الشامل والعادل، ونزع اسلحة الدمار الشامل.

واشار التقرير الى ان الصراع العربي الاسرائيلي كانت له اثاره السلبية على مناخ الاستثمار، وكان السبب الابرز في جعل المنطقة طاردة للاستثمار. وقال ان المنطقة العربية تمر اليوم بمرحلة انتقالية في ذلك الصراع، فقد بدأت عملية سلام ناقص لم يكتمل. والاخطر من ذلك ان اسرائيل تنشد سلاماً تظل معه القوة المتفوقة في اسلحة الدمار والاسلحة النووية مع نزع ذلك كله من الدول العربية.

وقالت الجهات الاقتصادية والسياسية التي ترصد افول الشرق اوسطية وبزوغ فجر انطلاق المنطقة التجارية الحرة العربية، ان الصراع الاقتصادي على الشرق الاوسط الجديد سيستمر الى سنوات مقبلة بانتظار توقيع معاهدات واتفاقات لا تسمح بقيام زعامة اقتصادية في المنطقة، بل تهدف الى تحقيق سلام عادل، واقامة تعاون بين شركاء من دون هيمنة طرف على اخر، ولا اولوية فيه لمصلحة احد على حساب اخر، بعكس ما جرى خلال الاعوام الفائتة حيث حاولت اسرائيل الاستفادة من استحقاقات عملية السلام على المستوى الاقتصادي بدرجة كبيرة.

وقالت تلك الجهات ان اسرائيل استغلت فترة بدء عملية السلام بشكل جيد، وتمكنت من ذر الرماد في العيون، واظهار نفسها كداعية سلام لتتمكن من استقطاب استثمارات ضخمة، ودعوة الصناعات العالمية لاقامة مراكز اساسية لها. كما انها اقامت مناطق تجارية حرة مع اوروبا وامريكا، وبلغت قيمة الاستثمار الاجنبي في الاصول الاسرائيلية الثابتة الى ٧٨٠ مليون دولار بعدما كان هذا النوع من الاستثمار منعدماً قبل انطلاق العملية السلمية. لكن هذا الاستثمار وفقاً لبيانات بنك "هوبو عاليم" الاسرائيلي، قد توقف منذ فوز نتنياهو في الانتخابات وتسلمه السلطة، ورفضه تطبيق بنود اتفاقيات السلام مع الفلسطينيين.

ورصدت تلك الجماعات تكهنات مؤسسة التمويل الدولية حول تراجع تدفق رؤوس الاموال الى دول امريكا اللاتينية من ٩١ مليار دولار عام ١٩٩٦، الى ٨٣ مليار دولار للعام ١٩٩٧ بسبب التطورات التي شهدتها كل من المكسيك والبرازيل، وتوقعات تلك المؤسسة حول تدفق الاموال الى "منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا" اكثر من ثلاث مرات عام ١٩٩٧، واربع مرات عام ١٩٩٨، على رغم التطورات السياسية المعرقلة لعملية السلام.

وقالت ان المتغيرات السياسية على الساحة الدولية ستفتح مجالات واسعة امام تطوير الاستثمارات العربية، كما انها ستولد فرصا جديدة يمكن استثمارها في سبيل هذا التطور. الا ان هذه المتغيرات ذاتها ستشكل ايضا تحديات جديدة، وتهديدات لا يستهان بها. وقالت ان على الدول العربية ان تتدارك امورها، وتستعد بالشكل المناسب، للاستفادة من تدفق هذه الاستثمارات من جهة، ورغبة رجال الاعمال العرب، بخلق المنطقة العربية الحرة، كبديل عن الشرق اوسطية، من جهة اخرى، ومن ثم وضع الاستثمارات في خدمة التكامل الاقتصادي العربي الذي بدأ في الانطلاق مع مقررات المؤتمر السابع لرجال الاعمال والمستثمرين العرب الاخير.

الحقيبة الاقتصادية

تباطؤ السوق مع بداية العام الجديد

الاتجاه الهبوطي في اسعار الاسهم ومؤشرات تداولها لم يقتصر على اليوم الاخير للتداول من العام المنصرم يوم الثلاثاء ٩٧/١٢/٣٠. بل ان الهبوط او التباطؤ تواصل في الايام القليلة من سنة ٩٨. في الاسعار التي تمثلت في استمرار هبوط المؤشر العام الى ما دون سقف (١٦٨) نقطة يوم الثلاثاء ٩٨/١/٦. فيما كانت ارقام حجم التداول وعدد الاسهم المتداولة، وعدد العقود في ادنى مستوياتها.

كل ما قيل عن عوامل واسباب جديدة تنظيمية وتحفيزية من شأنها انعاش السوق المالي، بما فيها الدعوة الى اطلاق الحرية الكاملة لرؤوس الاموال الاجنبية في الدخول والخروج من السوق، لم تفلح كما هو واضح في تحريك السوق ولا نقول في انعاشه وانطلاقه.

وبالاضافة الى التباطؤ والركود الذي يهيمن على الاقتصاد الاردني وانعكاساته على تراجع السوق المالي، فان هناك عوامل اخرى مثل طرح اسهم جديدة لزيادة رأسمال بنوك وشركات تأمين، واخرى صناعية، كان وسيكون من شأنه زيادة عرض الاسهم وتراجع اسعارها.

ان ازمة السوق المالي تظهر كذلك في تكرار وتعدد لجوء الشركات الى نشر اعلانات بمطالبة المكتتبين بدفع بعض الاقساط المستحقة، واضطرار العديد من الشركات الى طرح اسهم المتخلفين عن دفع قيم اقساط الاكتتاب للبيع في المزاد العلني في قاعة السوق وبأقل من الاسعار العادية لها.

المتوقع في ظل هكذا معطيات، وتواصل وتعمق حالة الركود، واستمرار الهرولة في اتجاه الاتحاد الاوروبي والكيان الصهيوني، ان تستمر ازمة السوق بشقيه الاولي والثانوي.

الرقم القياسي لتكاليف المعيشة

فيما حاول وزير المالية في خطاب مشروع قانون الموازنة لسنة ٩٨ ان يكون متفائلاً كعادته، وبالتالي قدر الارتفاع النسبي في المستوى العام للاسعار خلال الاحد عشر شهراً من سنة ٩٧ بنسبة (٢.٧٪) فقط، وبأن هذا الارتفاع في اسوأ الفروض لن يتجاوز في نهاية سنة ٩٧ نسبة ٣٪. فان التغيير في مستوى الاسعار خلال شهري ايلول وتشرين اول لسنة ٩٧ لوحدهما، وكما هما منشورين في النشرة الاحصائية الشهرية للبنك المركزي، ينسفان ارقام وتوقعات الوزير السابقة.

الرقم القياسي العام تصاعد من (١١٨.٨) نقطة في نهاية شهر اب/ ٩٧ الى (١٢٠.٩) نقطة في نهاية شهر ايلول/ ٩٧، والى (١٢٢.٩) نقطة في نهاية شهر تشرين اول/٩٧، اي بارتفاع (٤.١) نقطة في شهرين فقط وبنسبة ٣.٥٪.

والواقع ان اي ارتفاع في ارقام تكاليف المعيشة مهما كانت نسبته، يشكل عبئاً جديداً على اصحاب الدخول المحدودة او المتدنية، اذا لم يرافقه زيادة موازية في الاجور والدخول. وعند تحليل نسبة الغلاء (التضخم) يجب ان يؤخذ بالاعتبار المقام المتصاعد الذي تحسب عليه نقاط الارتفاع في ارقام تكاليف المعيشة، اضافة الى التغيرات الحاصلة في سلع سلة المستهلك، وتغير الاهمية النسبية لمكوناتها.

المستشار المالي والشريك الاستراتيجي

الاستعانة بالخبراء الاجانب واللجوء الى طلب الدراسات والابحاث والاستشارات من بيوت الخبرة الاجنبية، لم يعد ظاهرة عابرة يتم اللجوء اليها عند الضرورة، وعند عدم وجود البديل الاردني او العربي. بل اصبح نهجاً حكومياً رسمياً تحبذه وتنفذه المجموعة الاقتصادية التي تخطط وتدير الاقتصاد الاردني.

خصخصة المؤسسات الاقتصادية الاردنية العامة لم تعد تعني او تهدف الى نقل ملكيتها من الحكومة الى القطاع الخاص او المستثمرين الاردنيين، بل اصبحت الخصخصة تقترن بشرط تخصيص ٣٣٪ من ملكية القطاع العام في شركة الاسمنت، ٤٠٪ من ملكية الحكومة في شركة الاتصالات الاردنية الى مستثمر اجنبي يطلق عليه اسم "الشريك الاستراتيجي". اما كيف ولماذا اطلق عليه لفظ الاستراتيجي فعلمه عند المسؤولين عن ادارة اقتصادنا الاردني !! ويبدو انهم لا يعرفون او يتجاهلون بأن تملك اي جهة لنسبة ٤٠٪ من اسهم شركة حيوية يمكنها بقليل من المناورة السيطرة الكاملة عليها ادارياً ومالياً وفنياً.

لا يقتصر الترويج والتزيين لفكرة "الشريك الاستراتيجي". بل ان هذه المدرسة الاقتصادية تربط هذا التوجه باختيار او تعيين "مستشار مالي اجنبي" لتقييم وتقدير قيمة المؤسسة او الشركة المراد جذب شريك استراتيجي اليها، وابداء الرأي والنصحة بهذا الشريك لوحدة التخاصية وللحكومة. الى جانب تعيين خبير اجنبي في البنك المركزي الاردني لاول مرة منذ تأسيسه، واخر لاعادة هيكلة الملكية الاردنية.

لماذا هذا التهافت على المستشارين وبيوت الخبرة والبحث الاجنبية، والكل يعلم ان لدينا كماً هائلاً من الباحثين والدارسين والخبراء، الى جانب مؤسسات علمية مثل الجمعية العلمية الملكية، والمجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا، التي يفترض انها تستطيع القيام بما يقوم به المستشارون والخبراء الاجانب اقتصادياً ومالياً وفنياً ؟

صندوق دعم المزارعين

تزداد القناعة في اوساط المزارعين بضرورة التحرك والعمل من اجل ان يتحول موضوع "صندوق دعم المزارعين" من مستوى الشعار الذي يطلق عند كل معاناة او نكبة زراعية، الى مرحلة التنفيذ والتطبيق، وبمخصصات ترصد بوضوح في بنود موازنة وزارة الزراعة.

اسلوب الفزعة لم يعد مجدياً في مساعدة ودعم المزارع والزراعة عند حدوث النكبات والكوارث الطبيعية. كما ان اهداف الصندوق الزراعي المقترح يجب ان يتضمن بنوداً واضحة تقضي بتعويض المزارعين عن خسائر الكوارث الطبيعية، وعن القرارات الحكومية برفع اسعار المياه او الكهرباء، او مستلزمات الانتاج، او رفع الفوائد المصرفية، او قيام الشركات الصناعية الكبرى بتلويث البيئة الزراعية من جهة، او رفع اسعار الاسمنت وسماد الامونيا بنسبة ٧٠٪ مرة واحدة من جهة اخرى.

موازنات المؤسسات المستقلة

تواصل وزارة المالية اعداد ما يسمى "بموازنات المؤسسات العامة المستقلة" في شكل منفصل عن اعداد مشروع قانون الموازنة العامة للحكومة، وفي وقت لاحق لها وبمبلغ اجمالي يصل الى (٦٠٠) مليون دينار، وبنسبة تقارب ٣٠٪ من الرقم الكلي للموازنة العامة.

نتساءل مع الاخرين عن سبب او اسباب استمرار وزارة المالية في الفصل بين الموازنة العامة وموازنة المؤسسات المستقلة، خاصة وان التوحيد افضل من التشتت. كما انه ممكن فنياً ومطلوب اقتصادياً ومالياً.. بل ان استمرار الفصل هذا يمكن هذه الحكومة او تلك او هذا المسؤول او ذاك، من تمرير مخالفات او تجاوزات بعيداً عن الرقابة ليس اقلها استخدام المؤسسات العامة كقناة للحصول على قروض او مزايا.

نتذكر ان اللجنة المالية للبرلمان الحادي عشر، والثاني عشر اوصت اكثر من مرة باعداد مشروع موازنة موحد. وحصلت على اكثر من وعد من اكثر من وزير مالية بمراعاة ذلك لاحقاً، ولم يحدث ذلك حتى الآن.

الدولار يرتفع الى اعلى مستوياته

مرة اخرى يعود الدولار الى التصاعد، او بالتعبير الاقتصادي، تصاعد سعر صرفه تجاه العملات الاجنبية الرئيسية. بل وتجاوزه لسقوف لم يصل اليها منذ سنة ١٩٩٢. اذ قفز في الايام الاخيرة مقابل المارك الالماني الى ما فوق حاجز (١.٨٠) مارك، والى ما فوق سقف (١٣٠) ين ياباني ليصل الى (١٣٢) ين. فيما هبط ايضا سعر الاسترليني مقابله من (١.٦٧) دولار الى (١.٦٤) دولار.

عوامل اقتصادية الى جانب اسباب سياسية كانت، ويبدو انها ستبقى لفترة مستقبلية قد تطول، وراء هذا التحسن الكبير في قيمة الدولار. فالولايات المتحدة اصبحت في التسعينات هي الدولة الاعظم الوحيدة التي يمكنها في كثير من الحالات، فرض ارادتها وتوجهاتها على دول اخرى، وخاصة دول العالم الثالث بما فيها الاقطار التي كانت تسمى "بالنمور الآسيوية".

الاقتصاد الامريكي لا يزال يعيش في حالة انتعاش، واسعار الفائدة متوسطة (حوالي ٦٪) ونسبة البطالة في ادنى مستوى لها منذ سنين (٥٪). وقد نجحت في استغلال اتفاقية منظمة التجارة الدولية الى اقصى مدى لصالحها.

ومهما يكن، ومهما طال الامر فان الوضع الحالي للانتعاش سيتوقف وسينعكس، اعمالاً لقانون الدورة التجاري، وللتناقضات المصاحبة لمسار اي اقتصاد رأسمالي، وفي علاقته مع الاقتصاديات الرأسمالية الاخرى، وفي صراع دول الهامش، دول العالم الثالث معها للتخلص من سيطرتها وهيمنتها.

وعلى الصعيد المحلي فان سعر صرف الدينار تجاه العملات الاجنبية سيرتفع ايضا، لارتباطه بالدولار. واذا كان لذلك في بعض الحالات، وفي بعض الفترات، جانب ايجابي فان الارتفاع الكبير في قيمة الدولار وقيمة الدينار بالتبعية، سيكون له اثر سلبي عميق على زيادة مستوردات البلاد، وتقليص قدراتها التصديرية، وحدوث تفاقم اكبر في عجز الميزان التجاري وربما في ميزان الخدمات ايضا.

احتياطي العملات الاجنبية

اوضح خطاب مشروع الموازنة لسنة ٩٨ الذي القاه وزير المالية امام مجلس النواب يوم الاحد ٩٧/١٢/١٠، ان قيمة احتياطي الاردن من العملات الاجنبية سجلت ارتفاعاً لم يسبق الوصول اليه من قبل، اذ زادت من (٦٩٧) مليون دولار في نهاية سنة ١٩٩٦ الى (١٦٥٧) مليون دولار، وبحيث اصبح هذا الاحتياطي يكفي لمستوردات (٤.٩) اشهر مقابل (٢.١) شهر.

الى جانب ذلك اكدت الارقام الصادرة عن بنك (اسرائيل) المركزي حدوث نفس الظاهرة هناك اذ ارتفع الاحتياطي من (١١) مليار دولار في نهاية سنة ٩٦ الى (٢٠.٩) مليار دولار في نهاية سنة ٩٧، والمبلغ الاخير كان بدوره رقماً قياسياً تحقق لاول مرة.

وبينما لا تكتفي مؤسسة العدو الصهيوني بنقل ارقام او التحدث عن ارقام ونسب مجردة وبعيدة عن التفسير والتوضيح، الا ان تقرير البنك الاسرائيلي افاد بان الزيادة ترجع الى قيام الولايات المتحدة بدفع اكثر من مليار دولار من معونتها سلفاً ومرة واحدة، ولتحول فعاليات القطاع الخاص عن الادخار بالدولار الى الادخار بالشيكل، اضافة الى حوالات المغتربين والجاليات الصهيونية في الخارج. ولكن البنك المركزي الاردني وخطاب الموازنة لوزير المالية لم يحاول في اي وقت شرح اسباب انخفاض او ارتفاع رصيد احتياطي العملات الاجنبية، الامر الذي يجعلنا نخمن بان التصاعد في احتياطنا يرجع في معظمه الى تدفق قروض اجنبية جديدة، او التوسع في بيع استثمارات وممتلكات اردنية لمستثمرين في الخارج، او استخدام كل او جزء من حصيلة شهادات الايداع بالدينار لشراء عملات اجنبية من السوق الاردني الخاص.

الموقف الاقتصادي

العولمة والتبعية الاقتصادية

احمد النمري

العولمة ليست كلمة او اصطلاحاً جديداً في قاموس العلاقات الدولية، ولكن استعمالها شاع وانتشر منذ بداية التسعينات في اعقاب ما ظهر وكأنه انتصار كامل للرأسمالية في صراعها وتناقضها مع الفكر الاشتراكي، والانهيار المتتابع لمنظومة الاقطار الاشتراكية، الا القليل منها الذي تمكن من الصمود بشجاعة في وجه التيار المعاكس، وسيبقى.

واذا كان للعولمة مفاهيم وتطبيقات سياسية وثقافية واجتماعية وحضارية، الا ان جوهرها ومنطلقها اقتصادي يتلخص في متطلبات التوجه لازالة اي حدود (قطرية)، واي حواجز (جمركية) امام حرية حركة التجارة، وتنقل الافراد والسلع ورأس المال عبر الحدود، والضغط من اجل تشكيل الهيئات والمنظمات الاقتصادية الدولية السائدة ولاجراء تغييرات (تحديثات وتطويرات !!) في التشريعات الاقتصادية والمالية والنقدية داخل كل قطر، وكل اقليم، لتتلاءم مع التوجه العام، وحاجات ورغبات المراكز الرأسمالية الدولية، وبالذات القطب الرأسمالي الامريكي.

العولمة في مفهومها وتطبيقها العملي تعني البدء بعقد اتفاقيات، وبخلق مناطق واسواق تجارية اقليمية حرة مثل اتفاقية النافتا بين الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، وتوسيع وتطوير الاتحاد الاوروبي، واتفاقيات الشراكة الاوروبية المتوسطية، واحلال منظمة التجارة الدولية (W.T.O) محل (GATT)، وتكثيف دور ونشاط صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في فرض توجهات ومسارات الخصخصة، وضريبة المبيعات، والغاء دعم اسعار السلع والخدمات، وتحرير وتعويم الاسعار، والحد من الانفاق العام على الخدمات الاجتماعية، وتخفيض الرسوم الجمركية، وغيرها من الاجراءات التي تحد من الدور الحكومي في الاقتصاد وهو الهدف الرئيس لما يسمى ببرامج التصحيح الاقتصادي.

وليس من شك في ان العولمة بهذه المفاهيم الجديدة لا تعني التعاون والانفتاح الاقتصادي الدولي المتكافئ، بل هي ترجمة كربونية لحالة "الاستعمار" والاستعمار الاقتصادي الجديد على وجه التحديد، من قبل الدول الرأسمالية الاكثر تطوراً للدول النامية او المتخلفة، او التي لا تزال تسير في بدايات طريق النمو والتنمية، ولتعميق عملية انتقال الثروة او التراكم الرأسمالي من الاخيرة، ولزيادة حدة التفاوت والتمركز لصالح المركز الرأسمالي الامريكي والى درجة اقل للمراكز المالية الاوروبية.

لذلك ليس مفاجئاً ان تلقى العولمة بهذا المضمون التصدي والمقاومة من قبل الدول الاقل تطوراً، ومن غالبية طبقاتها الاجتماعية وفعالياتها الاقتصادية الوطنية. بل ان العولمة بمفهوم الامركة او هيمنة الرأسمالية الامريكية السيطرة والهيمنة [illegible] تواجه ايضاً مقاومة بهذا الشكل او ذاك من قبل الرأسماليات الاوروبية، فيما تستمر ايضاً التناقضات بين المجموعة الاخيرة باكثر من صورة.

ولسنا في حاجة الى جهد لاثبات او لبيان مخاطر العولمة الجديدة على استقلالنا السياسي والاقتصادي، اذ نلمس ونشهد مظاهر وتطبيقات ذلك في بلادنا في كل يوم تقريباً، وفي معظم المرافق والمواقع والمواقف الحكومية. كما ان مخاطر العولمة، والقوى المالية الكبيرة، وعدم ترددها في الاقدام على عمليات المضاربة وهز الاسواق الناشئة قد ظهرت بوضوح في الازمات المالية والنقدية الحادة التي تعرضت لها مجموعة "النمور الاسيوية"، التي كانت المراكز والمؤسسات المالية العالمية ومنظروها في العالم الثالث تضرب بها المثل "كنماذج للتنمية" المستدامة، وتدعو الى الاقتداء بها بلا تردد.

تخطيط جسور لاقامة تعاون اقتصادي

بين دول الجنوب الافريقي ودول امريكا اللاتينية

نشأت في عام ١٩٩٥ فكرة اقامة تعاون اقتصادي مشترك بين دول السوق المشتركة لدول جنوب امريكا (ميركوسور)، ومنظمة الجنوب الافريقي (سادك)، تحت اسم "الجماعة الاقتصادية لجنوب الاطلسي".

ورأى المراقبون في حينه ان تعاون هاتين المجموعتين في مجال التكامل الاقتصادي والتجاري بين دول جنوب الاطلسي، من شأنه ان يزيد قدراتهما ويعزز امنهما الاقتصادي بشكل عام.

وتجري حالياً محادثات لبلورة هذه الفكرة، التي لقيت ترحيباً من قبل جنوب افريقيا وانجولا وموزامبيق وناميبيا والجابون من الشاطئ الشرقي الجنوبي للمحيط الاطلسي. فيما تحمس لها من دول الشاطئ الغربي، كل من البرازيل والارجنتين والمكسيك. كما لقيت تشجيعاً من عدة دول اوروبية وفي مقدمتها اسبانيا والبرتغال، نظراً لعلاقاتهما التاريخية مع دول المجموعتين.

ويرى المتابعون لخطوات بلورة هذا التعاون، ان الفرصة متاحة امام تحقيق تكامل على مستوى دول "سادك". يستفيد من الاقتصاد القوي لجنوب افريقيا، بعد ان تحررت هذه الدولة من نظام التمييز العنصري وتحولت الى حكم ديمقراطي. كما يستفيد ايضا من عملية تكامل مماثلة في امريكا اللاتينية، التي يبرز فيها القطب البرازيلي.

وفي مقدمة المشاريع المعروضة للبحث والتي تستأثر باهتمام الجانبين، استثمار الثروات الكامنة في جنوب الاطلسي، المعدنية منها والسمكية.

ويعزز هذا الاتجاه ان الاستثمارات البرازيلية في جنوب افريقيا وصلت الى درجة متقدمة من حيث الحجم وامكانات التوسع، وخاصة في مجال الصناعات التعدينية التي تشارك فيها شركة "انجلو اميركان". التي تعتبر من اكبر شركات التعدين في العالم.

ويرجع اهتمام البرازيل بمنطقتي الجنوب الافريقي والمحيط الاطلسي، الى ان البرازيل تعتمد في تعزيز امنها الاقتصادي على تعزيز ارتباطاتها الاقليمية، والتعاون مع الاقاليم والدول التي كانت تابعة فيما مضى للادارة البرتغالية على الساحل الغربي لافريقيا.

ويرى المراقبون ان مبادرة البرازيل لانشاء منطقة سلام وتعاون في جنوب الاطلسي، التي تعززت بقرارين من الامم المتحدة، ستزداد رسوخاً بانضمام جنوب افريقيا، مما يساعد في ملء الفراغ الاستراتيجي، الذي كانت تغطيه في السابق اطماع اقتصادية وعسكرية اخرى. وهذا ما يفسر سبب اهتمام ناميبيا، وقيامها بلعب دور هام في بلورة الخطط البعيدة المدى لمشروع الجماعة الاقتصادية لجنوب الاطلسي.

ويرى الاقتصاديون من الجانبين ضرورة اعطاء الاولوية للوحدة الاقتصادية الافريقية، عبر تنفيذ "ايوجا". الذي وقع عام ١٩٩١، الرامي الى اقامة تجمع اقتصادي للقارة الافريقية يتعدى التجمعات الاقتصادية الاقليمية في افريقيا، مثل "سادك" في الجنوب، و"ايكواس" في الغرب والاتحاد المغاربي في الشمال.

ولا شك ان المساحة الشاسعة للمنطقتين، هي التي تعزز الاهتمام في بلورة هذه الفكرة. فاذا اضيفت مساحة دول "سادك" في الجنوب الافريقي، والتي تبلغ ٧.٥ مليون من الكيلو مترات المربعة (وهي تعادل ثلاثة اضعاف المساحة التي يمثلها الاتحاد الاوروبي)، الى مساحة دول امريكا اللاتينية، فانها تصل في مجموعها الى ٢٩.٥ مليون من الكيلو مترات المربعة، تحوي على موارد استراتيجية غنية للغاية، تزيد في مجملها عن عشرة اضعاف الامكانيات المتاحة في الاتحاد الاوروبي.

يضاف الى ذلك ان تعداد السكان في المنطقتين يصل الى نحو ٢٠٠ مليون نسمة، مما يوفر سوقاً استهلاكية واسعة.

ورغم بعض المعوقات الماثلة في المخلفات السلبية للحروب الاهلية الافريقية، التي اثرت سلباً على نموها الاقتصادي، الا ان المراقبين يرون ان هذا التجمع ينطوي على تخطيط جسور للتعاون بين الجنوب والجنوب.

ويرى دبلوماسيون عرب مطلعون على تطور المباحثات الجارية لبلورة هذه الفكرة وتحويلها الى مشروع قائم، ان على الدول العربية ان تأخذ العبرة من هذا المثال، فتنفض عن نفسها غبار التخلف القائم حالياً، وتسعى بشكل جدي لاقامة جسور التعاون والتضامن فيما بينها، وخاصة في مجال التكامل الاقتصادي والتجاري، لكي تتمكن من الوقوف نداً للتجمعات الاقليمية والعالمية الاخرى.

٦١ مليون امي في الوطن العربي

حذر تقرير صادر عن [illegible] الدول العربية، من ظاهرة [illegible] عدد الامين في العالم العربي والعالم باجمعه على مشارف القرن الحادي والعشرين.

وذكر التقرير ان العالم العربي يضم - حالياً - نحو ٦١ مليون امي، وبنسبة ٢٨ في المائة من السكان الذين تتراوح اعمارهم بين ١٤ و١٥ سنة.

واشار التقرير الى ان نسبة الملتحقين بمختلف مراحل التعليم في البلاد العربية لا تتجاوز [illegible] المئة من السكان، في حين ان هذه النسبة تبلغ في الدول المتقدمة [illegible] ٩٨٪ !!

انتاج سيارة عربية قبل نهاية العام

يجري حالياً الاعداد لتأسيس شركة مساهمة برأس مال يزيد على ٥٠٠ مليون دولار يساهم فيها رجال اعمال عرب من مصر [illegible] وتونس والمغرب وبلدان [illegible] الخليج، لانتاج سيارة عربية [illegible] على المكونات المحلية [illegible] وتوزع في الاسواق العربية.

واشارت التقديرات الاولية [illegible] ان مجموع الصناعات [illegible] الدول العربية، تستطيع توفير ٧٥٪ تقريباً من اجزاء السيارة [illegible] وهي نسبة لا تتمتع بها [illegible] كبرى في مجال صناعة السيارات.

في ضرورة المشروع الناصري

● نايف حواتمة
الامين العام للجبهة الديموقراطية

جمال عبد الناصر هو الابن الفذ، المقدام والطليعي حقا لمشروع نهضة مصر والعرب والعالم الثالث، تكون في ذروة حمى الصراع والتناقضات بين الطبقات الشعبية من جانب وبين الكولونيالية والغزوة الصهيونية والطبقات الاقطاعية شبه الرأسمالية من جانب اخر. وتكون معه المشروع الناصري الذي نعيش ضرورته واطاره الاساسي حتى الآن رغم اكثر من ربع قرن على رحيل صاحبه.

فالمشروع الناصري تشكل في ذروة الصراع مع القوى الامبريالية الاستعمارية التي ضغطت على شعوب المنطقة، وفتح مشروع عبد الناصر الطريق للمشروع النهضوي المصري والعربي الوحدوي للخلاص الوطني والقومي من الكولونيالية ومشاريع الاحلاف والمعاهدات والقواعد العسكرية، وفتح الدروب للاصلاح الزراعي والتصنيع والتنمية الاقتصادية المستقلة، جامعاً بين الاصالة والحداثة.

وهكذا قدم مشروع عبد الناصر، سلسلة تحولات كبرى في تطور وتطوير مصر والبلدان العربية، ومساهمة بارزة واكساب للوطنية والقومية مضمون جديد في التقدم والحداثة في التحولات الطبقية والفكرية، لطي عصور الانحطاط نحو الثورة الصناعية وما بعدها. وهذا ما ورثه المشروع الناصري عن نضالات اجيال التنوير والتقدم والديمقراطية منذ تلمس طريق النهضة منتصف القرن التاسع عشر.

وهنا لا بد من القول بأن المشروع الناصري لم يكتمل في نموه حيث اصابته العديد من العوامل التي ادى غيابها الى الخسارة، ثم توقف المشروع في منتصف الطريق في حياة عبد الناصر، والتدهور بعد رحيله المبكر. وفي مقدمة هذه العوامل غياب الديمقراطية والانطلاق بدون برنامج مبني على منهج وطني وقومي وطبقي، واضح برؤياه وخطه الايديولوجي والاجتماعي والسياسي وسلوك التجريبية في التحولات. كذلك في ابقاء اجهزة الدولة القديمة والاعتماد عليها كما هي مع تغييرات فوقية محدودة.

رغم كل ذلك فان المشروع النهضوي الناصري لم يمت بفقدان صاحبه، فقد بقي هذا المشروع طموحاً وطنياً قومياً على امتداد المنطقة العربية وحتى في بلدان العالم الثالث لان الانشداد نحو التحرر والانعتاق وفتح دروب التنمية المستقلة، ما زال مطلباً قائماً تنادي به كل قوى الديمقراطية والحداثة والتقدم في بلادنا وفي العالم الثالث وبدونها ستبقى ندور في فلك تبعية الاطراف للمركز الرأسمالي المتطور في مرجل "العولمة" الذي يطحن بلدان الاطراف.

ايضاً نحن نعيش الان فترات صاخبة، فالهجوم المضاد من قبل قوى النظام العالمي الجديد (الولايات المتحدة)، اخذ يتسارع مع انهيار منظومة دول الاشتراكية البيروقراطية التي تخلفت عن الثورة العلمية التكنولوجية الثانية. وبالتالي خسرت المنافسة الاقتصادية مع المركز الرأسمالي المتطور. واكتمل هذا الامر بالتداعيات الخطيرة التي وقعت في العالم العربي بعد كارثة الخليج الثانية. ويلاحظ المتتبع لشؤون منطقة الشرق الاوسط الفارق الكبير والواضح بين المشروع النهضوي العربي بسماته الناصرية. وهو المشروع الذي ما زال قائماً حتى الآن، وبين المشروع المعادي لربط المنطقة وتكبيلها وتأبيدها تحت سقف السيطرة التوسعية الاسرائيلية والهيمنة الامريكية على حساب شعوبنا وبلادنا.

نجزم ان المشروع التحرري العربي الديمقراطي والوحدوي والعالمثالثي لا ينتهي بفقدان رواد اوائل من اصحابه. فالمشروع التحرري ملك لشعوب المنطقة التي تواجه عمليات استعمارية تسلطية فوق رؤوسها وتوسعية صهيونية لا تشبع بنهب الارض. والمنطقة العربية رغم حالات التراجع والاحباط على يد اليمين ويمين الوسط ما زالت غنية بقدراتها وقدرات شعوبها لاعادة استنهاض هممها والدفاع عن مصالحها. ومن هنا فمشروع التحرر والتقدم والحداثة لم يسقط بل رحل. قادة رواد في برنامج التحرر والحداثة، وسقطت تجارب كانت مليئة بالسلبيات، ولكن يبقى المشروع حياً في ذاته، وهكذا فان جمال عبد الناصر ومشروعه التحرري ما زال ينبض في المنطقة ويدق ابواب شعوبنا.

ويمكن القول بأن طاقات دول وشعوب المنطقة وامكانياتها الذاتية، قادرة اذا ما صممت ووضعت امام اعينها خوض غمار الدفاع عن مصالحها، قادرة على مواجهة التحديات المختلفة، بل ونقول قادرة على صنع واحداث القفزات الهائلة في مسارها ومسار حياة شعوبها. وما يجري حولنا في الصين وشعوب جنوب شرق اسيا وجنوب افريقيا امثلة ملموسة امام عقولنا وعيوننا.

المشكلة الرئيسية كانت ولا زالت ليست بحجم التحديات او عددها او حتى مصدرها. بل كانت دوما تعود لعوامل ذاتية خاصة بنا، فعوامل التفكك والانقسام والتحلل من برنامج الحد الادنى المشترك. شكلت سلاحا قوياً بيد اعدائنا وبيد دولة الاحتلال التوسعية الاسرائيلية. وعلى خلفية الانقلابات السياسية على البرنامج الوطني المشترك على يد اليمين ويمين الوسط في منظمة التحرير الفلسطينية، والخلافات والانقسامات العربية - العربية، بنت دولة اسرائيل امجادها وفرضت سطوتها تماماً. كما فعلت الدول الاستعمارية القديمة كفرنسا وبريطانيا في الشرق الاوسط، وكما تكرر الأن الولايات المتحدة ذات السياسة بأشكال مختلفة.

وهنا يمكن ان نورد الحال الراهن من الانقسام العربي - العربي، رغم التقدم البطيء لاستعادة اشكال الحد الادنى للتضامن المطلوب. ونستطيع ارجاع اسباب الانقسام الراهن الى الاستفراد الاسرائيلي - الامريكي بالدول العربية طرفاً بعد طرف، ورضوخ البعض وقبولها باتفاقيات جزئية منفردة مع دولة الاحتلال، وتفكيك جبهة المواجهة العربية بدلا من التوحد في جبهة عربية واحدة متماسكة في الحرب، كما في اي تسوية مع دولة الاحتلال.

وتذكر بأن جمال عبد الناصر ومشروعه النهضوي التحرري، رفض مراراً كل المبادرات السلمية التي يمكن لها ان تفكك جبهة المواجهة العربية، فضلاً عن تمسكه بالمرجعية الدولية لاية مفاوضات مع دولة الاحتلال، وبالتالي فان خطوات انور السادات ووصوله الى اتفاقيات كامب ديفيد، كانت انقلاباً كاملاً على الناصرية وعلى مشروع عبد الناصر.

نحن الأن لا نترحم على مشروع ولا نبكي على الاطلال، بل نعيد ونقول بأن المشروع التحرري النهضوي التنموي، سيبقى هدفاً نبيلاً وسامياً لكل شعوب المنطقة. وهذا المشروع يتقاطع مع مشروع عبد الناصر ان لم يكن يحمل العناصر الرئيسية فيه. فالارض العربية والفلسطينية ما زالت محتلة، والقدس تهود، والاستيطان يزحف على الاخضر واليابس، وقوى النظام العالمي تحاول ربط المنطقة بشكل كامل باستراتيجيتها. لذا فمشروع الناصرية ما زال قائماً ولكن بسمات الراهن، لان مشروع عبد الناصر هو ذاته المشروع النهضوي الوطني / القومي الديمقراطي والتحديثي منذ منتصف القرن التاسع عشر والذي اتسم بطابع النهضة والتنوير في بلادنا العربية بعد اكثر من الف عام من التخلف والانحطاط.

جمال عبد الناصر في ذكرى ميلاده

● المحامي سليم الزعبي

الحديث عن جمال عبد الناصر في ذكرى ميلاده، يبعث في النفس الامل وينفض عنها غبار الاحباط، ويعيدنا بالرغم من حالة التخبط والتراجع والهزيمة والتمزق التي تلف امتنا، الى التأكيد على ثوابت هذه الامة، ويخلق حالة من التفاؤل والطمأنينة جميعنا بامس الحاجة اليها في هذه الايام، ذلك ان الحديث عن جمال عبد الناصر ودوره يتلازم مع الحديث عن حركة التحرر العربي في هذا القرن الذي يوشك على الانتهاء.

فالثورة التي قادها جمال عبد الناصر عام ١٩٥٢ خلصت مصر العربية من الاحتلال البريطاني.. ومن الفساد.. والفوضى.. واكدت انتماء مصر لعروبتها.. وحققت العدل الاجتماعي لجماهير العمال والفلاحين والفقراء.

وعلى امتداد الوطن العربي قاد عبد الناصر جماهير الامة العربية ضد الاستعمار والقهر وصولاً الى التحرر، وضد التجزئة وتعدد الكيانات الاقليمية لتحقيق الدولة العربية الواحدة القوية. وقد ادرك عبد الناصر ان الثورة العربية باعتبارها اداة النضال العربي تحتاج ان تسلح نفسها بقدرات ثلاث تستطيع بواسطتها ان تصمد لمعركة المصير، وان تنتزع النصر محققة اهدافها متغلبة على الاعداء الذين يعترضون طريقها، وحدد هذه القدرات الثلاث بالميثاق وهي : -

١ - الوعي القائم على الاقتناع العلمي النابع من الفكر المستنير، والناتج عن المناقشة الحرة التي تتمرد على سياط التعصب والارهاب.

٢ - الحركة السريعة الطليقة التي تستجيب للظروف المتغيرة التي يجابهها النضال العربي، على ان تلتزم هذه الحركة باهداف النضال ومثله الاخلاقية.

٣ - الوضوح في رؤية الاهداف ومتابعتها باستمرار، وتجنب الانسياق الانفعالي الى الدروب الفرعية التي تبتعد بالنضال عن طريقه وتهدر جزءاً كبيراً من طاقته.

كان عبد الناصر واعياً لمسؤولية الثورة في صنع التقدم والوحدة، وان هذه المسؤولية تمتد لتشمل الامة العربية كلها، فالامة العربية لم تعد بحاجة الى ان تثبت حقيقة الوحدة بين شعوبها. فالوحدة جاوزت هذه المرحلة واصبحت حقيقة الوجود العربي ذاته.

صارع الاستعمار واجبره على الرحيل، وامم قناة السويس وانتصر على القوى الباغية في معركة الامة العربية ضد العدوان الثلاثي.

وفي الوقت الذي كانت فيه ثورة يوليو تصارع الاستعمار والصهيونية، كانت تبني القاعدة الصلبة للدولة القوية.. ففي وقت مبكر قامت الجمهورية العربية المتحدة لتكون دولة الوحدة القوية في مواجهة الاستعمار والكيان الصهيوني.. واصبحت اسرائيل، مثل حبة البندق بين فكي كماشة، على حد قول زعيم هذا الكيان العنصري بن غوريون.

يصعب ان نغطي الانجازات العظيمة التي حققتها ثورة يوليو بقيادة عبد الناصر.. الا ان الجانب المهم في عبد الناصر ايمانه الراسخ بجماهير الامة ومستقبلها المشرق، ففي احلك الظروف بعد انتكاسة الانفصال ونكسة حزيران عام ١٩٦٧ بقي عبد الناصر متمسكاً باهداف الامة ومبادئ الثورة، فالانفصال عزز قناعة عبد الناصر بضرورة الوحدة المدروسة ولم يتراجع عن هذا الهدف الاستراتيجي.

اما هزيمة عام ١٩٦٧ على جسامتها فلم تبدد اهداف الثورة والنضال العربي، وبقي عبد الناصر صامداً، فلقد كانت له قدرة هائلة على تجاوز آثار الهزيمة، فلم تثنه عن رؤياه الاستراتيجية لطبيعة الصراع مع العدو الصهيوني وحلفائه. وبعد النكسة باسابيع قليلة قرر ان لا صلح ولا مفاوضات مع العدو الصهيوني ولا اعتراف به ولا مساومة على حقوق الشعب العربي الفلسطيني، وفي زمن قياسي بني الجيش القوي المدعم باعلى الكفاءات الفنية واستنزف العدو فيما عرف بحرب الاستنزاف، واستطاع هذا الجيش ان يحقق نصر اكتوبر العظيم.

يقول الدكتور عبد الكريم احمد.. "ان العظماء في التاريخ هم من يمثلون قوى تاريخية كبرى وهم نوعان، نوع بمثابة ادوات لهذه القوى، ونوع آخر يمثلون قوى تاريخية ساعدوا هم انفسهم على تفجيرها وتوجيهها ومن ثم يتركون طابعهم الشخصي في التاريخ وعبد الناصر بطل عظيم من النوع الثاني - كما يقول عبد الكريم احمد - والدليل، انه شخصية تاريخية ساعدت في تفجير قوى معينة كانت تختمر في المنطقة العربية وحاول توجيهها في مواجهة قوى اخرى، وكأي شخصية تاريخية ترك أثره في حركة التاريخ. وقد عبر عبد الناصر في دوره البطولي والفكري والتطبيقي عن قوى اجتماعية محددة. هي الجماهير العربية الشعبية في مرحلة من مراحل النمو السريع للوعي، والاهم ان عبد الناصر قد نهض بدور بطولته التاريخية مع توفر الوعي به، وقد كتب مبكراً في فلسفة الثورة عن الدور الهائم على وجهه في المنطقة الذي ينبحث عن البطل الذي يؤديه.

ويرى الدكتور عصمت سيف الدولة ان عبد الناصر وحده هو ذلك البطل التاريخي الذي نجح في تحرير مصر من الاحتلال الانجليزي وحقق التحرير في الواقع.. واضيف ان عبد الناصر هو الذي التقط الراية القومية ونجح في تحقيق الوحدة واقامة الجمهورية العربية المتحدة وكان رمزاً للجماهير العربية وعبر عنها وعن حاجتها وطموحاتها افضل تعبير.

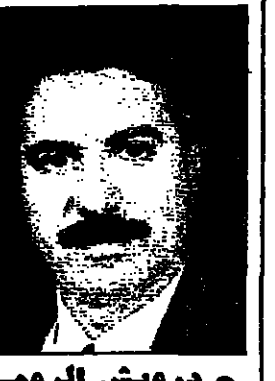
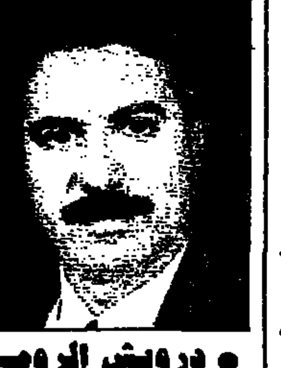
لقد ادرك عبد الناصر ان الانسان هو البداية، وهو القائد لحركة التطور الاجتماعي وقد اكد تلك القاعدة في مقولته الشهيرة "العمل حركة، والحركة فكر والفكر فهم وايمان، وهكذا فان كل شيء يبدأ بالانسان".

هذا باختصار شديد ما عبر عنه عبد الناصر وما استلهمه من الانسان العربي.

وتبقى المبادئ التي آمن بها عبد الناصر وثورة يوليو والاهداف التي سعى وسعت لتحقيقها وما يبنى عليها، ويضاف اليها الامل في مواجهة المصائب والكوارث التي لحقت بامتنا في سنوات العجز الاخيرة لمواجهة الخيبة والضياع والفساد والتزوير والاستسلام للعدو الصهيوني.

ويبقى المشروع النهضوي العربي التقدمي الذي استلهمته ثورة يوليو وقائدها هو المشروع الصالح للبقاء والصالح للبناء عليه والاضافة اليه لتحقيق اهداف امتنا.. لانه الاقدر على الصراع والمواجهة وانتزاع الحقوق وتحقيق الدولة العربية القوية.. دولة الوحدة التي تحافظ على مواطنيها وتحمي كرامتهم وتخلصهم من كافة اشكال العوز والقهر والاضطهاد، وتصون الامة وتوقف كل تعد على هويتها وحضارتها ومقدراتها.١١

جمال عبد الناصر.. ميلاد متجدد


● درويش الرومي
دمشق

لعل خير وفاء لما مثله جمال عبد الناصر في ذكرى ميلاده، واوضح دليل على الثبات والتمسك بالفكر والنهج الذي اختطهما، وبالخيارات والمسارات التي اخذ بها والتهجها، لعل خير وفاء لكل هذا وذاك يتجلى في المزيد من الانخراط بالهم العام، والمزيد من البحث في اوضاع الامة، والتحديات الجسام، القديمة والجديدة، التي تواجهها، وتهدد حاضرها ومستقبلها.

فالوقفة على هذه الارضية، وبهذه الدوافع والمقاصد تحمل اكبر الوفاء من امة لرجالاتها المخلصين الذين امضوا حياتهم، وقضوا دفاعا عن مصالحها واستقلالها، بحيث كانوا خير معبرين عن طموحاتها وآمالها في بناء حياة عربية واحدة موحدة تحمل كل ملامح التحرر والاستقلال والرفاهية والديمقراطية لابناء الامة وللانسانية جمعاء.

ففي رصد لظاهر السلب والتراجع الحاصل في واقعنا العربي نسجل على سبيل المثال الملاحظات التالية :

اولا : استمرار الولايات المتحدة الامريكية في حصارها السياسي والاقتصادي الظالم لكل من ليبيا والعراق لا بل وادخال السودان رسمياً ضمن هذه الدائرة.

ثانيا : تجديد الاعتداء والغزو العسكري التركي المدعوم امريكياً واسرائيلياً، على شمال العراق بالوقت الذي لا يستبعد المحللون وجود نوايا تركية لاقامة حزام امني هنالك على غرار ما اقامه الصهاينة في جنوب لبنان.

وكذلك استمرار التعنت والاصرار التركي على هضم حقوق كل من سوريا والعراق في مياه نهري الفرات ودجلة.

ثالثاً : فشل التقديرات العربية في المراهنة على اقامة علاقات طيبة مع تركيا، والعمل المشترك معها، على ارضية المصالح والقواسم المشتركة بين ابناء العروبة والاسلام، لما فيه مصلحة شعوبهم في التقدم والرفاه.

حيث ازدادت هيمنة العسكر على المجتمع المدني التركي بعد ضرب واستبعاد "حزب الرفاه" الاسلامي، وتمسك النظام في البحث عن دور ومشاركة تركية مع العالم الغربي (حلم الانتساب الى دول السوق الاوروبية المشتركة، الذي لم يلق حتى الان اي ترحيب او استجابة من الطرف الاوروبي). والاصرار على المزيد من الارتهان لامريكا و اسرائيل وعقد المعاهدات والصفقات والمناورات العسكرية المشتركة فيما بينهم تحديا لمشاعر ومصالح الجوار العربي وتنكرا لكل قواسم وعوامل الارتباط التاريخي معه.

رابعا : الازدياد والتفاقم غير المبرر، وغير المشروع، لاعمال العنف والارهاب المتبادل بين الانظمة، وبعض جماعات المعارضة الاسلامية في العديد من الساحات العربية. والايادي الخارجية المعادية مرتاحة لذلك. وهي ليست بريئة او بعيدة عن تغذية وتأجيج مثل هذه الصراعات في مجتمعنا.

خامسا : السعي الامريكي - الصهيوني الدؤوب الى المزيد من استهداف مصر واضعافها اقتصاديا وسياسيا. وتمزيق وحدتها الوطنية. بهدف تأكيد عزلها وعزلتها، وتغييب دورها الرائد على المستوى القومي. وذلك تمهيدا لدور اسرائيلي قائد يتطلعون اليه في ظل سيادة مفاهيم "الشرق اوسطية".

سادسا : استمرار تغييب حقوق الانسان العربي، والمزيد من القيود على الحريات العامة للاحزاب والصحافة، ولكل مظاهر ومؤسسات المجتمع المدني. لا بل والاكثر حزناً واسى، ما نلمسه من قرارات ومظاهر التراجع عن الانفراجات والهوامش الديمقراطية التي حصلت في بعض الساحات العربية في السنين الاخيرة. والمؤسف حقاً ان هذا التراجع يأتي بالوقت الذي يتطلع فيه الشعب العربي، الى المزيد من تطوير هذه التجارب وتجذيرها. بهدف تحصين الوطن ومده بالمزيد من مظاهر القوة والمنعة. لينهض في مواجهة التحديات والاستهدافات الخارجية منها والداخلية.

سابعا : تأكيد غياب الجامعة العربية وكافة اوجه التضامن والعمل العربي المشترك وعدم التقدم باتجاه المزيد من العلاقات الاقتصادية البينية بين الدول العربية، وتجاهل كل معاهدات ومشاريع التعاون واقامة السوق الاقتصادية العربية المشتركة.

ورغم كل هذه الملامح السلبية، فان واقعنا العربي لا يخلو من مظاهر الايجاب والتقدم والتفاؤل، وان بخطوات بطيئة وغير كافية. ولعل اهم تلك المظاهر تبدو في :

١ - تزايد الوعي والتوجه الى ضرورة مقاومة نهج "الشرق اوسطية" والتطبيع مع العدو الصهيوني على مستوى الوطن العربي ككل. وضمن النسقين الشعبي والرسمي ولو بدرجة اقل. وما الفشل الكبير الذي مني به مؤتمر الدوحة الاقتصادي، الا المؤشر الاكيد على فشل وخطأ نهج التسوية والتطبيع مع عدو يريد الارض والامن والسلام والتطبيع، محاولاً ان لا يقدم حتى ادنى التنازلات للطرف الآخر.

٢ - الانفراج الايجابي الحاصل في الموقف والعلاقات بين سوريا والعراق، ومد جسور التعاون واللقاء وتبادل الرأي الحاصل بين الطرفين وعلى مستويات مختلفة اقتصادية وسياسية. وبالرغم من محدودية ما حصل حتى الان وعدم كفايته، الا انه عظيم وكبير وصحيح بكل المقاييس، وان شعب البلدين بل وكل الشعب العربي، يتطلع الى المزيد على طريق تطبيع وتحسين العلاقات، والتعاون الجدي والمخلص بين البلدين لما فيه خيرهما المشترك وخدمة للمصالح القومية العليا.

٣ - المزيد من الانفتاح العربي الايراني. حيث كل المؤشرات والبوادر تفيد بامكانية تحسين العلاقات وحل المشاكل العالقة وتطوير سبل التعاون واللقاء بين الطرفين. ويبدو ان وصول الرئيس محمد خاتمي للسلطة، كان بارقة امل جديدة، وحافزا مهما واضافيا، لتحسين الاجواء والعلاقات العربية الايرانية.

٤ - ولعل اهم واعظم بارقة امل وتفاؤل في قدرة وامكانية امتنا على النهوض يتجلى بلا شك في تصاعد وتزايد اعمال المقاومة العسكرية للعدو الصهيوني، وخاصة في جنوب لبنان. ونرى في الاستجابة الجدية من قبل الشباب العربي في لبنان، وقواه الوطنية، لدعوة حزب الله التي اطلقها مؤخرا لتشكيل "السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال الصهيوني" خير تفعيل للعمل الجهادي المقاوم والمبشر. وبهذا تكون اكثر تفاؤلاً بامكانات هذه الامة وقدرتها على النهوض ومواجهة التحديات رغم كافة العقبات.

ان الامم العظيمة، ولا نشك في عظمة امتنا، مهما مر عليها من ظروف صعبة، ومهما واجهت من التحديات وكتائب الاعداء، ان مثل هذه الامم لا يمكن ان تضعف او تتراجع طويلاً، وان نهوضها الاكيد لا يعني ان قوى حضارية عظيمة تقلعت لتعمل بالتعاون مع الامم الاخرى في سبيل الوصول الى حياة سعيدة فحسب بل يعني، وهذا هو الاهم، ان مفاهيم وكيانات وانظمة كبيرة وصغيرة ستتداعى وتسقط لانها مازالت تنطلق من ايديولوجيا استعمارية متخلفة، تجاوزتها الشعوب في تطلعها الى بناء مجتمعاتها عبر القضاء على كل مظاهر التخلف والاستغلال والهيمنة والاحتلال.

الناصرية بين الماضي والمستقبل





● المحامي توفيق عبيد
السويداء

في مطلع هذا القرن قال الريحاني عام ١٩٢٢ عندما انهى رحلاته في الجزيرة العربية، ومحاولاته للسعي للوحدة العربية بين الاقطار العربية قال : لقد وصلت الى نتيجة مفادها (بأن الوحدة العربية بحاجة الى كفاح مرير ومثابرة ضد الاستعمار وجميع عوامل التجزئة).

ان هذا الكلام الذي عبر عنه الريحاني في الربع الاول من هذا القرن، يقال اقسى منه الآن. بل ان بعض اصحاب الافكار الاقليمية يرون انه لا وحدة عربية، بل ان هذا الشعار شعار خيالي لم يتحقق يوماً ولن يتحقق.

وبعد ان وصل عبد الناصر الى قمة السلطة في مصر وهي اكبر قطر عربي.. ومنها كانت انطلاقات كبرى للتوحيد بين مصر وبلاد الشام والجزيرة عبر التاريخ، منذ عصر الفراعنة حتى عهد محمد علي - راح الرجل يحمل هموم الامة.. ويتصدى لرفع شعار القومية العربية والدعوة للوحدة العربية. فالتف حوله ابناء الشعب العربي من المحيط الى الخليج، ليصل صوته الجهوري عبر وسائل الاعلام الى كل ابناء الامة العربية.. وان انسى فإني لا انسى يوم كنت في مدينة في جنوب الجزائر - اسمها (سعيدة) - وسمعنا ان عبد الناصر سوف يتحدث الى المواطنين. فرحنا مجموعة من الشباب نهيء الراديو على اذاعة صوت العرب.. فشلت المحاولة على الموجة المتوسطة.. كررنا المحاولة على الموجة القصيرة، وكان لا بد من تهيئة (هوائي طويل) للراديو. خرجت الى الشارع فلم اجد احدا في الشارع الرئيسي في سعيدة.. كلهم اما في منازلهم او في (القهاوي) الكثيرة جدا في الجزائر.. يستمعون الى صوت عبد الناصر.. تركنا المحاولة الشخصية ودخلنا الى المقهى القريب.. الكل صاغ الى صوت عبد الناصر.. والكل مشدود الى كلمة يقولها، واعتقد ان مثل هذا كان في كل بلد عربي.

في هذه الايام وقد رحل عبد الناصر - تحتاج الامة العربية الى صيغة بديلة تقوم مقام صاحب ذلك الصوت. ولذلك على الحركات الناصرية وكل الحركات القومية الوحدوية والوطنية والاسلامية المؤمنة فعلاً لا قولا، ان تفتش عن صيغة بديلة لاسماع صوتها الى جماهير الشعب العربي، لان شعار الوحدة يفرضه منطق الحياة، منطق التاريخ، منطق السياسة والاقتصاد.. منطق الحلم والواقع. وهذا المنطق بمجموعته هو البديل لمواجهة الموت الحقيقي للامة.. للتصدي للضعف للهزائم.. للتخلف.. للسير في طريق النهضة والتقدم.

لقد وجدت او اوجدت (اسرائيل) لا لشيء الا لالغاء الجغرافيا العربية.. والوحدة العربية بين المشرق والمغرب بين مصر كنانة العرب وبلاد الشام.

في حرب عام ١٩٤٨ التي شارك فيها عبد الناصر، وكان قائد معركة الفالوجة - احس الرجل ان العدو الاول والخطير للامة العربية هو- اسرائيل -، هذا الكيان الغريب الذي اوجده الاستعمار في قلب الوطن العربي.. واحس ان التغيير يبدأ من الخلف.. من مصر.. وهذا ما كان فعلاً.

آمن عبد الناصر بالثورة ولم يكن رجل انقلاب سلطوي يسعى للسلطة ويأخذها من اجل الحكم والتحكم.. فأسقط الملك فاروق وسعى لان تكون الثورة لصالح الجماهير الواسعة، اشرك قطاعات واسعة من الشعب من العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين في السلطة والمجالس بشكل فعلي وعملي.. وسعى لان تكون الثورة حركة تطور مستمرة.. تشير نحو الاصلح والافضل بالمجتمع والاقتصاد والبنى التحتية.. واحس ان القادر على هذه الحركة هو المواطن الصالح الذي كان مسحوقاً مهمشا مهملاً، فطرح شعاراً آخاذاً (ارفع رأسك يا اخي). وكان مع الكرامة، كرامة الوطن وكرامة المواطن وتحول الى عنصر الوصل واداة الربط واضحى زعامة عربية جديدة قادرة على المبادرة والنهوض في الدوائر (اسماها هو) المصرية والعربية والاسلامية والعالمية. وقال : (ان حماية المصير الوطني انما تتوقف على الشعب لان الشعب هو التيار المتدفق الذي لاينتهي ولا يتحول).

وراح يمارس السلطة من اجل التغيير والاندفاع الثوري - من محاربة الاستعمار الانكليزي حتى رحل.. من تأميم قناة السويس الى تحديث الدولة وعصرنتها.. الى بناء القاعدة الاقتصادية بانشاء المعامل الكبرى.. وتوسيع قطاع الزراعة والقطاع العام. وبنى السد العالي وعمم الاصلاح الزراعي الى تعميم التعليم.. وتوزيع الارض.. واعتبار الثروة ملك الوطن.. وبالتالي لم تكن المبادئ عند عبد الناصر الفاظا وهمية فارغة او رموزا مجردة.. بل كانت ممارسة يومية تصقلها التجارب ويغنيها الواقع.. وانتقلت هذه الافكار بشكل مبسط معه كطالب وطني يشارك في التظاهرات الى ممارسة عملية يقوم بها القائد.. الذي وجد نفسه في مؤتمر باندونغ، اذ انه ذهب الى ذلك المؤتمر التاريخي في البذلة العسكرية. لانه لم يكن يؤمن وقتها انه سيبقى في قمة السلطة. ولكن بعد ان تعرف على القادة العالميين امثال - نهرو - وشون لاي - وتيتو - وسوكارنو - وجد انه ليس اقل من هؤلاء ان لم يكن افضل منهم من الناحية الفعلية. ولهذا ترك البذلة العسكرية وقاد حركة عدم الانحياز والحياد الايجابي مع تيتو ونهرو.. وكانت مجابهته للاحلاف الاستعمارية - حلف بغداد.. ومبدأ ايزنهاور..

وراح يحرك الجماهير ويسيسها ويوظف الرأي العام العربي معه، ليأخذ الشعب دوره القيادي، ذلك الدور الذي كان مطموساً قبل عبد الناصر. وظهرت على عبد الناصر (بشكل واضح) مصريته الاصيلة وعروبته وطموحاته القومية مع نظرة انسانية وجدانية. وكان اول حاكم عربي ومصري، بعد مئات من السنين ومصر تحكم من الغرباء عنها.. جاء من وسط الفقراء والبسطاء بعد ان ذاق مرارة الحرمان، وتعرف وهو ضابط في الجيش على اعداء الامة الرئيسيين.. اسرائيل والاستعمار وعملائهما، فكان معادياً بقوة وجدارة للاثنين.. وهنا بدأت معارك عبد الناصر.. داخلياً وخارجياً.

انتصر اولاً في انجاح الثورة.. ثم انتصر في تحريك مصر وتحريرها.. وانتصر مع شعب سوريا الوطني بتحقيق اول وحدة في التاريخ العربي الحديث.. وهو الحدث الاكبر الذي حرك الجماهير والرأي العام.. وتوحد العرب بدون وحدة.. وكانت جماهير الشعب العربي مع قائد الوحدة ومع الوحدة متجاوزة حكامها جميعاً. وكانت الحركة الناصرية الواسعة الشاملة.

قال عبد الناصر : لقد كان الكفاح من اجل الوحدة هو نفسه الكفاح من اجل القوة.. من اجل الحياة.. وكان التلازم بين القوة والوحدة من ابرز معالم امتنا. ما من مرة تحققت الوحدة الا تبعتها القوة.. وما من مرة توافرت القوة.. الا كانت الوحدة نتيجة طبيعية لها. واعتبر ان القومية العربية ليست فقط حركة سياسية، وانما هي فلسفة اجتماعية وهي نداء عاطفي وهي مصلحة مشتركة، وهي ضرورة استراتيجية، وهي جموع وحشود وهي حلم لهدف واضح وطريق مرسومة.

واعتبر ان القومية العربية هي العقيدة الوطنية التي توحد العرب وتربط بين الحرية السياسية والحرية الاقتصادية.

ولكن عبد الناصر احبط كثيراً من القوى السياسية التي كانت سائدة في مصر، ومن الكثير من القادة السياسيين العرب الذين كشف زيفهم وانحرافهم، ولهذا تجاوز هؤلاء جميعاً وكان اتصاله المباشر مع الشعب.. الا انه احس متأخراً بوجوب التنظيم السياسي - فكان الاتحاد القومي ثم الاتحاد الاشتراكي. واخر تنظيم عمل فيه شخصيا هو التنظيم السياسي للاتحاد الاشتراكي، وهو ذو طابع سري ضم العديد من الوطنيين المناضلين الا انه رحل قبل ان يأخذ هذا التنظيم دوره الريادي والقيادي. ولهذا عندما رحل عبد الناصر لم يتمكن هذا التنظيم السياسي من اخذ الدور واستلام الراية. فسلبها السادات وانقض على مبادئ عبد الناصر.. وسار في خط مغاير تماما لخط عبد الناصر.

كان لا بد من استعراض المرحلة السابقة للتساؤل.. فكرة هامة يتساءل عنها الكثير من الشباب الوطني على الساحة العربية.. هل انقطعت الحركة الناصرية برحيل عبد الناصر ام انها حركة مستمرة.. والجواب على هذا الامر لايحتاج الى تعقيد لان الحركة الناصرية بعد ثورة ٢٣ يوليو.. تبقى المرجعية الاقوى والافضل امام كل الحركات الاخرى. ونحن لا ندعو بذلك الى استعادة التاريخ او العودة الى الوراء.. بل لان ما طرحته الحركة الناصرية من قول وعمل. اثبتت انها تجربة رائدة استطاعت ان تجمع ابناء الامة وتوحد صفوفهم. ذلك لان الدولة القطرية والتفكير القطري او الاقليمي لم يعد مجديا في هذا العصر الذي ذابت فيه الفوارق بين كثير من الدول التي جرت فيها حروب مدمرة مثل الدعوة الى الوحدة الاوروبية، في حين ان هنالك بينها فوارق كبيرة في اللغة والتاريخ والاقتصاد.

ان دعاة السلام والاستسلام مع اسرائيل، سيجدون انفسهم صاغرين للمطامع الاسرائيلية والامريكية. والدليل على ذلك تلك الهيمنة الامريكية عليهم والتي تملي ارادتها عليهم، وان شعارات الشرق اوسطية تجعل لاسرائيل القيادة.

وان الهيمنة الامريكية حيث تعتمد على الشركات الرأسمالية.. جعلت الرأسماليين العرب هم اصحاب الدور في كل قرار، بل في الهيمنة على الحكم والاقتصاد وانهاء ما يسمى بالقطاع العام.

ان الدعوة لاستعادة الناصرية الثورية المقرونة بالديمقراطية.. وان التحرك بالروح العربية بالامة العربية يجب ان يتم سيراً صاعداً عصرياً علمياً متقدماً الى الامام مرتكزاً بذات الوقت على صخرة الماضي العاطر والتاريخ العربي الاسلامي المشرق الذي لم تؤثر فيه التيارات الغربية المادية الغاشمة البعيدة عن القيم والمثل الاسلامية الحرة الاصيلة. وتستقي من ثورة الاسلام التي قادها الرسول العربي العظيم القوة والمنعة. فلقد كان عبد الناصر مسلماً عربياً، ولكنه يعمل بعقل حضاري يعيش العصر بنزوع دائم للتجدد مبتعداً بذات الوقت عن الافكار المثيرة للجدل السفسطائي المقيت.

ونظراً لان عبد الناصر قد رحل ولن يعود، وقد لا تكون الامة قادرة ببساطة على انجاب زعيم كبير فيه مواصفات عبد الناصر. فنحن بحاجة ماسة الى مناضلين مؤمنين، وقيادات وطنية وسيطة مؤمنة بقيم الناصرية ومثلها وعقيدتها التحررية الوحدوية. تتمتع بطهر وطني وبالتزام تام بطريق عبد الناصر. تعادي بقسوة اية دعوات للقطرية الضعيفة والطائفية البغيضة والتعصب الديني او المذهبي، لكنها مع الاسلام الذي يجمع. تحارب كل انواع التخلف وتمارس وتدعو للعقلانية العلمية مبتعدة كل البعد عن الاساليب الخرافية، متمسكة بالوعي الثوري القوي والعلمي المقرون بالايمان البعيد عن الانفعال والمراهقة السياسية والفكرية والتشنج وردود الفعل السريعة.

تعمل تلك القيادة دوماً ساعية للوحدة والتوحيد مهيئة الظروف المساعدة لذلك بادخال الفكر الوحدوي للبيت، للاسرة، للمناهج التعليمية. ليبقى شعار العروبة غاية هذه الامة، يغالب الدهر ويصمد امام المخاطر. ويبقى الفكر الاسلامي مستمراً ناهضاً يغمر النفوس في رباط العروبة حتى يوم القيامة.

ولتبقى الديمقراطية ملازمة للعمل الجماهيري وللحركة السياسية والتحرك الوطني، لانها بمثابة الهواء الذي يساعد على الحياة والاستمرار، لانه اذا فسد الهواء فسدت الحياة. ولتكون هذه الديمقراطية ممارسة يومية يتم فيها تقييم المراحل ووضع الخطط ودراستها وتأمين تنفيذها مرحلة بعد مرحلة.. وتقييم كل مرحلة بنقد حر بناء، ونقد ذاتي تقييمي ودراسة المعوقات واستخلاص النتائج والعبر واخذ الدروس، لكي يبقى الادراك سابقا للتصرف ولكي لا يصبح التفكير وسيلة لتبرير التصرف بل التفكير مقدمة للتصرف.

وان المرحلة الحالية السائدة في الوطن تظهر ان المشاركة السياسية للاحزاب العلنية او السرية غير الحكومية، شبه معدومة ان لم تكن معدومة او ممنوعة من قبل الفئات الحاكمة التي سيطرت ولم تسمح بتبادل السلطة. او على الاقل نقد السلطة، النقد الصحيح الجريء.

فلا صحف او جرائد او نشرات لكثير من الاحزاب في الوطن العربي. ويعيش بعضها على الهامش، ان لم نقل انها محرومة من حرية التعبير وممارسة الحقوق الانسانية. وان الكثير من المؤسسات السياسية (مجالس شعب او مجالس نواب او غيرها) محدودة الصلاحية، وربما كانت تحمل مهمة الدفاع عن الحكم، والتصفيق له، وتبرير اعماله وتضخيمها وتمجيدها، حتى اصبح هذا الدور سمجاً مكروها ثقيل الظل على كاهل المواطنين العرب.

ولهذا على المؤمنين بالناصرية طريقاً ومبدأ ان يعيدوا النظر مستفيدين من التجارب اخذين العبر والدروس، لكي يرفعوا من جديد شعارات الناصرية التي كانت جذابة للجماهير.. لكن باسلوب اكثر دقة وعملية والبعيد كل البعد عن الديماغوجية.. يعملون بصمت وهدوء وصبر وجلد ونكران كامل للذات.. ويكون شعارهم الدائم ان مهمتهم هي نزع الاشواك وازالة العقبات في طريق طويلة ممتدة، وتأهيل جيل عريض واسع مؤمن باهدافه متعلق بمبادئه يحمل عقلية الشهيد ونفسية الشهيد وشجاعة الشهيد.. يطهر وطني ونقاء كامل. وبعد ان يتكون هذا الجيل او القاعدة التحتية تبدأ المعركة والثورة لتحقيق الاهداف الكبرى في الحرية والوحدة والعدالة.

ويمثل ذلك تكون اوفياء لناصر والناصرية.

حوار مع ابو نضال الاشقر امين عام جبهة التحرير الفلسطينية

الحسابات الفئوية والمراهنات السياسية اضعفت برنامج تحالف المعارضة

امريكا عدو حقيقي للعرب ولن تكون وسيطاً نزيهاً او شريكاً محايداً

لا مستقبل لاتفاقات اوسلو لانها فاقدة اصلا لمضمون الحقوق والسيادة

دمشق - مكتب المجد
حوار : احمد سعدو

صامت وصابر وصادق.. ذلك هو الاخ ابو نضال الاشقر، الامين العام لجبهة التحرير الفلسطينية.

ومع ان هذا القائد الشاب - نسبياً - يقود فصيلاً فلسطينياً صغيراً، الا انه شديد الصلابة والوضوح في مواقفه النضالية المعارضة لاتفاق اوسلو خاصة، ومسيرة الاستسلام بشكل عام.

مع الاخ "ابو نضال" كان "للمجد" هذا الحوار السياسي المتنوع والمتعدد الابعاد.

● **كيف تتصورون مستقبل عملية التسوية، في ضوء تطورات الداخل الفلسطيني والوضع الاسرائيلي ؟؟**

- نحاكم كل التطورات في الساحة الفلسطينية، وما وصلت اليه الاوضاع في الضفة الغربية وقطاع غزة، من خلال رؤيتنا لاتفاقيات اوسلو وملحقاتها، فان ما يجري من تطورات راهنة ومستقبلية ليس بسبب تعنت او تشدد حكومة صهيونية او مرونة حكومة اخرى في فهم تطبيق الحكم الذاتي.. فمهما تكن وتيرة المفاوضات بتقدمها او تعثرها فانها توصل الى نفس النتيجة، لان اتفاقيات اوسلو هي بالاساس اتفاقيات فاقدة لمضمون الحقوق والسيادة، وعنوانها امني اقتصادي، حتى انها لم تحدد هوية الارض، وظلت اراض متنازع عليها، مع التسليم بالاحتلال والتخلي عن فلسطين وحقوق شعبنا التاريخية الثابتة فيها، وهذا يجعل الكيان الصهيوني يتمسك بادارته للضفة الغربية وقطاع غزة، من خلال التعاون الامني مع السلطة الفلسطينية الذي بنتيجته، يتواصل الاستيطان واستلاب الارض وتهويد القدس.

من هنا نحن لا نبحث عن مستقبل لما يسمى بالعملية السلمية، ونتصدى يومياً لكل افرازات هذه العملية، التي تجزئ الشعب الفلسطيني بين الداخل والخارج، وتجعل منه تجمعات سكانية فاقدة للكيانية السياسية، وتجعل شعبنا مجرد مجموعات من اللاجئين تحل قضاياها بشكل انساني عبر اللجان المتعددة الجنسيات، خارج اطار منظومة حقوقنا التاريخية في التحرير والعودة ومواصلة النضال من اجل انتزاع حقوقنا واستعادة وطننا.

مما تقدم يتضح ان كل ما يجري من تطورات، هو مسار طبيعي، لمسيرة التصفية والارتداد التي سارت بها فئة فلسطينية، ومن هنا لا بد من التصدي للاحتلال وادواته، بهدف تكريس وحدة الشعب الفلسطيني في النضال من اجل التحرير والعودة واستعادة الحقوق الثابتة.

●●●●

● **في حوارات سابقة "للمجد" مع قادة فصائل المعارضة الفلسطينية تحدثوا عن برنامج لتفعيل تحالف قوى المعارضة الفلسطينية.. فماذا لديكم في هذا الميدان ؟؟**

- شكلت المعارضة الفلسطينية حالة تمثل الاكثرية الساحقة من شعبنا الفلسطيني في مواجهة اتفاقيات اوسلو التي ضربت عرض الحائط بنضالات شعبنا، وادارت الظهر لتضحياته من اجل حقوقه التاريخية الثابتة في التحرير والعودة الى فلسطين، وكان لهذا الموقف التاريخي في ظل الظروف الراهنة صدى الامل في صفوف شعبنا الفلسطيني خاصة بعد ان استطاعت المعارضة توحيد جهودها بالتعايش مع كل الاطياف السياسية بتشكيلها تحالف القوى الفلسطينية، وباتفاقها على برنامج سياسي، بالرغم من حالة الحصار المفروضة على فصائله ووقوفه يتيماً من الدعم المادي والاعلامي والسياسي في وقت يتمتع فريق اوسلو، بكل وسائل الدعم المادي والمعنوي والاعلامي، على كافة المستويات.

ومن خلال فهمنا بدقة لطبيعة المرحلة التي لم تمكن التحالف من اخذ دوره الفعلي، المفترض ان يضطلع به، وبالرغم من الظروف المحيطة به، فاننا لا نبرر عدم وضوح برنامج وطني وتنظيمي يشكل اساساً لمواجهة اتفاقيات اوسلو وافرازاتها.

هناك اسباب ذاتية واخرى موضوعية تدخل في دوامة التجاذبات والحسابات الفئوية الضيقة للبعض، مما يجعل الضلوع بصيغ تنظيمية تشكل اساساً لمرجعية وطنية فلسطينية مؤتمنة على الحقوق، هدفاً صعب التحقيق، مما يدفعنا الى البحث عن صيغ اخرى للتفعيل، على اساس وضوح البرنامج السياسي والرؤية السياسية، وهذا يتطلب الخروج النهائي من دائرة المراهنات على امكانية التعايش او الحوار مع سلطة اوسلو، والتصدي لها كأداة من ادوات الاحتلال.

هذا هو ما يمكن التحالف من شق طريق نضاله وسط الجماهير، وتوسيع قاعدته الشعبية من اجل الحوار الجاد والمسؤول بين كل اطراف المعارضة والفعاليات والشخصيات الوطنية المتصدية لاوسلو وفريقه، من اجل صياغة الجبهة الوطنية الفلسطينية، على قاعدة الميثاق الوطني الذي يوحد كل طاقات وامكانيات الشعب الفلسطيني، ويعيد الاعتبار الى م.ت.ف كقائدة للنضال الوطني.

●●●●

● **بصراحة.. كيف تقيمون الدور الامريكي في الشرق الاوسط ؟؟ وهل يمكن لواشنطن ان تلعب دور الوسيط النزيه او الشريك الجديد المحايد في عملية التسوية ؟؟**

- ان المخاطر التي تتهدد امتنا، تتمثل في سعي الادارة الامريكية في تكريس النظام الدولي احادي القطب على شعوب العالم، وبشكل خاص على امتنا العربية، لما تتمتع به بلادنا من موقع استراتيجي وثروات طبيعية تشكل عصباً هاماً في الاقتصاد الدولي، وانسجاماً مع هذه المخططات تقوم بالدعم اللامحدود للكيان الصهيوني، واقامة الاحلاف العسكرية والامنية، التي ابرزها التحالف الصهيوني - التركي الذي بات يهدد فعلياً الامن القومي العربي.

كما تفرض الادارة الامريكية، عبر نفوذها على المستوى الدولي حالة الحصار على شعوب امتنا في العراق وليبيا والسودان، واطلاق التهديدات ضد سوريا وايران وممارسة اقصى درجات الضغط والحصار ضد قوى حركة التحرر العربية، وتجييش اوسع حملة سياسية واعلامية ضدها واتهامها (بالارهاب) وبالمقابل تقدم كل الدعم السياسي والعسكري والاقتصادي وتوظف نفوذها الدولي في تغطية الارهاب الصهيوني المنظم في فلسطين ولبنان والاردن.

وحالة الوضوح هذه اصابت سياسة المراهنة على الحلول الامريكية الصهيونية بالفشل الذريع، كما تكشف دور الولايات المتحدة الذي لا يمكن ان يكون حيادياً او نزيهاً حيال الصراع العربي - الصهيوني، امام اصرارها على اضعاف وتفتيت النظام العربي، وتهديد المصير القومي للامة العربية ولتاريخها وحضارتها لتستبدلها بنظام شرق اوسطي تكون فيه الامة عبارة عن مجموعة من الجزر المعزولة والمفككة، يسهل على التحالف الامريكي - الصهيوني الهيمنة على المنطقة والامساك بمقدراتها.

وهذا واضح، بالنسبة لسياسة الكيل بمكيالين، في تطبيق القرارات الدولية، ومحاولات استمرار الحصار على العراق وممارسة السياسات الاستفزازية ضده، لان الوضع القائم في العراق هو نموذج للتهويل الامريكي ضد شعوب المنطقة، والذي لم ينته بعد زوال الاسباب التي ادت الى حرب الخليج الثانية.

●●●●

● **يقال ان فصائل المعارضة الفلسطينية مغرمة بطرح الشعارات الكبيرة، دون اي قدرة على تجسيدها فعلياً.. فماذا تقول ازاء هذا الكلام ؟؟**

- اساس طرح الشعار هو خدمة للموقف، والموقف اساسه التمسك بالقضية وبالحقوق التاريخية الثابتة، التي ناضل شعبنا الفلسطيني وقدم التضحيات من اجلها.. صحيح ان الشعارات تصبح دون جدوى اذا لم تقترن بالفعل الميداني والتطبيقي، ولكن قبل الحكم على ذلك، علينا دراسة الاوضاع الذاتية لكل من فصائل المعارضة، اضافة للظروف الموضوعية المحيطة بهذه الفصائل على الصعيدين العربي والدولي، فاذا ما توفرت كل الظروف والاسباب التي تمكن هذه الفصائل من الفعل المنشود ولا تفعل، يصبح موقفها وشعارها بدون جدوى، اما اذا عملت ضمن الامكانيات والظروف المتاحة لها، نحو تطوير فعلها وادائها، فهذا هو الواجب الوطني بعينه الذي لا يستطيع احد ان يوجه اللوم له.

من هنا فاننا في جبهة التحرير الفلسطينية، حيث نعيش ظروف المعاناة والحصار، نسعى بالدرجة الاولى ان نحمي ذاتنا والاعتماد على انفسنا، من اجل ان نصون موقفنا الوطني ونصون تاريخنا النضالي، في وقفة صلبة لمواجهة كل مشاريع التصفية والارتداد، بفعل يومي وحركة دائبة وسط جماهير شعبنا في الداخل والخارج حتى تتمكن من خلق الظروف المواتية التي تمكننا من تطوير ادائنا وتفعيل دورنا، لتحقيق الشعارات التي تنطلق من موقفنا.. فالنضال ليس مرهوناً بزمان او مكان او فترة محددة لتحقيق الشعار، طالما بقي الموقف ثابتاً وواضحاً.

دفاعا عن الحقيقة.. وليس دفاعا عن جمال عبد الناصر

شهادة لوجه الحق والتاريخ يكتبها حافظ طوقان رئيس بلدية نابلس السابق

سألني الكثيرون، وخاصة الذين يعرفون عن علاقتي باسرة الزعيم الخالد جمال عبد الناصر، عن طريق ابنته الكبرى الدكتورة هدى الاستاذة الجامعية في كلية الاقتصاد بجامعة القاهرة، وزوجها الصديق الاستاذ حاتم صادق. وعلاقتي ايضا بالاستاذ عبدالله امام، فهو صديق قديم زار نابلس في العام ١٩٦٥. وقضينا معا يوما كاملا على الخطوط الامامية، في كل من جنين وطولكرم وقلقيلية. وكتب في ذلك الحين سلسلة من المقالات عن مشاهداته في الضفة الغربية والخطوط الامامية، في مجلة "روز اليوسف" التي كانت تعتبر انذاك المجلة السياسية الاولى في الوطن العربي. موضوع الاسئلة كان عن فيلم جديد يجري تصويره حاليا في القاهرة، يحكي حياة الرئيس جمال عبد الناصر. مخرج الفيلم انور قوادري المخرج السوري، وكاتب السيناريو والحوار ايهاب امام.

اسرة الرئيس عبد الناصر تعترض بشدة على بعض المشاهد والاحداث وطالبت بحذفها. الدكتورة هدى تقدمت بشكوى رسمية الى جهاز الرقابة وقالت ان الفيلم يحتوي على دعاية مفضوحة للاسرائيليين.

صحيفة الحياة، التي تصدر في لندن، نشرت تقريراً صحفياً لمراسلها في القاهرة، ذكر فيه ان ضجة تشهدها الاوساط الثقافية والفنية في مصر. وتحدث التقرير عن استغراب المراقبين لحدوث هذا الخلاف وتصاعده، فكاتب السيناريو والحوار هو ايهاب ابن القطب الناصري عبد الله امام رئيس تحرير جريدة العربي لسان حـ ـب الحزب الناصري في مصر.

هدى عبد الناصر تقول ان سيناريو الفيلم فيه اخطاء واضحة لا يمكن التغاضي عنها. فمثلا لم ينبطح عبد الناصر ارضا في حادث المنشية بالاسكندرية عام ١٩٥٤. بل حدث العكس تماما فقد استمر في القاء خطابه، رغم محاولات جذبه بعيدا عن الميكرفون. بينما وقف مواجها الرصاص مجاولا السيطرة على الموقف وحث الجماهير على البقاء في اماكنهم، وهناك اعتراضات اخرى على مشاهد تظهر فيها والدتها السيدة تحية عبد الناصر، وكذلك ظهور والدها في احد المشاهد وهو يلبس (البيجاما).

مراسل صحيفة "الحياة" بالقاهرة سأل كاتب السيناريو والحوار ايهاب امام عن رأيه فيما ذكرته هدى عبد الناصر فقال : "ان الزعيم الراحل هو ملك للوطن العربي كله" ورفض النقد قائلاً "ليس من المعقول ولا يقبل على الاطلاق توجيه نقد الى ورق، خصوصاً وان اللجنة العليا للمراقبة وافقت عليه، ومنهم الراحل سعد الدين وهبه ويونان لبيب رزق والناقد سمير فريد، وجميعهم لا ترضيهم الاساءة الى عبد الناصر فضلا عن اني نشأت في اسرة تعشق ذلك الزعيم.

معظم الذين سألوني شعرت وكأنهم اجمعوا على سؤال واحد هو السؤال الثالث من الاسئلة التالية :

● هل اطلع عبد الله امام والد ايهاب على السيناريو ووافق عليه ؟

● منهم من سأل هل اتصلت مع القاهرة تستوضح الامر من الاستاذ عبدالله امام ؟

● الاكثرية سألت هل الذي جاء في السيناريو حول حادثة اطلاق الرصاص في الاسكندرية، عام ١٩٥٤، هو الصحيح، ام ما ذكرته هدى عبد الناصر هو الصحيح ؟

هذه الاسئلة الثلاثة كانت توجه الي عدة مرات كل يوم والذي شد انتباهي ان اكثرية السائلين كانوا من الاجيال التي ولدت بعد رحيل جمال عبد الناصر في الثامن والعشرين من ايلول عام ١٩٧٠. هذه الاجيال متهمة انها لا تقرأ. وليست لديها اهتمامات باحوال امتهم ووطنهم السياسية والقومية والوطنية.

وقد اسعدني ذلك الاهتمام، ومن هذه الاجيال بالذات، فمنهم من ولد بعد الاحتلال الاسرائيلي البغيض في الخامس من حزيران عام ١٩٦٧، او كان طفلا صغيرا انذاك.

وتذكرت الاجيال الجديدة في مصر، الشباب والفتيات الذين ولدوا بعد رحيل جمال عبد الناصر، او كانوا صغارا يوم الرحيل. شاهدتهم بأم عيني في الذكرى الثامنة والسبعين لميلاده، في الخامس عشر من كانون الثاني عام ١٩٩٥، يحضرون على شكل موجات بشرية، يزورون ضريح جمال عبد الناصر، ويغادرون على مدى اربع ساعات في الصباح، ومثلها في المساء. كان مشهدا مؤثرا لا ينسى.

قلت لمن كنت اقف معهم في ذلك اليوم، ان هذا اللقاء السنوي هو لقاء الاوفياء على ضريح جمال عبد الناصر، لفت نظري يومها مجموعات اخرى وباعداد كبيرة زارت الضريح وكان معظمهم من البسطاء والفقراء ومن المعذبين بالارض. قلت يومها ان ما نراه الان امامنا امر له مدلول ومعنى، "انه احترام للماضي واحتجاج على الحاضر وخوف من المستقبل". وتحدثت عن تلك الظاهرة بعد ذلك مرات ومرات، فلا رياء ولا نفاق، انه الوفاء انه رد على الحاقدين من مزوري التاريخ، امثال عبد العظيم رمضان وغيره ممن باعوا انفسهم للشيطان، وهم قلة قليلة منبوذة في وطننا العربي الكبير.

نعود الى الاسئلة الثلاثة التي تحدثنا عنها قبل قليل :

فيما يتعلق بالسؤال الاول : استطيع القول، من خلال علاقتي والصداقة التي تربطني بالصديق عبدالله امام، حيث اني اقضي معه اثناء وجودي بالقاهرة الساعات الطوال كل صباح، في مكانه المفضل في فندق شبرد، الى جانب نافذة تطل على نهر النيل، اقول : لا اعتقد ان عبدالله امام قد اطلع على سيناريو الفيلم، وانه لا يتدخل في عمل ايهاب، ويرفض واقعة المنشية بالاسكندرية، جملة وتفصيلا.

وعلى السؤال الثاني : انني لم اسمح لنفسي ان استفسر من عبدالله امام عبر اتصال هاتفي في موضوع دقيق وحساس، فيما كتبه ابنه ايهاب، وما اعترضت عليه اسرة جمال عبد الناصر التي تكن كل الاحترام والتقدير لصديقهم عبدالله امام. وحال وصولي الى القاهرة بعد ايام باذن الله سأستوضح الامر منه شخصياً.

اما عن السؤال الثالث : وهو الاهم الذي يتعلق بحادثة اطلاق الرصاص على جمال عبد الناصر في الاسكندرية في العام ١٩٥٤، وكان يومها يلقي خطابا امام حشد من الجماهير، استطيع القول والاجابة بكل وضوح انني عشت تلك اللحظات الرهيبة، واذا استمع مع عدد من اصدقائي الى خطاب الرئيس، سمعنا يومها اصوات طلقات نارية، وشعرنا ان امراً خطيرا قد وقع. وانطلق صوت جمال عبد الناصر عاليا ومرتفعا وهو يقول : "ايها الرجال ابقوا في اماكنكم فاذا مات جمال عبد الناصر برصاص الغدر والخيانة فكل واحد منكم هو جمال عبد الناصر". وعاد وكرر اكثر من مرة "ايها الرجال اثبتوا في اماكنكم". هذه الواقعة وذلك الموقف والخطاب موجود بلا شك في ارشيف اذاعة القاهرة، ومسجل ومحفوظ لدى العديد من الدول التي كانت سفاراتها بالقاهرة تسجل خطابات عبد الناصر.

لقد وقف يومها، وفي تلك اللحظات، موقف الرجل الشجاع القائد المؤمن بقضاء الله وقدره، وسجل له التاريخ موقفا خالدا. فلم ينبطح ارضا، ولم يتحرك من مكانه، وطالب الجماهير ان تبقى في اماكنها، واجبر المتآمرين الذين كانوا يحملون المسدسات ان ينبطحوا هم ارضا. عاش بعد ذلك ستة عشر عاما وجاء عصر جمال عبد الناصر الذي شهد بناء السد العالي وتأميم قناة السويس ودحر العدوان الثلاثي وسقوط ايدن وموليه وبن غوريون كزعماء في بلادهم وانتهت حياتهم السياسية وطواهم النسيان. وقام السد عاليا في اسوان والى جانبه بحيرة ناصر ثاني اكبر بحيرة صناعية في العالم. مياهها ومخزون مياه السد جنب مصر القحط والجفاف والمجاعة في السنوات السبع العجاف من العام ١٩٨٠ وحتى العام ١٩٨٧.

ومع السد العالي قامت محطات الكهرباء العملاقة التي زودت اكثر من خمسة الاف قرية في صعيد مصر بالكهرباء. فقامت الصناعات، وزادت مساحات الارض الزراعية، وارتفع مستوى المعيشة بشكل ملحوظ، ودخلت عشرات الالوف من اجهزة التلفاز البيوت هناك، وكذلك الاجهزة التي تدار بالكهرباء. هذا اضافة الى الاصلاح الزراعي، ومجانية التعليم، واقامة صناعات هامة وكبيرة، وانشاء الجامعات والمعاهد ومراكز البحوث المتخصصة.

هذا على الصعيد الداخلي على سبيل المثال لا الحصر. وعربياً كانت قضية فلسطين شغله الشاغل، ودعم ثورة الجزائر بلا حدود. واقام دولة الوحدة بين مصر وسوريا التي تآمر عليها المتآمرون، في الداخل والخارج، واسقط حلف بغداد، وخرج من طوق التبعية وكسر احتكار السلاح، وبرزت القومية العربية في عصر عبد الناصر كقوة يحسب حسابها في العالم.

وعالميا دعم حركات التحرر الوطني في اسيا وافريقيا ودول امريكا اللاتينية. فقد قال نلسون مانديلا الزعيم الافريقي الكبير اثناء زيارته لمصر هذا العام "لقد استلهمنا القوة والشجاعة من جمال عبد الناصر. ونحن نكافح من اجل الحرية والاستقلال". والكلام نفسه قاله الزعيم الكوبي، كاسترو في لقائه الاول مع عبد الناصر، قبل اربعين عاما، واعتبره واحدا من فرسان باندونغ الثلاثة مع نهرو وتيتو. ولما كان جمال عبد الناصر واحدا من المؤمنين الذين صدقوا بما عاهدوا الله عليه. فان ما ذكرناه ما زال حيا في نفوس احرار العالم، وفي كل مكان، وانه بعد رحيله بسبعة وعشرين عاما لم يتوقف الحديث عن عصره وانجازاته، بانتصاراتها واخفاقاتها.

وقد ذكر الاستاذ عادل حمودة نائب رئيس تحرير مجلة روز اليوسف، والصحفي العربي البارز، في مقالة نشرت في الخامس والعشرين من ايلول عام ١٩٩٥ انه صدر حتى ذلك التاريخ، اي قبل سنتين، ٣١١٧ كتابا عن جمال عبد الناصر، بمختلف لغات البشر في جميع انحاء المعمورة او ليس هذا كافيا ليبرهن ان جمال عبد الناصر كان زعيما عالميا وواحدا من القادة الافذاذ ؟

نعود الى حيث بدأنا "ونحن ننهي هذا المقال الذي هو بين يديك ايها القارئ العزيز، لادلي بشهادتي امام الله والحقيقة والتاريخ" ان جمال عبد الناصر في حادثة الاسكندرية لم ينبطح ارضا، وان ما روته هدى عبد الناصر هو الصحيح. واتفق مع الاستاذ ايهاب امام وهو يقول ان الزعيم جمال عبد الناصر ملك للوطن العربي كله. واتفق معه مرة ثانية حينما قال انني نشأت في اسرة تعشق ذلك الزعيم، وفي نفس الوقت اقول له ان حادثة الاسكندرية لم تكن صحيحة، ومن الضروري والواجب ان تذكر كما وقعت ايها العزيز ايهاب عبدالله امام.

ان الرجوع عن الخطأ فضيلة في عمل كبير كالذي قمت به.

جملة مفيدة

مناورات

صالح البرغوثي

لا ادري كيف دخلت هذه المفردة القاموس العسكري بعد ان استهلكها السياسيون منذ عهد المرحوم ميكيافيللي في كتابه "الامير". وقد وصل الامر بهذه المفردة الى الحد الذي اعتبرها الناس تعني الخداع والضحك على الذقون. ولا اعني هنا بالذقون فئة معينة من الناس اختارت ان تطيل لحاها في رمضان او في شعبان، بل اعني كل الذقون من ذكر وانثى !!

وقد جرت العادة باستعمال كلمة "مناورات" كلما قامت دولة ما او عدة دول حليفة او صديقة بتحركات او عمليات عسكرية، يقصد منها الابقاء على لياقة القوات العسكرية لمواجهة التحديات التي يعتقد الساسة بانها تواجه بلادهم.. ورغم ان معظم الدول والتكتلات العسكرية تقوم بتلك "التدريبات" ، من وقت لآخر، الا ان الدول المجاورة لارض التحركات او الكتل المنافسة تراقب بحذر شديد تلك التدريبات لمعرفة الاهداف من ورائها.

هكذا كان الامر بين حلف الاطلسي وطيب الذكر حلف وارسو، وهكذا يكون الامر كلما قامت تركيا او اليونان بتدريبات في بحر إيجه. وهكذا كان عندما قامت مصر قبل شهور بتدريبات في سيناء، مما اثار انتباه دولة العدو.

والآن تحدث تدريبات عسكرية بحرية امريكية تركية مع دولة العدو، و "يناور" الاردن فيها بمراقبين كونه لا يملك اسطولاً بحرياً يمكنه دعم الجهد العسكري للدول الثلاثة، وبمجرد المشاركة تكون الحكومة الاردنية قد "ناورت" على امريكا وتركيا ودولة العدو من جهة وعلى الشعب العربي الاردني وباقي الشعوب العربية، وعلى مصر وسوريا والعراق من جهة اخرى.. وبهذه المناورة ترى الحكومة انها مارست حقوقها السيادية تماماً.

وفي الواقع ان في كثير من النقد الموجه من البعض الى الاردن يعتبر نفاقا صريحاً.. اذ لماذا لم يوجه النقد عندما قامت المناورات الامريكية - الاردنية بشكل معلن على الجميع إبان الازمة الاولى مع العراق ؟ ومن بعدها قامت مناورات بين القوات الاردنية والقوات البريطانية بشكل معلن على الجميع إبان الازمة الثانية !!

ربما قال بعض المدافعين عن اصول النفاق بان امريكا دولة صديقة للعرب وكذلك بريطانيا، ويذكرون بلورنس العرب وكلوب باشا الاردن.

ودولة الكويت تقوم باستمرار بمناورات مع القوات الامريكية لارهاب العراق، وربما تفكر الكويت بان يكون لها اسطول خامس وسادس وقوة جوية استراتيجية تستطيع بها ان تستغني عن الحماية الامريكية بحلول عام ٢٩٩٩م.

اذن لماذا النفاق السياسي مادامت الحكومة الاردنية تتفق على توصيف العلاقة مع امريكا بالصداقة، وهي ترفع شعارا يقول "صديق امريكا صديقنا وعدوها عدونا" ، وكل مناورة تشترك فيها امريكا سنشترك فيها، خصوصاً مع اصدقائنا الجدد بعد اتفاق وادي عربة، واصدقائنا القدامى منذ حلف بغداد، وبعد زوال حكومة اربكان التي انحرفت عن الخط الامريكي وارادت الغاء المعاهدات بين تركيا ودولة العدو.

لا يجوز مطلقا ان يعتبر المنافقون دخول الجمل الامريكي في سم الخياط عملاً عادياً لا يبرر التعجب ثم يصرخون باعلى الصوت عندما تدخل إبرة دولة العدو في الثقب !!

لدي اقتراح متواضع وهو ان يصدر قرار من الجامعة العربية يلزم جميع اعضائها بعدم المشاركة مع اي دولة اجنبية في المناورات العسكرية حتى لا تبقى لكل دولة حرية المناورة مع من تراه صديقاً، والمناورة على شعبها حتى لا يعرف الحقيقة.

الغريب في الامر ان اتفاقية للدفاع المشترك قد ربطت الدول العربية منذ عقود عديدة، ولم اسمع ولو مرة واحدة باجراء مناورة في الماضي بين قوات عربية - عربية ولو لمجرد التعارف على المصطلحات المستعملة.

وكل مناورة والجميع بخير، اللهم اني صائم، واستغفر الله لي ولكم.

اعــــلان

تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى بانها قررت بقرارها رقم (٥٣٨) تاريخ ١٩٩٧/١٢/٢٨ الموافقة على ايداع المخطط التعديلي التنظيمي رقم (أع/١٠٧/٩٧/ بدر الجديدة) المتضمن الغاء واستحداث طريق ضمن قطع الاراضي المبينة ارقامها ضمن حوض (١٥) زبدا وحوض (١٦) ام عبهرة وكما هو موضح على المخطط لدى اللجنة المحلية للتنظيم والابنية في منطقة بدر الجديدة حيث يمكن لذوي العلاقة الاطلاع على المخطط المذكور في مكتب اللجنة المحلية اثناء الدوام الرسمي ولمدة شهرين من تاريخ نشر الاعلان في الجريدة الرسمية وجريدتين محليتين حتى اذا كان هناك ما يوجب الاعتراض عليه تقديم اعتراضاتهم الى اللجنة المحلية في المكان المشار اليه اعلاه خلال المدة السالفة الذكر.

تحريرا في ١٩٩٧/١٢/٢٨م.

امين عمان
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في منطقة عمان الكبرى
(الدكتور ممدوح العبادي)

اعــــلان

تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى بانها قررت بقرارها رقم (٥٣٩) تاريخ ١٩٩٧/١٢/٢٨ الموافقة على ايداع المخطط التعديلي التنظيمي رقم (أع/١٠٢/٩٧/ الجبيهة) المتضمن الغاء جزء من النهاية المغلقة امام قطعة الارض رقم (١١٨٢) حوض (١٢) رجم الخرابشة (حي الرشيد) وكما هو موضح على المخطط لدى اللجنة المحلية للتنظيم والابنية في منطقة الجبيهة حيث يمكن لذوي العلاقة الاطلاع على المخطط المذكور في مكتب اللجنة المحلية اثناء الدوام الرسمي ولمدة شهرين من تاريخ نشر الاعلان في الجريدة الرسمية وجريدتين محليتين حتى اذا كان هناك ما يوجب الاعتراض عليه تقديم اعتراضاتهم الى اللجنة المحلية في المكان المشار اليه اعلاه خلال المدة السالفة الذكر.

تحريرا في ١٩٩٧/١٢/٢٨م.

امين عمان
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في منطقة عمان الكبرى
(الدكتور ممدوح العبادي)

اعــــلان

تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى بانها قررت بقرارها رقم (٥٤٠) تاريخ ١٩٩٧/١٢/٢٨ الموافقة على ايداع المخطط التعديلي التنظيمي رقم (أع/١٩٠/٩٦/ تلاع العلي) المتضمن تعديل احكام قطعة الارض رقم (٨٦٢) حوض (٣) قطنة الجنوبي لتصبح احكامها امامي عشرة امتار من جهة شارع وصفي التل و(٣,٥) امتار من جهة الشارع الخلفي وتلاصق على القطعة المجاورة رقم (٧٦١) من نفس الحوض مع فرض عوائد تنظيم خاصة بواقع ثلاثون دينار للمتر المربع الواحد من مساحة القطعة وكما هو موضح على المخطط لدى اللجنة المحلية للتنظيم والابنية في منطقة تلاع العلي حيث يمكن لذوي العلاقة الاطلاع على المخطط المذكور في مكتب اللجنة المحلية اثناء الدوام الرسمي ولمدة شهرين من تاريخ نشر الاعلان في الجريدة الرسمية وجريدتين محليتين حتى اذا كان هناك ما يوجب الاعتراض عليه تقديم اعتراضاتهم الى اللجنة المحلية في المكان المشار اليه اعلاه خلال المدة السالفة الذكر.

تحريرا في ١٩٩٧/١٢/٢٨م.

امين عمان
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في منطقة عمان الكبرى
(الدكتور ممدوح العبادي)

الصوم خير علاج لمرضى القلب والسكر

يؤكد العلم ان هناك علاقة وثيقة بين الافراط في الطعام كما ونوعا وبين حدوث امراض القلب.

اما اطباء الامراض الباطنية فيقولون ان الافراط في الملح قد يحدث ارتفاعا في ضغط الدم وما يترتب على ذلك من تأثير على عضلة القلب والافراط في تناول الدهون والشحوم والنشويات يحدث ارتفاعا في كولسترول الدم وبالتالي يحدث تصلب في الشرايين.

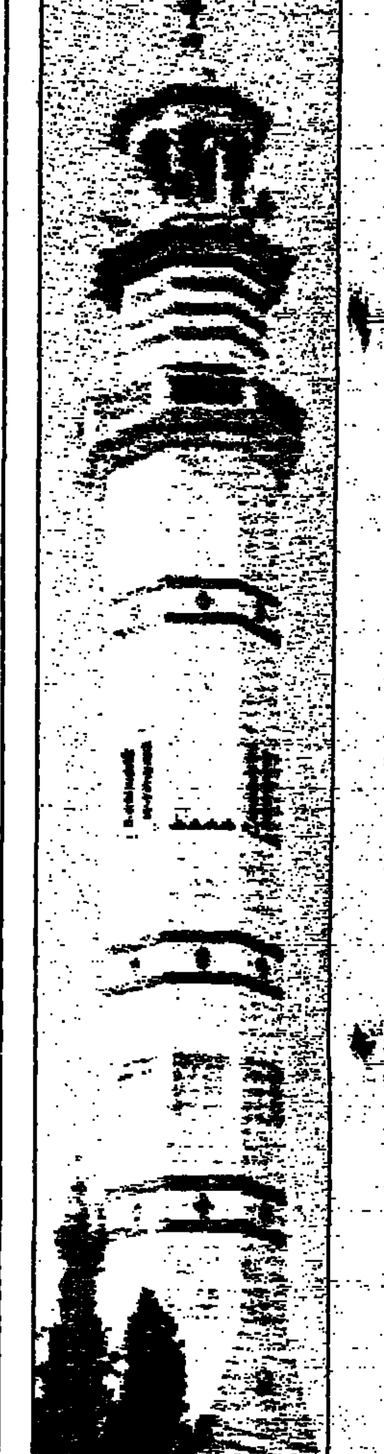
وبشيء من التفصيل نجد انه بالنسبة لمريض القلب ينبغي عليه اولا استشارة الطبيب في الصيام من عدمه فاذا كان مريضا بحالة متقدمة فلن يصوم لعدم قدرته على ذلك.

وكذلك حالة هبوط القلب وقصور الشرايين التاجية. فهؤلاء المرضى يحتاجون الى أكلات صغيرة عديدة للحيلولة دون امتلاء المعدة وذلك لتغذية الدم بالسعرات الحرارية اللازمة لعمل القلب حتى لا يعتمد على المخزون من الدهون وحاجة القلب الدائمة للاعتماد على السكر من تضخم المعدة وتأثيرها خلال العصب الحائر على القلب والحيلولة دون ضيق السعة الصدرية من اثر انتفاخ وامتلاء المعدة.

وقد يسمح لحالات القلب من الدرجة البسيطة بالصيام بشرط عدم الافراط في الاكل خلال وجبتي الافطار والسحور وعلى مريض القلب مراعاة الاعتدال والحذر في تناول الكنافة والقطايف والمكسرات وكذلك عليه الا يفرط في تناول الحلويات والامتناع عن التدخين تماما.

وبالنسبة لمريض السكر فعليه اساسا ان يتخلص من السمنة اولا وتنظيم السكر في طعامه ولكن هناك اعتقادا سائدا بان خير علاج للسكر هو الصوم وبالتالي البعد عن العلاج انما هذا خطأ كبير كما يؤكد الاطباء لان البعد عن العلاج والغذاء يسبب اطلاق الاحماض الدهنية في الدم او يؤدي الى الغيبوبة السكرية ورغم ذلك فهناك مرضى بالسكر يفيدهم الصوم.

وبشكل عام فمريض السكر يمكنه تناول طعام الافطار من اللحوم والخضروات وقليل من الخبز وان يقوم بتحليل البول بعد الاكل بساعتين فاذا لم يوجد سكر بالبول فهذا معناه وجود استجابة ويستطيع الصوم بدون استعانة بادوية. اما اذا وجد سكر في البول فيمكن اضافة ادوية السكر.



ماذا نأكل في رمضان ؟

رغم ان الصيام عن الطعام تدريب على الصبر والارادة.. فهو ايضا يخلص الجسم من السموم التي تقلل من نشاط الانسان وتثبط عزيمته. وبعد الصيام يعود الجسم في قوة لا عهد له بها. لانه يقي الجسم من امراض الترف !.. يضاف الى ذلك تهذيبه للنفس والروح.. مما يجعل الصيام بمثابة عمرة صحية وروحية للجسم. فهو يوفق ما بين الروح والنفس والجسد.. ليصبح الانسان بعدها.. صفحة بيضاء وناصعة الـ...

الدكتور ماك فاروق "وهو طبيب امريكي" يقول عن الصيام.. ان كل انسان يحتاج الى الصيام وان لم يكن مريضا.. لان سموم الاغذية والادوية تجتمع في الجسم فتجعله كالمريض فتثقله وتقلل نشاطه فاذا صام خف وزنه وتحللت هذه السموم من جسمه فتذهب عنه حتى يصفو صفاء تاما ويحس بنشاط وقوة لا عهد له بهما من قبل.

ويقول الدكتور فوزي مدبولي استاذ التغذية بمركز البحوث الزراعية ويشاركه الدكتور مصطفى نوفل استاذ التغذية بالازهر بان الصوم يحافظ على وظيفة اساسية وحيوية عند الانسان وهي التكيف على قلة الطعام وما تلعبه تلك الوظيفة من دور رئيسي في بقاء الاجناس البشرية. وفي كثرة وجبات الطعام تعطيل لهذا فالصيام عن الطعام تحرك سكر الكبد والدهن المختزن تحت الجلد وبروتينات العضلات والغدد وخلايا الكبد.

وفي الصيام نقي انفسنا لمراضا تزداد كلما ازداد الترف فمثلا السمنة هي احد مظاهر الترف يصاحبها ارتفاع ضغط الدم والتهاب المفاصل وغير ذلك. وانخفاض الوزن يقلل الاصابة بهذه الامراض.. !

ومن ثم ينصح بان تختار وجبة السحور من الاطعمة سهلة التحضير والفائدة مثل البيض المسلوق، اللبن، الفول المدمس، والخبز والفاكهة. ولا بأس من فنجان شاي او قهوة. وبالنسبة لوجبة الافطار فيجب ان تحتوي على وجبة تمد الجسم بالسعرات الحرارية اللازمة مثل الخبز – الارز المعكرونة – السكريات – اللحوم – البقول – الخضروات – الفاكهة – السلاطة. ويمكن ان تبدأ افطارك بالتمر والماء والشوربة الدافئة.

المحاسبة اليومية للنفس برمضان

من اهم سمات النفس المؤمنة الورعة الوجلة المحاسبة الذاتية على التصرفات والافعال، ما ظهر منها وما بطن، وذلك حتى تتأكد من انها تسير على الطريق المستقيم الذي حدد معالمه القرآن الكريم، ووضحه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسار عليه السلف الصالح، وحتى يتبين لصاحب هذه النفس الخطأ من الصواب والانحراف من الاستقامة لتعالج الخطأ وتستقيم على الصراط المستقيم.

ولقد امرنا الله عز وجل بمحاسبة النفس اولا بأول حتى يكون الانسان على بصيرة من امره فقال تعالى: "بل الانسان على نفسه بصيرة، ولو ألقى معاذيره" (القيامة: ١٤ – ١٥). وقال تعالى: "ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله" (الحشر: ١٨).

ولقد ربى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين الاوائل على المحاسبة الذاتية وصدق المراقبة فمن حاسب نفسه قبل ان يحاسب خف يوم الحساب حسابه، وحضر عند السؤال جوابه، وحسن منقلبه ومآبه. ومن لم يحاسب نفسه دامت حسراته، وطالت يوم القيامة وقفاته.

فقد روي عن عبادة بن الصامت، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل سأله ان يوصيه ويعظه، قال: "اذا اردت امرا فتدبر عاقبته. فان كان رشدا فامضه، وان كان غيا فانته عنه". كما روى شداد بن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: "الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والاحمق من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني".

ومن اقوال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوا اعمالكم قبل ان توزن عليكم، وتهيأوا للعرض الاكبر".

وان كان المسلم عليه ان يحاسب نفسه كل الاوقات، فانه من الاحرى ان يتعهد ذلك في رمضان موسم العبادات والطاعات والاعمال الصالحة، فعليه ان يغتنم كل لحظة فيه ليكسب الاجر الذي وعده الله به وهو الرحمة والمغفرة والعتق من النار ولذلك يجب ان يكون له ورد يومي يحاسب نفسه عما قدم من الاعمال الصالحة، وما فاته ؟

فماذا يسأل المسلم الصائم نفسه ؟ وكيف يقوم نفسه ليكون على الطريق المستقيم طريق الذين انعم الله عليهم من النبيين والصالحين وحسن اولئك رفيقا.

فهل استحضرت نية الصيام بأن تكون لله ايمانا واحتسابا ؟..

هل اديت الصلوات الخمس في جماعة خاضعا مستحضرا عظمة الله ؟..

هل واظبت على صلاة القيام في جماعة ؟

هل صليت صلاة التهجد في رمضان ؟

هل اكثرت من قراءة القرآن في رمضان ؟

هل اكثرت من الصدقات ؟

هل التزمت بآداب الصائمين ؟

هل اجتهدت في الدعاء وانت صائم.. ؟

هل نويت الاعتكاف في العشر الاواخر من الشهر..؟

هل اتقيت الله في مكسبك ومطعمك حتى يستجاب لك ؟

هل استغفرت الله وتبت توبة نصوحا في شهر الغفران ؟

هل تعاونت مع جيرانك واقربائك واخوانك على البر والتقوى في رمضان ؟

ماذا اعددت لليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان ؟

من السنة النبوية الشريفة

منزلة الصوم

يخبرنا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ان الصوم لا يعدله عمل فعن ابي امامة رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله مرني بعمل ؟ قال: "عليك بالصوم فانه لا عدل له. قلت: يا رسول الله مرني بعمل ؟ قال: عليك بالصوم، فانه لا عدل له. قلت "يا رسول الله مرني بعمل ؟ قال: عليك بالصوم بالصوم فانه لا مثله له".

واخبرنا ان الصائم مجاب الدعاء فقال: "ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حين يفطر. والامام العادل. ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام، وتفتح لها ابواب السماء ويقول الرب: وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين".

ويبشرنا المصطفى بالمغفرة لمن صام رمضان فيقول: "من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه".

واظهر لنا المنح الالهية للصائمين والعطايا العظيمة في شهر رمضان فقال عليه الصلاة والسلام: "اعطيت امتي خمس خصال في رمضان لم تعطهن امة قبلهم: خلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك، وتستغفر [illegible] حتى يفطروا، ويزين الله عز وجل [illegible] ثم يقول: يوشك عبادي الصالحون ان يلقوا عنهم المؤونة [illegible] ويصفد فيه مردة الشياطين [illegible] اليه في [illegible] في اخر ليلة. قيل يا رسول الله [illegible] قال: لا ولكن العامل انما يوفى [illegible] عمله".

وقال [illegible] وسلم: "الصلوات الخمس [illegible]، ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر". وقال: "اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصفدت الشياطين".

كيفية الكفارة

الكفارة واجبة لما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال "جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال: هلكت قال: وما اهلكك ؟ قال واقعت امرأتي في رمضان قال: هل تجد ما تعتق به رقبة قال: لا قال: فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين ؟ قال: لا قال: فهل تجد ما تطعم ستين مسكينا.

قال: لا ثم جلس السائل فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر. "العرق مكتل من خوص النخل وكان فيه مقدار الكفارة" فقال: تصدق بهذا فقال على افقر منا يا رسول الله. فوالله ما بين لابتيها اهل بيت احوج اليه منا فضحك صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال: اذهب فاطعمه اهلك" رواه الجماعة "او كما قال".

وذهب المالكية الى التخيير بين الاعتكاف او الاطعام او صوم شهرين متتابعين. ويشترط فيمن يطعم من الكفارة ان لا يكون ممن تلزمه نفقته كالزوجة والابن والوالدين اما اقاربه الذين لا تلزمه نفقتهم فلا مانع من اعطائهم الكفارة بل هم اولى.

ويطعم كل واحد من المساكين الستين اكلة مشبعة من اوسط ما يأكل من وجبت عليه الكفارة – او يعطي كل مسكين نصف صاع "كيلو تقريبا" من قمح او ارز مثلا والله اعلم.

من دعاء الرسول عليه السلام

■ "اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري، واصلح لي دنياي التي فيها معاشي، واصلح لي اخرتي التي فيها معادي، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر".

■ "اللهم اغفر لي خطاياي، وجهلي، وهزلي، وكل ذلك عندي، اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت، وما اسررت وما اعلنت، انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير".

■ "اللهم اعني ولا تعن علي، وانصرني ولا تنصر علي، وامكر لي ولا تمكر علي".

■ "اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا، ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا".

■ "اللهم انك عفو كريم تحب العفو فاعف عني".

اربع خصال

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم "لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع خصال: عن عمره فيم افناه، وعن شبابه فيم ابلاه، وعن ماله من اين اكتسبه، وفيم أنفقه، وعن علمه ماذا عمل [illegible]".

أبي يفترون ؟أم علي يجترئون ؟

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يخرج في اخر الزمان رجال، يختلون الدنيا بالدين، يلبسون للناس جلود الضأن من اللين، السنتهم احلى من السكر، وقلوبهم قلوب الذئاب يقول الله عز وجل: أبي يفترون ؟ ام علي يجترئون ؟ فبي حلفت لابعثن على اولئك منهم فتنة، تدع الحليم منهم حيران".

المتحابون في الله

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "قال الله تبارك وتعالى: "وجبت محبتي للمتحابين في، والمتجالسين في، والمتزاورين في، والمتباذلين في".

برامج الاحزاب بعد موائد الرحمن

● فهد الريماوي

في هذه الصفحة الموسمية، وفي مثل هذا الرمضان المبارك، دعونا قبل ثلاثة اعوام الى اقتباس ظاهرة شعبية مصرية محببة، هي موائد الرحمن.

يومذاك لم يكن الاردن يعرف هذه الظاهرة او يتعاطاها.. غير انه سرعان ما تعامل بها على مدار العامين الماضيين حتى باتت اليوم موضع ترحيب وتنفيذ في معظم مدن المملكة وبلداتها وقصباتها.

هذا اليوم ندعو الى اقتباس ظاهرة مصرية رمضانية اخرى تتسم بالايجابية، وتضيف الى مآثر رمضان مأثرة ثقافية وسياسية جديدة تليق بالشهر الكريم. وتثري لياليه المباركة بافضل من المقاهي والاراجيل ولعب الورق.

ففي مصر تنظم الاحزاب السياسية، والمنتديات الثقافية برامج وندوات شعبية لمناقشة اخر القضايا والمستجدات الاقتصادية والسياسية والثقافية التي تهم الصغير والكبير.. الرجل والمرأة.. المثقف والمواطن العادي.

وبقدر ما تنعكس هذه الندوات والبرامج والمحاضرات والمناقشات ايجابيا على الاحزاب والنوادي التي تنظمها، وذلك في صورة اقبال شعبي على مقرات تلك الاحزاب والنوادي.. بقدر ما تنعكس ايجابيا ايضا على وعي الجمهور المصري الذي يجيد السهر والسمر في ليالي رمضان. ويبحث عن المتعة العقلية قبل الجسدية.

باختصار.. نحن ندعو احزابنا الاردنية المعارضة منها والموالية الى اقتباس هذه الظاهرة، والاستفادة من ليالي الشهر الفضيل في اشاعة الوعي، وشحذ الهمم، واخراج المواطن من سلبيته السياسية، وزهده في العمل العام.

الصيام في القرآن الكريم

قال الله تعالى: "يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون، اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون. شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون، واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون، احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم أتموا الصيام الى الليل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون".

الطهور شطر الايمان

النظافة من خصال الايمان حتى شاع بين المسلمين هذا القول "النظافة من الايمان" وظنه بعضهم حديثا وما هو بحديث وهناك حديث صحيح يقول: "الطهور شطر الايمان" اي نصف الايمان. والمقصد هو الطهارة المعنوية اي الطهارة من الشرك والنفاق وسوء الخلق، والطهارة الحسية بمعنى النظافة الخاصة والعامة. والنظافة سبيل الى الصحة والقوة، والاسلام يحرص على صحة الابدان، وقوة الاجسام والمؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف. والبدن امانة لدى المسلم لا يجوز له ان يفرط فيه، ويهمل امره، فيصبح فريسة للامراض، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: "ان لبدنك عليك حقا". والنظافة شرط للظهور بمظهر الجمال الذي يحبه الله تعالى ورسوله: ففي الحديث الصحيح "ان الله جميل يحب الجمال" وقال تعالى: "يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد" وقال: "قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق".

منزلة الصحابة

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خير القرون وافضلها بعد الانبياء والمرسلين. افضل القرون قرن التابعين ثم اتباع التابعين. وافضل الصحابة ابوبكر. ثم عمر. ثم علي رضي الله عنهم ثم اهل بدر ثم اهل احد. ثم اهل بيعة الرضوان.

اثنى الله سبحانه وتعالى على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في القرآن الكريم فقال عز وجل "محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ به الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما".

وقال تعالى: "لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا". وقال صلى الله عليه وسلم "لا تسبوا اصحابي ولو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه".

رمضانيات

صلاة التراويح.. وسيلة المسلمين لختام القرآن

صلاة التراويح من العبادات التي اختص بها شهر رمضان المبارك ولا يؤديها الانسان في غيره.. وهي سنة مؤكدة عن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وتصلى جماعة في المسجد او فرادى في المنزل وتسمى بالتراويح لانه بين كل تسليمتين يجلس المصلي ليستريح بذكر الله تعالى وعدد ركعاتها يختلف فيرى البعض انها ٣٦ ركعة، والبعض الاخر يقول انها ٢٣ ركعة وفي رأي اخر ١١ ركعة.

والراجح ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يتمسك بعدد معين من الركعات كما تأخر في ليلة عن صلاتها خشية ان تفرض على المسلمين.

وتقام صلاة التراويح بعد صلاة العشاء ويقرأ فيها الانسان ما تيسر له من القرآن، وقد كانت هذه الصلاة من قبل هي السبيل لتلاوة القرآن حيث كان التابعون يقرءون سورة البقرة كاملة في ثمانية ركعات من صلاة التراويح.

اني حرمت الظلم على نفسي

عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن الله تبارك وتعالى انه قال: "يا عبادي، اني حرمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرما. فلا تظالموا. يا عبادي، كلكم ضال الا من هديته، فاستهدوني اهدكم، يا عبادي، كلكم جائع الا من اطعمته، فاستطعموني اطعمكم، يا عبادي كلكم عار. الا من كسوته، فاستكسوني اكسكم، يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار، وانا اغفر الذنوب جميعا. فاستغفروني اغفر لكم، يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني، ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني.

يا عبادي لو ان أولكم واخركم، وانسكم وجنكم، كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم، ما زاد ذلك في ملكي شيئا. يا عبادي، لو ان اولكم واخركم، وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم، ما نقص ذلك من ملكي شيئا، يا عبادي لو ان اولكم واخركم، وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد، فسألوني فاعطيت كل انسان مسألته، ما نقص ذلك مما عندي، الا كما ينقص المخيط، اذا ادخل البحر.

يا عبادي، انما هي اعمالكم احصيها لكم، ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك، فلا يلومن الا نفسه".

حسن الخلق

حسن الخلق هو التخلق بالفضائل واجتناب الرذائل وهو صفة الانبياء والمرسلين وسجية الصالحين قال الله تعالى مخاطبا نبيه ومادحا له:

"وانك لعلى خلق عظيم" وسئلت السيدة عائشة رضي الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: "كان خلقه القرآن" اي متصفا بمحاسن الصفات ومكارم الاخلاق التي يأمر بها القرآن الكريم كالعفو وحسن الجوار، والجود والتواضع والصدق والعفاف والصلة والنصح لخلق الله تعالى، والشفقة عليهم. وكان مجتنبا لكل ما ذمه القرآن الكريم كالكذب والخيانة والكبر والحسد والبخل والحرص والطمع.

وعن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الا ادلك على اكرم اخلاق الدنيا والاخرة ؟ ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وان تعفو عمن ظلمك. وقوله صلى الله عليه وسلم "من سعادة ابن آدم حسن الخلق ومن شقاوة ابن آدم سوء الخلق".

هذا هو الاسلام

مدى حاجة المسلمين بعامة الى القوة

● غالب محمد سمرين

يعلم الجميع ان الصراع طبيعة فطرية في الوجود الانساني، وان صراع الخير ضد الشر منذ الازل قائم على اشدة وسيظل كذلك حتى يقضي الله امرا كان مفعولا.

يقول الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة اية ٢٥١: "ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين".

وقراءة التاريخ في عهود الاسلام المتلاحقة تكشف لنا عن صراع بين المسلمين وغير المسلمين، ويخبرنا الله جل شأنه عن سبب ذلك الصراع الرهيب في سورة البقرة ايضا اية رقم ١٩٠: "ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا".

فغير المسلمين سيظلون على دينهم هذا حتى قيام الساعة حتى لا يكون المسلمون قادة للانسانية الى الخير والنور. لا بد للحق من القوة لتحميه وتذود عنه وتبلغه مأمنه وتكف المعطلين له والواقفين في طريقه من المناظين الجاحدين والساخرين والمستهزئين. ومن غير وجود القوة يكون الحق هزيلا مهانا حقيرا لا هيبة له يطمع فيه الخسيس من الشعوب ويصول ويجول عليه الاعداء.. !!

الاسلام بذاته في اي ارض من بلاد المسلمين: في ايران في السودان في العراق.. في ليبيا.. في الجزائر في تركيا.. وفي اي عهد رعيب مغيظ لاعداء هذا الدين لما فيه من حق ومنهاج ونظام.. الاسلام هو حرب على باطلهم وبغيهم وفسادهم ومن ثم لا يطيقونه على اية صورة. اولئك المبطلون البغاة الفاسقون، ومن هنا يرصدون لاهله كل الفرص ليفتنوهم عن دينهم ويردوهم كفارا في اي صورة من صور الكفر الكثيرة في ايامنا هذه والتي نعيشها.. في ابنائنا.. وفي اجيالنا..

- ونحن نتدبر قوله تعالى (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة... الاية) يأمرنا الله ان نأخذ بعموم انواع القوة وفنونها المختلفة في كل عصر ما يناسبه. باعتبار ان اية الانفال (واعدوا لهم من قوة... الاية) من ايات الاحكام التي يخاطب الله فيها المؤمنين المكلفين في كل مكان وفي كل زمان بشرط ان يتحقق من هذه القوة تحقيق اهداف المسلمين وحقوقهم، ودفع المفاسد والمظالم والمساخر عنهم. فلا يصح من الامة المسلمة ان تغمض عينها عن الاخذ بانواع القوى المختلفة بما فيها القوى النووية في مواجهة عدونا الذي يقبض على سيف نووي يسلطه على رقاب الامة العربية. ومن غير المعقول عقلا ومنطقا ان نحيا وعدونا يسدد صوب صدورنا سلاحا نوويا ونحن نواجهه بمدفع رشاش تقليدي.. ؟!!

قال الله تعالى في سورة الحج: "ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز".

بل ما اجدرنا نحن المسلمون ان لا نكف عن ابتغاء اعدائنا ومتابعتهم بالقتال والتقتيل وتعقب اثارهم والتنكيل بهم حتى لا تبقى لهم قوة وحتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله..

قال تعالى جل من قائل في سورة آل عمران اية ١٠٤: "ولا تهنوا في ابتغاء القوم.. الاية" وقال في سورة البقرة اية ١٩٠ / ١٩١: "وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين * واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم.. الاية".

نهى الله سبحانه وتعالى عن الضعف ولا يسلم المؤمنون من الضعف الا اذا اخذوا باسباب القوة الموجودة في عصرهم على الوجه المطلوب. والعقل السليم الباقي على فطرته السوية يدرك انه يجب تحصيل المصلحة ودفع المفسدة. ولا يمكن تحقيق ذلك الا بتوفر اسباب القوة بانواعها، وما دام تحقيق المصلحة ودفع المفسدة واجبين، فان الاخذ باسباب القوة ايضا واجب. لان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب كما قال الامام الغزالي رحمه الله في كتابه "المستصفى للغزالي".

● مدى حاجة العرب هذه الايام الى القوة:

تسير المفاوضات بين الفلسطينيين اصحاب التاريخ والجغرافيا في بلادهم فلسطين وبين اعدائهم الغزاة المتعصبين من الصهاينة يهود. تسير هذه المفاوضات دون ان تحقق حدا ادنى من الشعور بالرضى في الشارع العربي بعامة والفلسطيني بخاصة. فلا مكاسب للجانب الفلسطيني المفاوض. بل بدلا من ذلك بدت المصالح الفلسطينية الحيوية وقد اصابها كل مساس مشين: فلا استقلال، ولا دولة، ولا سلامة ارض، ولا تعيين حدود، ولا ضمان امن ولا حماية للافراد ولا وقاية للعوائل في البيوت ضد اي انتهاك لها او اعتداء عليها او تهديد بالاعتداء.

- يفاوض الفلسطيني – والعربي من قبله – وشبح قوة عدونا يهود يخيم دوما فوق الجوار وهول العنف واشكال العداء الاخرى عندهم قزمت الافكار والحقت السخرية باصحابها، يتمترسون وراء الدبلوماسية العدائية مقابل دبلوماسية الانظمة العربية الودية المستميتة لان تتوصل الى اقامة مختلف وسائل التعاون والتفاهم والتطبيع معهم على كل المستويات السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية.. وغيرها.

عدونا يهود لا ينفك يقوم بتوجيه وتعبئة طاقاته وامكانياته المختلفة ضدنا حتى يتمكن من تحقيق اهدافه، وهذه الاهداف لا يمكن تحقيقها الا على حساب جميع الاطراف العربية التي هي.. دول ذات سيادة !!

ولا عجب في ذلك فقد توفرت لعدونا يهود قوة عسكرية كافية.. بل تعدت حدود القوة عندهم مقاييس الكفاية ذاتها !! ويستطيع المتابع لتنامي القوة عند يهود من التأكيد على انهم يبنون قوتهم قياسا على قوى جميع الدول الاخرى بغض النظر عن ظروف الزمان والمكان، وليس قياسا على قوى الدول المعادية او المنافسة لها: فتراهم يطورون صاروخا لضرب الاتحاد السوفياتي "قبل انفراطه مثلا".. !!

كل هذا زاد من عربدة عدونا حتى في شوارعنا.. وجعله اقل امنا واستعدادا للمساومة، بل انهم افرطوا في اتخاذ مواقف متصلبة في مفاوضاتهم.. معنا ؟!!

واخرا وليس اخيرا: ان الغالبية من الدول في عالم اليوم كما في عالم الامس، تضع القوة في موقع مركزي من السياسات الدولية، كما تعي هذه الدول بأن قدرتها على حماية مصالحها والدفاع عن وجودها في مواجهات تحديات الاخرين واطماعهم انما تكون بمقدار قدرتها على استخدام العنف المسلح بشكل رادع.. وعملية المساومة في الدبلوماسية تعتبر "الهيبة" في غاية الاهمية.

اما الجهاد فقد شوه المستعمرون والمستشرقون مفهومه في اذهان المسلمين مما جعل الساقطين من علماء المسلمين ينادون بمفهومهم عن الجهاد فيقولون مثلا ان الجهاد حرب دفاعية..

ونحن لا نريد في هذه العجالة ان نستعرض مختلف الاراء في مفهوم الجهاد. تلك الاراء التي ساهمت في طرحها حركات الغلو – كالقاديانية والماسونية والبهائية في الهند مثلا – مما سهل على اعداء الاسلام وخونته اختراق عقيدته – بـ (ختم النبوة) حيث يعتقد المسلمون ان الدين قد اكمل وان محمدا صلى الله عليه وسلم هو اخر الانبياء – محاولين هدم هذه العقيدة بادعاء النبوة ومن ثم بالغاء الجهاد..

الجهاد – حقيقة – حرب متواصلة لاعلاء كلمة الله في كل زمان وفي كل مكان، وفي ظل هذه الكلمة – فقط – تتحقق قيمة الانسان كمخلوق مكرم وخليفة لله على هذه الارض.

ان ايات الجهاد في سورة التوبة والتي عرفت بآيات السيف – كما ذهب الى ذلك المفسرون واولوا العلم – آيات ناسخة للايات التي تنص على انه "لا اكراه في الدين" (البقرة ٢٥٦) وناسخة ايضا للايات التي تدعو الى مسالمة من يميل من الاعداء الى مسالمتنا "الانفال". وذلك لان الله – جل وعلا – اعلم ممن خلق بالذي خلق وقد كشف لنا عن خبثهم ومكرهم وحقدهم على الاسلام والمسلمين. لا يرعون في ذلك الا ولا ذمة.

- "قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر.." (الاية ٢٩ التوبة).
- "وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة.." (الاية ٣٦ التوبة).
- "الا تنفروا يعذبكم الله عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير" (التوبة ٣٩).
- وفي اية ٤١ من نفس السورة يقول الله تعالى: "انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله".

وقارئ القرآن، ومتابع معانيه ومقاصده البعيدة يلاحظ انه لا يذكر في القرآن الكريم لفظ القتال والجهاد الا ويقرن بكلمة "سبيل الله". وفي ذلك دلالة واضحة ان الغاية من القتال غاية شريفة نبيلة، وهي اعلاء كلمة الله، وتهيئة الفرص للشعوب لتختار بكامل حريتها اعتناق كلمة الله ودينه وتطبيقها على الارض بمجاهدة العتاة والبغاة ومن يمنع تحقيق ذلك.. وليس الجهاد ابدا للاعتداء.. "ان الله لا يحب المعتدين" وليس للسيطرة او الاستعلاء في الارض والتجبر فيها.. وليس المغنم والسبي – وغير ذلك من الغايات الدنيوية الدنيئة التي تمارسها القوى العاتية هذه الايام.

روى ابن كثير – رحمه الله – عن علي بن ابي طالب – كرم الله وجهه – قال: "بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربعة اسياف": –

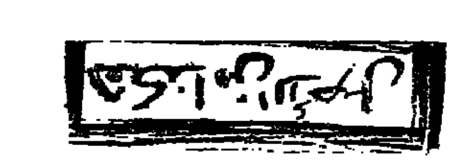
١ – سيف للمشركين: ".. فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم" (الاية ٥ من سورة التوبة).

٢ – وسيف للكفار من اهل الكتاب: "قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله واليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب". (الاية ٢٦ سورة التوبة). وفي نفس السورة ٣٢.١ يقول الله فيهم: "يريدون ان يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون".

٣ – وسيف للمنافقين: "يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم.." (التوبة اية ٧٣).

٤ – وسيف للبغاة: "فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله.." (الاية ٩ من الحجرات). لقد صدق علي بن ابي طالب كرم الله وجهه عندما قال: "ما ترك الجهاد قوم الا ذلوا.. وفي عقر دارهم". "ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان الله لغني عن العالمين".

صدق الله العظيم



حوار سريع مع علي عقله عرسان الامين العام الجديد لاتحاد الادباء العرب

لا سلام ممكنا مع العدو الصهيوني المحكوم بالتلمودية

اواخر الشهر الماضي انعقد بدمشق المؤتمر العشرون لاتحاد الكتاب العرب، وانتخب الاديب السوري المعروف علي عقلة عرسان، اميناً عاماً للاتحاد خلفاً للاديب الاردني فخري قعوار.

حول دور الاتحاد عموماً، ودور المثقف العربي بشكل خاص، كان لنا هذا الحوار القصير مع الاديب عرسان المنشغل حتى قمة وقته في الكثير من القضايا التنظيمية والابداعية.

دمشق - مكتب المجد
حوار : ماري عيسى

● ما هو برأيك دور اتحاد الكتاب العرب امام الانحسار العام في الاهتمام بالثقافة والكتاب، والتركيز على وسائل الترفيه والتسلية في الأونة الاخيرة ؟

– التأكيد على دور الثقافة الجادة ومكانتها، وعلى ما تحمل من معطى معرفي ومعطى قيمي ومعلوماتي ومنطقي، والاهتمام بما يهم الناس سواء في حياتهم الاجتماعية او الروحية او الثقافية، اضافة الى اعداد المثقفين ايضاً للمبادرة لاخذ المكانة التي تليق بهم كطليعة وقوة قادرة بفعل الوعي المعرفي على التأثير في حياة الناس باتجاه تصليب المواقف ومقاومة الاحتلال، ودعم اشكال المقاومة، واستنهاض الهمم العربية باتجاه مشروع نهضوي عربي، ورفض الاعتراف بالعدو وتطبيع العلاقات معه، وجعل هذه القضية قضية مفتوحة لانها ملك للاجيال القادمة في المستقبل.

يضاف الى ذلك تصليب الموقف الثقافي في اطار جبهة ثقافية تأخذ بالثوابت المبدئية والحقوق التاريخية للامة العربية، وايضاً تعمل على الارض من اجل تغيير جذري في التوجه الاجتماعي والعمل القومي، وحتى في التواصل الاسلامي لبلوغ حالة ثقافية مغايرة للسائد، وبالتالي وضع عربي مغاير للوضع الراهن، واستعادة مكانة الامة حضارياً. ولن يكون ذلك الا من خلال قوة التي لن تتحقق الا بامتلاك العلم والثقافة والعمل بهما.

●●●●

● كيف تتصورون العملية السلمية كاتحاد كتاب عرب في مراحلها القادمة ؟

– بالنسبة لي شخصياً لا اعتقد ان هناك سلاماً ممكناً مع وجود الاحتلال والسيادة الصهيونية في فلسطين، فاسرائيل كيان معتد مزروع بقوة القهر في المنطقة، ولن يزول الا بعمل عربي يحرر الارض ويعيد سيادتها الى الفلسطينيين ويعيد الفلسطينيين اليها، وبدون ذلك لا يوجد سلام ولا تعايش مع كيان صهيوني عنصري، وهذه العنصرية بحكم اعتقادي (تلمودية) وهذا يعني انها معادية بتكوينها للديانات والشعوب. (فالغويم) سواء اكانوا مسلمين او مسيحيين هم بنظر اليهودي التلمودي ادنى من مرتبة البشرية، وهذه قضية عنصرية لا يمكن التعايش معها.

●●●●

● هل تعتقد ان المثقف يمارس دوره بالشكل المطلوب ؟

– المثقفون شرائح كثيرة، وليسوا جميعاً من طينة واحدة. وليسوا جميعاً ملائكة، وبالتالي فكل يمارس دوره حسب قناعاته وقدراته. ونأمل ان تكون الساحة اكثر صفاء ووفاء لمبدئيتها، واكثر قدرة، على التعامل مع الراهن من الاحداث والمتغيرات، واكثر انتماء لقضايا الامة وواقعها ومشاكلها وهويتها وشخصيتها وكل ما يتعلق بنضالها، وان تكون الساحة الثقافية هي الساحة التي تضع الشهادة والشهداء والمقاومة المشروعة للدفاع عن الحق والارض، كمجال استلهام ودعم لها.

●●●●

● اذا عدنا اليك، الا يؤثر العمل الوظيفي لديك على العمل الابداعي ؟

– يؤثر كثيراً وانا احاول دائماً ان اقاوم هذا النوع من الموت.

●●●●

● وماذا عن آخر مؤلفاتك ؟

– نشر كتاب "المثقف العربي والمتغيرات" و"وقفات مع المسرح العربي" ولدي كتاب "اورسالم او القدس" وهو عبارة عن مجموعة قصائد. لعل اطولها تلك التي يتمحور موضوعها الرئيسي حول القدس، وهذا سبب تسمية عنواني للكتاب القدس.

الساحة الثقافية هي التي تستلهم الشهادة والمقاومة وتدعمهما

●●●●

● وعن المسرح هل من جديد ؟

– اكتب حالياً مسرحية جديدة لا اعرف متى تنتهي بسبب مشاغلي، لكنني سأحاول ان انهيها قريباً.

●●●●

● سؤالي الاخير.. بماذا تميز المؤتمر الاخير لاتحاد الكتاب العرب عن المؤتمرات السابقة ؟؟

– تميز باكثر من مجال، ابرزها الاهتمام بادب الاطفال، والتركيز على دور المثقف العربي في مقاومة التطبيع، اضافة الى تقديم اكثر من اربعين بحثاً ودراسة لباحثين عرب كبار.. على ان الانجاز الاكبر لهذا المؤتمر هو مشاركة جميع الاتحادات العربية فيه، باستثناء اتحاد كتاب واحد لاسباب داخلية تخصه.

الحلاّج





شعر : م . ايمن العتوم

"... وهؤلاء عبادك قد اجتمعوا لقتلي تعصبا لدينك، وتقربا اليك.. فاغفر لهم، فانك لو كشفت لهم ما كشفت لي، لما فعلوا ما فعلوا، ولو سترت عني ما سترت عنهم لما ابتليت بما ابتليت. فلك الحمد فيما تفعل، ولك الحمد فيما تريد." الحلاج..

لا تسقني الاسرار يا حلاّجُ
ماذا سيروي البحر وهو أجاجُ ؟!
او ما رأيت الله في رحموته
ينميه في عين الحبيب زجاجُ
صوفيتي أي أقابس روحكم
فتفر من اعناقي الاوداجُ
ما بال هذا القلب ليس يُقبله
حب، ولا ترقى به الابراج ؟؟
عربية روحي وقرآني فمي
وعروبتي كتوحدي المنهاجُ
بعضي تبرأ من هوى بعضي على
كلي، فكلي ثائر مهتاجُ
وجمعت امشاجي فعدت مقسماً
وقسمتُها فتجمعت أمشاجُ
فاذا احترقتُ فللفراش تولّهٌ
أغري هواهُ سراجك الوهاجُ
واذا غرقت، فما لبحرك غير ان
تغتالني في جوفه الامواجُ
يا ذلك الجسد الشموخ بصلبه
ما ناله الاصباحُ والادلاجُ
أتعصب في الدين وهو عماية
وتحيزٌ للرأي وهو مزاجُ ؟!
او ليس تعقيل العقول خيانةً
أعلى تحررها يُقاوم رتاجُ ؟!
لا نحن نحن ولا الذين توحدوا
فتفرقوا، ودليلهم مسحاجُ
يا من غفرت لقاتليك لربما
بكت السماءُ ودمعُها ثجاجُ
لم تنشفن من (كربلاء) دماؤنا
كلا ولا ضاقت بها (قرطاجُ)
ويدٌ على اجسادنا ورقابنا
في كل عصر مدها (حجاجُ)
وجهٌ هو الشيطان ان عريته
وعليه من مسح التقى (مكياجُ)
يا سيدي الحلاج لما تنتهي
أفواجهم من بعدها أفواجُ
فلمن سنشكو الضيم في اوطاننا
ومتى يكون من الظلام سياجُ ؟!
فاذا أبحت السرَّ وهو مقدس
فلقد أباح ديارنا الإعلاجُ
واسترسنتْ خيلَ البطاح عدوُها
واستركبت ظهر الديوك دجاجُ
واستوطنت (يأجوجُ) في اربائنا
واستقبلت نوبَ الذئاب نعاجُ
فاقرأ لأمتي الممات فربما
ألفيت ان خروجها الاخراجُ
سيضلُّ حادي العير عن واحاته
ويحكم التلمودُ والابراجُ
وتموت ضامرة على ضبحاتها
خيلٌ اذا ما أفسد الاسراجُ

الشريط الادبي

زوجة يوسف ادريس ترفض جائزة محفوظ

رفضت السيدة رجاء زوجة الاديب المصري الراحل يوسف ادريس تسلّم جائزة نجيب محفوظ لهذا العام، والتي منحت لزوجها الراحل.

وعللت رفضها هذا بان الجائزة لا تساوي شيئاً ولا قيمة لها بالنسبة لأدب يوسف ادريس. وقالت ان رفض هذا الامر ليس بالغريب على اسرة الاديب الراحل لسبب بسيط، هو ان يوسف ادريس كان مرشحاً لنيل جائزة نوبل العالمية ثلاث مرات، بالاضافة الى انه يستحق جائزة يومية لان اعماله تعيش مئات السنين، وتزداد قيمتها يوماً بعد يوم.

ووصفت الجائزة بانها عبارة عن ميدالية لا تساوي شيئاً، وان قيام الجامعة الامريكية بترجمة اعمال زوجها الراحل هو الحقيقي المطلوب، اضافة الى تنظيم حفل للفائز في مجال الترجمة بمناسبة عيد ميلاد الكاتب نجيب محفوظ.

وتجدر الاشارة الى انجائزة نجيب محفوظ تنظمها الجامعة الامريكية في القاهرة وتعلن يوم عيد ميلاده.

العروبة والعولمة

عقد مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت ندوة فكرية الاسبوع الماضي، حول "العروبة والعولمة"، شارك فيها نخبة من المفكرين والكتاب العرب.

وكان من بين الحضور وزراء سابقون وكتاب مصريون، من بينهم محمد فائق وزير الاعلام الاسبق، واسماعيل صبري عبدالله وزير التخطيط الاسبق، والكاتبان محمود عوض والدكتور حسام عيسى، وحضرها كذلك المفكر الفلسطيني احمد صدقي الدجاني.

مختارات شعرية للسياب بالاسبانية والبرتغالية



اعلن مكتب بيروت الاقليمي لليونسكو (منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة)، ان المنظمة اصدرت مختارات من نتاج الشاعر العراقي بدر شاكر السياب، مترجمة الى الاسبانية والبرتغالية، وحملت عنوان "النهر والموت".

قام بجمع هذه المختارات الشاعر شوقي عبد الامير، وتم نشرها مؤخراً، مزينة برسوم "انا ايكل" الحائزة على الجائزة الارجنتينية الاولى للفنون، في ٢٣ صحيفة تصدر باللغتين الاسبانية والبرتغالية في كل من اسبانيا والبرتغال ودول امريكا اللاتينية، جرى توزيع قرابة خمسة ملايين نسخة مجاناً.

المثقف يشكل خطنا الدفاعي الاول

نشرت مجلة "المنابر" البيروتية في عددها الاخير مقالاً للباحث اللبناني بشور، تناول موضوع "هموم الثقافة العربية، في غياب سعد الدين وهبة".

وجاء في المقال ان المثقف العربي في هذه المرحلة، يمثل خط الدفاع الاول عن هوية المنطقة العربية وعن مواردها ومصالحها، امام الهجمة الثقافية والحضارية والاقتصادية عليها، والمترافقة مع الغزو العسكري.

ورأى بشور ان خروج المثقف من ازمته، ينبع في الاساس من قدرته على التحرر من الاوهام والقيود الذاتية التي تأسره، وتكامله مع زملائه في المؤسسة الثقافية القادرة على الاستجابة للتحديات المطروحة.

وقال ان على المثقف ان يعي بعمق طبيعة العلاقة بين الثقافة والسلطة، وان ينغمس في بناء منتديات الحوار واطر المجتمع الدولي وهيئات الدفاع عن حقوق الامة وثرواتها ومصالحها.

واضاف يقول انه اذا كان المطلوب من المثقف ان يقوم بجهد موصول من المجتمع، فان المجتمع مطالب بان يقوم بجهود من اجل المثقف، ذلك ان المثقف يحتاج فقط الى الحرية والكرامة، بل يحتاج ايضاً الى الاحتضان المادي والمعنوي له ولانتاجه.

سلسلة "سيد الخلق" تفوز بجائزة دولية

فازت سلسلة كتب "سيد الخلق - محمد عليه السلام" بالجائزة الاولى لاحسن الكتب، في المعرض الذي تنظمه سنوياً "مؤسسة فن الكتابة" الايطالية.

وقد أعلنت النتائج مؤخراً خلال اقامة معرض فرانكفورت الدولي للكتاب.

وسلمت الجائزة لرئيس اتحاد الناشرين المصريين ابراهيم المعلم تقديراً لاصداره هذه السلسلة، كما ادرج اسم مصر في لوحة الشرف المخصصة للفائزين، وتم وضع السلسلة في واجهة خاصة امام جمهور المشاهدين.

وتجدر الاشارة الى ان السلسلة كانت من كتابة كريمان حمزة، فيما قام الفنان صلاح بيصار بوضع رسومها.

قصة قصيرة

الدم الفاسد

● بسام شلبي

فتح عينيه، فحملق فيه بعهر عري الجدار المقابل. نقل بصره في كل الارجاء فلم ير سوى اربعة جدران جرداء شاحبة اللون، ليس فيها اي نافذة. اما السقف فقد تدلى منه مصباح كهربائي كأنه مشنقة عتيقة.

حاول ان يستوي جالسا فاطلق السرير مواء قط مستاء. نظر الى الاغطية المدثر بها، تخيل انها ربما كانت في يوم من الايام بيضاء ناصعة، وقد لوثتها بقع لا مجال الى تنظيفها او احصائها.

عشرات الاسئلة تخترق نفسه كسكاكين حادة متعطشة للصراخ.

احس بحركة خلف الباب الحديدي فتشبث نظره فيه. دار المفتاح في القفل، وانطلق صهيل فرس عجوز اطلقت عليه رصاصة النهاية.

بلفت الى الغرفة امرأة بدينة هرمة، وجهها تضاريس منطقة وعرة، وعيناها بومتان سوداوان.. قالت بقرف متعجرف : صحوت اذن !!

قال بنزق : اين انا..

انت في المستشفى، هل انت اعمى..

لكني لست مريضاً.. ثم هذا ليس شكل مستشفى.. انها اشبه بسجن حربي.

يبدو انك فقدت ذاكرتك.. وعقلك ايضا.. لقد كنت في غيبوبة طوال مدة كبيرة.. ثم ان هذه افضل مستشفى في البلد.

قلت لك انا لست مريضا.. واستطيع ان انهض وامشي الان..

لقد صدمتك سيارة مسرعة منذ خمس وعشرين عاماً.. وقد احضرناك الى هناك على اثر ذلك.. واجرينا لك العمليات اللازمة.. وقد دأبنا على اعطائك مخدراً كي لا تحس بالالام.

قلت لك انا لست مريضا.. ولا احس بأي ألم..

لا تصدع رأسي.. فأنا عصبية المزاج.. انت مريض وبحاجة لدم جديد.. فاذا بقيت تهلوس وتتراذل هكذا فسوف اعطيك مخدراً من جديد، هيا مد يدك لاعطيك الدم.. لقد احضرت لك هذا الكيس.

بحلق بجزع الى كيس الدم المتدلي من يد الممرضة. كان لها اظافر طويلة مدببة تشبه مخالب ذئب متوحش..

صاح : هذا الدم ازرق.. انه دم فاسد.. فاسد.

زعقت : ما شاء الله، هل تفهم حضرتك في الطب.

لا افهم في الطب.. ولا في السياسة.. ولكن هذا الدم فاسد.. انه ازرق.. انه دم اعدائي.. ولن يمتزج مع دمي..

يبدو انك لا تريد ان تفهم بالحسنى.. قلت مد يدك.. والا سأستعمل معك وسائل اخرى لا تسرك.. هيا.

لن امد يدي.. لن ادعكم تضعون قطرة من هذا الدم الفاسد في جسدي.

حسنا.. سترى..

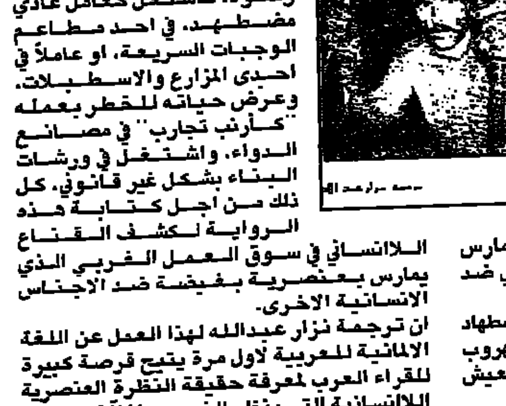
صرخت "الممرضة" بصوت اجش، فدخل اربعة جنود مدججين بالسلاح فانقضوا عليه.. امسك الاول رجليه، وثبت الثاني كتفيه ومد الثالث يده العارية. في حين اغلق الرابع فمه بكفين غليظتين.

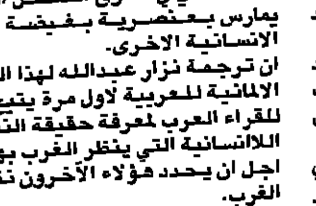
في حين اقتربت "الممرضة" محاولة ان تغرز الابرة في يد تصلبت عروقها فغدت كالصخر.. وظل يصرخ – وان لم يخرج هذا الصراخ من جوفه – هذا الدم فاسد هذا الدم فاسد.. لن يختلط بدمي.

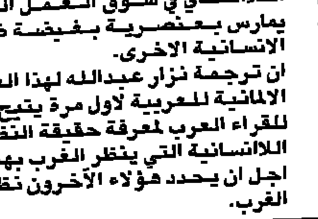
اصدارات

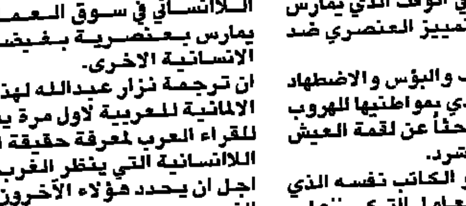
في الحضيض .. رواية غونترفالراف بالعربية لاول مرة











"في الحضيض" رواية الكاتب الالماني غونترفالراف صدرت عن دار المتنبي في دمشق حديثاً. من ترجمة نزار عبدالله، ومراجعة جميل حسن. وتقع في ٢٠٧ صفحات من الحجم الكبير.

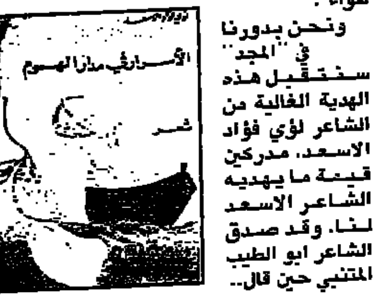
رواية "في الحضيض" التي صدرت في المانيا في منتصف الثمانينات. وتنقل للعربية لاول مرة. خرج بها كاتبها غونترفالراف عن المألوف في العمل الروائي حيث جمع فيها بين السرد القصصي، والسيرة الذاتية. ورصد الواقع الذي يشكل ادانة للمجتمع المدني الغربي الذي يدعي امتلاك حضارة الانسان. في الوقت الذي يمارس فيه اسوأ وابشع انواع التمييز العنصري ضد الانسان.

ويعري الكاتب نظم التخلف والبؤس والاضطهاد في البلاد الشرقية التي تؤدي بمواطنيها للهروب بشتى الطرق والوسائل بحثاً عن لقمة العيش ليقعوا في براثن الغربة والتشرد.

و "علي" بطل الرواية هو الكاتب نفسه الذي قام بتقمص شخصية العامل التركي "علي سينيرليوغلو" لمدة عامين في المانيا الاتحادية، وتخفى في تلك الشخصية، لاكتشاف ما يعانيه العمال من ظلم وقسوة. فاشتغل كعامل عادي مضطهد، في احد مطاعم الوجبات السريعة، او عاملاً في احدى المزارع والاسطبلات. وعرض حياته للخطر بعمله "كأرنب تجارب" في مصانع الدواء، واشتغل في ورشات البناء بشكل غير قانوني. كل ذلك من اجل كتابة هذه الرواية لكشف القناع اللاانساني في سوق العمل الغربي الذي يمارس بعنصرية بغيضة ضد الاجناس الانسانية الاخرى.

ان ترجمة نزار عبدالله لهذا العمل عن اللغة الالمانية للعربية لاول مرة يتيح فرصة كبيرة للقراء العرب لمعرفة حقيقة النظرة العنصرية اللاانسانية التي ينظر الغرب بها للآخرين، من اجل ان يحدد هؤلاء الآخرون نظرتهم الى هذا الغرب.

الاسرار في مدار الهموم



اهدى الشاعر لؤي فؤاد الاسعد لـ "المجد" نسخة من ديوان شعره "الاسرار في مدار الهموم" الصادر عن اتحاد الكتاب العرب في دمشق في العام ١٩٨٣.

الشاعر الاسعد خص "المجد" بنسخته الخاصة الوحيدة واليتيمة من الديوان اعتزازاً "بالمجد" وبخطها القومي.

وقال في اهدائه "الى الكلمة الحرة في صوت زميلنا الاستاذ الشاعر والصحفي فهد الريماوي المحترم، الرئيس المسؤول لتحرير جريدة "المجد" الزاهرة. ومع كل تقديرنا ولاخوتنا اقدم النسخة الوحيدة التي كنت احتفظ بها من مجموعتي الشعرية هذه والتي نفذت بعد صدورها بشهور قليلة من العام ١٩٨٣".

ويتميز شعر لؤي الاسعد بالوطنية الصادقة، والشعرية المتدفقة. وقد وصفه الكاتب الكبير وليد اخلاصي في مقدمة الديوان بانه "مقاتل من كريستال. يصارع بالشجاع الذي يرسله، والذي يستقبله على حد سواء".

ونحن بدورنا في "المجد" سنتقبل هذه الهدية الغالية من الشاعر لؤي فؤاد الاسعد، مدركين قيمة ما يهديه الشاعر الاسعد لنا. وقد صدق الشاعر ابو الطيب المتنبي حين قال..

لا خيل عندك تهديها ولا مال
فليسعد النطق ان لم يُسعد الحال

هرطقة على قبر ابى العلاء

● سعد الدين شاهين

ان اغلق الصفحات
ارجعها بياضا
كالتي ابتدأت معي
منذ الطفولة
او اغني الشعر
او اصف المعرة
قبل ان تقفو
مجساتي
حروف ابي العلاء
تهافتات الروح
سقط الزند
توبته الوحيدة
في النساء
ان استبين الرشد
بعد قراءتي
للشعر
يعطفني على نفسي
فأنسل منه هرطقتي
اذ لا معرة لي تخلدني
ولي رهنين احبس فيهما
لغتي
مسقط هامتي
دربي الاخير لصبيتي
ولمن جنيت
مطاوعاً لأبي
لي عيون ابصرتني
اذ ولدت
على طريق يشبه الطرقات
لكن الذي رسم الجوانب فيه
كان ابي
يمر به لاول مرة
ولذا.. ولدت به لاحققه
وانا اعود من النهاية
حيث اوصاني بان اجني
على غيري
ليلتقط الطريق
ويتبعوا نجمي
اذا انشدهت
سمائي..
وابو
المعرة
قال لي
من حبسه الايدي
هرطقة
ولم تكن الاخيرة
والخلافة بعد قائمة
وانا اقوم
على ردائي..
القادمون على حبال
من هواء النقع
مرجعهم غبار النقع
اذ ترث الطريق مشاتها
حتى تفيء الى
فضاء او ثواء..
حافي القدمين تمشي
للمعرة
بين حقل الشوك
تجمع مع يُذرّى
من حروف الرمس
في سفر الرجوع
الى الوراء
حافي القدمين في رمسي
على باب المعرة
ارقب الاثناء
حيث لكم معرتكم
بحجم
عيونكم.. مثلي
ولي فخر العماء
حافي القدمين
اجمع ذكرياتي
من حقول الشوك
الهب نار شوقي
بارتهان المحبسين
انا.. جنيت..
وما جنيت.. سوى
هبائي
حافي القدمين يبدرتُ
الطريق لموسمي
وانا يبيدرني.. على
طرقاتهم اهلي
ويبدرنا الخواء
الى خواء

جريدة الاحرار والوطنيين

الاخ/ الاستاذ فهد الريماوي - حفظه الله

الاخوة/ اسرة تحرير جريدة "المجد" الغراء

تحية العروبة وبعد

ان الكلمات اعجز من ان تعبر عن التمنيات والفرحة بعودة صدور جريدة "المجد" الغراء.

ان الدور الكبير الذي لعبته وتلعبه هذه الصحيفة الملتزمة شكل محط انظار كل الوطنيين والقوميين والتقدميين الذين يتمسكون بالقيم والمبادئ من اجل قضايا شعوبهم وامتهم العربية، وكل القابضين على الجمر في هذا الزمن الردي الذي انهارت فيه دول وقوى واحزاب، وساد الاحباط كل الذين تعبوا من مسيرة النضال الوطني والقومي.

تحية لكم بمناسبة عودة صدور الجريدة الغراء.. جريدة كل الوطنيين والاحرار في العالم العربي.

اخوكم

خالد عبد المجيد

الامين العام لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني

المجد صوت الحقيقة

الاستاذ الشاعر فهد الريماوي الاكرم

صاحب (المجد) ورئيس تحريرها المسؤول

تحية الاسلام والعروبة وبعد ،

حين هبت الزوبعة النيل من الصحافة في الاردن الشقيق علمنا وقتها ان المستهدف الاول هو جريدة المجد الوحدوية العروبية، التي تتصدى لاعداء تاريخها وتغذي باقلام كتابها الشرفاء، ضمائر المتعطشين لكلمة الحقيقة الجريئة، وهو شرف ترفع المجد رأسها به في زمن افتقد النقد قول الحق في غالبية الاعلام العربي، وغاب الدفاع عن مصالح الامة امام الطامعين من الغرب الغاشم، وخصوصاً امريكا، وبريطانيا والصهيونية.

غيران المجد جسدت روح التحدي العربي الوحدوي، تعميقا لنزع قناع الزيف السياسي الذي تختفي وراءه الصهيونية، وحلفاؤها، وبعض الاقلام العربية المأجورة - للاسف - وراء التطبيع والعلمانية البغيضين - العلمانية التي لو بحثنا قليلاً فيها لوجدنا ضمن مروجيها اماً يهودية او اباً مشبوهاً - تحت ستار من الديمقراطية الزائفة، والرأي الاخر، لالغاء كلمة خائن من قاموس الوطنية، وصولاً الى سحب البساط من تحت امتنا المجاهدة.

ولان الله بقدرته الخفية يريد لصوت الحقيقة ان يكون حاضراً، وكاشفاً لما يدور في بعض الساحات العربية فقد عادت المجد وبعودتها لا بد ان يسعد كل من اعتبرها صوته الوحدوي المدوي بينما غصت النقمة في حلق من اراد لها التوقف حتى كادت الغصة تخنقه.

فللمجد الخير والتقدم لكشف الزيف ولقرائها التهاني ولرئيسها المسؤول كل التوفيق.

اخوكم

لؤي فؤاد الاسعد

حلب

اعرف عدوك

الصهيونية

الصهيونية كلمة اخذها المفكر اليهودي (ناثان برنباوم) من كلمة صهيون، لتدل على الحركة الهادفة الى تجميع "الشعب اليهودي" في ارض فلسطين. ويعتقد اليهود ان المسيح المخلص سيأتي في اخر الايام ليعود بشعبه الى ارض الميعاد، ويحكم العالم من جبل صهيون، حيث حول الصهاينة هذا المعتقد الديني الى برنامج سياسي. كما حولوا الشعارات والرموز الدينية الى شعارات ورموز دنيوية سياسية. ورغم تنوع المدارس الصهيونية. (يمينية - يسارية متدينة - ملحدة - اشتراكية - رأسمالية)، ظلت المقولة الاساسية التي تستند اليها كل من التيارات الصهيونية هي مقولة (الشعب اليهودي)، اي الايمان بأن الاقليات اليهودية في العالم لا تشكل اقليات دينية ذات انتماءات عرقية وقومية مختلفة، انما تشكل امة متكاملة توجد في الشتات اوالمنفى بعيدة عن وطنها الحقيقي (ارض الميعاد)، اي فلسطين.

ولما كان (الشعب اليهودي) حسب المزاعم الصهيونية لا يوجد في (وطنه) بل وهو مشتت في الخارج فانه يعاني من صنوف التفرقة العنصرية، ويمارس احساسا عميقا بالاغتراب عن الذات اليهودية الحقيقية، وبالتالي لا يمكن حل المسألة اليهودية ببعديها الاجتماعي والنفسي الا عن طريق الاستيطان في فلسطين. ويرى الصهاينة ان جذور الحركة الصهيونية او (القومية اليهودية) كما يسمونها، تعود الى الدين اليهودي ذاته، وان التاريخ اليهودي بعد تحطيم الهيكل على يد الرومان، هو تاريخ شعب مختار منفي مرتبط بارضه ينتظر دائما لحظة الخلاص والنجاة. لكن الدارسين للدين اليهودي يعلمون ان الارتباط اليهودي بالعودة الى الارض المقدسة، هو ارتباط توراتي مشروط. اذ ان الدين اليهودي يحرم العودة الى ارض الميعاد، ويعتبر مثل هذه المحاولة هي من قبيل التجديف والهرطقة، لان عودة اليهود - حسب المعتقد الديني - لا يمكن ان تتم الا على يد مبعوث من لدن الخالق، وهو (المخلص) السيد المسيح، وليس على يد حركة سياسية مثل المنظمة الصهيونية العالمية. ولذا حين ظهرت الحركة الصهيونية عارضتها المنظمات اليهودية في العالم.

وقد يكون من الادق البحث عن الجذور التاريخية الحقيقية للحركة الصهيونية في شرق اوروبا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر على وجه التحديد. فمجتمعات هذا الجزء من العالم كانت تمر بفترة تحول سريع من الاقطاع الى الرأسمالية، صاحبها انفجار سكاني، نتج عنه وجود اعداد كبيرة من اليهود، لم يكن من الممكن استيعابها بسرعة في الاقتصاد الرأسمالي الصناعي الجديد، الامر الذي خلق المشكلة المعروفة باسم (المسألة اليهودية)، وقد طرحت حلول عديدة لهذه المسألة، منها الحل الاشتراكي الثوري الذي يرى ان الثورة الاجتماعية ستحل مشكلات الاقليات. ومنها ايضا الحل الاشتراكي القومي الذي يطالب باستقلال ثقافي حضاري لليهود كأقلية قومية متميزة ضمن المجتمعات تلك، ثم هناك ايضا الحل الصهيوني الذي لا يرى اي حل للمشكلة اليهودية الا عن طريق الاستيطان في فلسطين.

وظهرت ابان هذه الفترة ارهاصات صهيونية عدة، الى ان بدأ تيودور هرتزل ينظم الجمعيات الصهيونية المختلفة في العالم داخل اطار واحد، ثم دعا الى عقد المؤتمر الصهيوني الاول في عام ١٨٩٧، في مدينة بال السويسرية. وقد اكتشف هرتزل منذ بداية نشاطه حقيقة بديهية وهي انه لا بد لتنفيذ الرؤية الصهيونية من الاعتماد على دولة امبريالية كبيرة. تقوم بتوفير الارض للمستوطنين الصهاينة، وحمايتهم من السكان الاصليين وبالدفاع عنهم في المحافل الدولية. لذا توجه هرتزل الى جميع الدول الكبرى ذات المصالح الامبريالية في الشرق الاوسط ابتداء بالامبريالية العثمانية، ومروراً بفرنسا والمانيا وانتهاء بانكلترا، وقد توجت هذه الجهود بالحصول على وعد "السير بلفور" المشؤوم عام ١٩١٧.

وقد حدثت انقسامات عدة في صفوف الحركة الصهيونية. فثمة اتجاه صهيوني (ديني - ثقافي) يؤكد ضرورة ان يكون البعث الصهيوني بعثاً دينياً في الدرجة الاولى، وبعثا سياسياً في الدرجة الثانية. وثمة اتجاه اخر سياسي يرى ان المسألة اليهودية هي اساسا مسألة فائض سكاني يهودي يجب توطينه في فلسطين، في اطار دولة ذات طابع ليبرالي. اما الاتجاه العمالي فكان يرى ان المسألة هي في الاساس مسألة عمال يهود. وان حل المشكلة لا يكون الا بتأسيس دولة صهيونية تتبع النموذج الاشتراكي. ولكن جميع المدارس الصهيونية تتفق على ضرورة اسقاط حق الفلسطينيين في العيش في وطنهم.

ويمكن تخطي هذه التقسيمات التقليدية، فتقسم المدارس الصهيونية كلها الى فرقتين اساسيتين : صهيونية استيطانية. وصهيونية تدعيمية. فالصهيونية الاستيطانية تهدف الى تجميع اليهود وتوطينهم في فلسطين. اما الصهيونية التدعيمية فتضع تجنيد يهود العالم في اوطانهم المختلفة، نصب اعينها كهدف لتحويل الجماعات اليهودية الى عوامل ضغط تعمل من اجل الاستيطان. وهي تهدف ايضا الى جمع العون المالي من يهود الشتات.

ولكل فريق صهيوني مؤسساته التي تحاول تحقيق اغراضه. فالصهيونية الاستيطانية كانت تعبر عن نفسها في مؤسسات مثل (الهستدروت). وهي منظمة الاتحاد العمالي اليهودي العام في دولة الكيان الصهيوني، والمنظمات الحزبية والاستيطانية والجماعات العسكرية المختلفة مثل (الهاغانا، والشبيبة الصهيونية) وغيرها. اما الصهيونية التدعيمية فكان برنامجها الاساسي يقوم على تكوين جمعيات مثل "الجباية اليهودية الموحدة" وهنا نجد ان الفريقين يجمعهما اطار تنظيمي واحد هو (المنظمة الصهيونية العالمية / الوكالة اليهودية). ولعل هذه التسمية المزدوجة تشير في الجزء الاول الى طبيعة الصهيونية التدعيمية في حين يشير الجزء الثاني الى الصهيونية الاستيطانية.

وتنتمي المدارس الصهيونية كلها بغض النظر عن ارتباطاتها الايديولوجية الى المنظمة الصهيونية العالمية. وتأخذ منها العون المالي. مما يدل على ان الخلافات هي بالاساس شكلية، ولا تمس الجوهر.

والصهيونية حركة عنصرية في موقفها من العرب ومن يهود الشتات على حد سواء، فهي تنكر على يهود الشتات حقهم في الانتماء الى الشعوب التي يعيشون بين ظهرانيها، كما انها تفترض دائما انهم يتسمون بحالة من الشذوذ المرضي، وتنكر على الفلسطينيين حقهم في تقرير المصير على ارض وطنهم فلسطين، ولذا نجد ان هناك رفض للصهيونية حتى من قبل بعض اليهود انفسهم، ويتركز هذا الرفض بين اوساط اليهود الاندماجيين الذين لا يريدون ترك اوطانهم الحقيقية والانتماء الى وطن وهمي. كما ان فريقاً من اليهود الاورثوذوكس يعارضون الصهيونية باعتبارها نوعاً من انواع الكفر والالحاد. اما الرفض العربي المطلق للصهيونية فيتمثل من خلال اشكال عدة وربما كانت المقاومة الفلسطينية المسلحة هي الشكل الارقى لذلك.

احمد ابو سلعوم

القدس.. بين روبن كوك والعرب

لقد بلغ الهوان العربي، والتخاذل الاسلامي درجة لا يصدقها العقل. في قضية "القدس" خاصة وفلسطين عامة، والعدوان الصهيوني على الامة. الذي تجاوز احتلال الارض الى احتلال العقل والفكر والشعور والعاطفة لدى البعض. وايضا بلغت حالة "اللاوعي" حداً لا يكاد يرضى عنه حتى الاباعد عدا عن الاقارب.

ويبدو ان تخلي العرب عن "قضيتهم" مع يهود، ادت الى ان يتولى اثارتها من كانوا في الاصل طرفاً رئيساً في صهينتها.

ولعل العجز العربي والصمت العربي والصمم العربي، بل والتنازل العربي عن القدس عندما سلط اليهود مادة مخدرة كما يبدو على اعصاب الحس لدى العرب فتعطل حسهم، بل واضحوا لا يجرأون على قول كلمة واضحة حول القدس، لانه بدا واضحاً للعيان ان ما يجري في فلسطين والمنطقة العربية لم يكن وليد الساعة واحداث التسعينيات، وانما كان قبل ذلك بكثير. ولعل القدس تمثل قيمة فاتورة من تلك الفواتير القديمة.

ومن هنا فإن "ازلام السلطة العرفاتية"، الذين يلتزمون بمعاهدة امنية مع اسرائيل تجعلهم ذراعا من اذرعة الموساد للقضاء على "المقاومة الفلسطينية الاسلامية"، ممثلة بحماس والجهاد، وكل المؤسسات التي تبقي على الحس الوطني والثوابت الوطنية لدى الجيل القادم، عندما يضعون انفسهم تحت تصرف "الشين بيت"، في الوقت الذين تصر فيه "اسرائيل" على ان القدس - كل القدس - مدينة يهودية. وان كل فلسطين ارض اسرائيلية بما فيها الضفة والقطاع. وهم بذلك يقرون بما تقول به سلطات الاحتلال، وكل ما عدا ذلك نوع من الاخراج التمثيلي لاعطاء "اسرائيل" الوقت الكافي لانجاز عمليات التهويد. واعطاء "ازلامها" من "دعاة التحرير سابقاً" بعد ذلك اجازة ليعيشوا في جزيرة في الدرنديل، حيث يخلد للراحة هناك كبار "خدم المشروع الصهيوني بعد انتهاء ادوارهم" في الوقت الذي ينكر فيه بعض الكتاب المحسوبون على "خط الاستسلام" على من يتحدث عن عروبة القدس الغربية، مثلما يتحدث عن "عروبة "القدس الشرقية" ويتهمونه "بخلط الاوراق". اما اسرائيل عندما يتحدث اسرائيلي عن القدس بكاملها فانها تعتبره متمسكاً "بالتوراة" وبـ "ارض اسرائيل".

فالعجب كل العجب يا ازلام "السلطة" دون سلطة من منطقكم !!

وايضاً فانه لم يجرؤ اي مسؤول عربي على ان يتحدث صراحة عن عروبة القدس كل القدس. والبعض لا يجرؤ على التحدث عن عروبة اي جزء من القدس. لمعرفته بالحقيقة. المرة بالنسبة للامة. كما ان بعض القوى السياسية والانظمة العربية تتحدث عن القدس المحتلة عام ١٩٦٧ ولا تذكر القدس المحتلة عام ١٩٤٨، وذلك من خلال موقفها الرسمي بقبول قراري ٢٤٢، ٣٣٨. كما ان هناك اتفاقات رسمية تقر بيهودية القدس، وتتنازل عن عروبتها.

والمواطن العربي والحر يتساءل : ما الفرق بين ارض احتلت عام ١٩٦٧ وارض احتلت عام ١٩٤٨ ؟ هل تسعة عشر عاما تغير من طبيعة الاحتلال ؟ اي شعب وامة في التاريخ القديم والحديث اخذ بهذا المنطق ؟ كيف يقبل ابن يافا ان تكون يافا يهودية ؟ وماذا يقول ابن دير بلوط لابن رأس العين؟ كيف يقر ابن صفد بتهويد مدينته ؟ هل يقبل ابن شيكاغو بان تتحول مدينته الى مدينة عربية، لمجرد ان فيها جاليات عربية ؟

على كل حال، فقد لفت انتباهي تصريح وزير خارجية بريطانيا قبل ايام عندما تسلمت بريطانيا "رئاسة المجموعة الاوروبية الدورية، حيث اعلن ان "بريطانيا" لا تقر بالاحتلال الصهيوني لكل القدس غربيها وشرقيها، بغض النظر عن الدوافع، وبالرغم من ان بريطانيا المنشئ الرئيس لدولة الاحتلال الصهيوني، وهي صاحبة "وعد بلفور". الا ان غفوة العرب قد ادت الى صحوة بريطانية.

ونتساءل : هل هي صحوة ضمير في لحظة صفاء ؟ هل المواقف الصهيونية المتعنتة، والغطرسة الشارونية - النتن ياهوية، قد حركت ضمير مسؤول من ذوي الدم الازرق ام ماذا ؟

اذا كانت المواقف الصهيونية قد اثارت حفيظة اسيادها ومنشئيها. اليس من المنطق والشهامة ان تستثير بني يعرب. ان بقي ليعرب ابناء ؟!!

ان تصريح روبن كوك رسالة الى العرب والمسلمين جميعا، ليعملوا على تغيير مواقفهم، ويخرجوا من حالة "اللاوعي الى حالة الوعي". آملين ان يتطور الموقف البريطاني وان يتم التقاط الرسالة والبناء عليها ودعمها. خاصة وان غلاسة امريكا واحاديثها لم تستثن احداً، وحتى اكبر اتباعها، بريطانياً. وقد ينمو شعور بريطاني بمحاولة الخروج من التبعية الامريكية. ولعل هذا اصبح حاجة عالمية بعد اجراءات امريكا العدوانية والتدميرية، السياسية والاقتصادية ضد جميع الدول وحتى حليفتيها : كوريا الجنوبية واليابان.

والسؤال الى العرب جميعاً : قولوا لشعوبكم بصراحة : ما موقفكم من القدس ؟ لقد قالها روبن كوك فهل يقولها عربي ؟

عبد الحفيظ علاوي

السؤال المشروع

هدى ابو غنيمة

حينما تثار الاسئلة حول موضوع ما، يعني ذلك ان هنالك ازمة .. وهل اثيرت الاسئلة حول الهوية العربية، الا حينما اصبحت هذه الهوية في ازمة ؟

لذا فما الاسئلة المثارة في مجتمعنا حول الوحدة الوطنية الآن، الا تعبيرا عن احساس عام بان هذه الوحدة محاصرة. وهي اسئلة مشروعة وصحية لا عندما يكون مضمونها ما هي الوحدة الوطنية ؟ بل عندما يكون : كيف تصبح الوحدة الوطنية اجابة تتحقق وتتنامى بالوعي والعمل والاجتهاد في تحصينها ضد عدو مشترك.

لم يحدث في تاريخ الشعوب ان تمازجت شعوب بمثل ما تمازجت شعوب بلاد الشام قديماً. وبمثل ما تمازج به الشعبان الاردني والفلسطيني.

فمنذ اكثر من نصف قرن حملنا كاردنيين الهم الفلسطيني بمثل ما حمله اهلنا الفلسطينيين واثخنتنا الجراح الفلسطينية بمثل ما اثخنت العمومة والخؤولة والنسب. ولا يزاود على عروبة الاردنيين الا مكابر ولا يتجاهل دورهم الا معاند. فما جدوى التنظير حول الوحدة الوطنية ؟ وهي وحدة الدم ووشائج الرحم والقربى والنسب قبل ان تكون وحدة الارض والجوار والتاريخ والمصير ؟

ترى هل يتساءل الزعتر والدحنون عن وحدة التراب ؟ وهل تتساءل اشجار التين والزيتون عن هوية جذورها ؟ وهل يتساءل التراب العربي عن هوية دم شهدائه ؟

اعلم ان الحديث في موضوع الوحدة الوطنية لا يكون بهذه السذاجة والرؤية الرومانسية في ظل تنامي المشروع الصهيوني الاستيطاني للارض العربية. وفي ظل الحصار الاقتصادي المحكم على الاردن وفي ظل تفاعل رواسب المجتمعات العربية المهزومة مع بؤر الفقر والتخلف. ولكني اوقن ان الوحدة الوطنية بين الاردني والفلسطيني واقع انساني قبل ان تكون واقعاً سياسياً فرضته نكبة فلسطين.

ان الاردن ارضاً وانساناً يحملان موروثاً حضارياً عريقاً اثرى الزمان والمكان بروح عربية اصيلة. تخفق بين جنبي العربي الفلسطيني مثل العربي الاردني.

وندعونا من رموز الاختراق وادوات التطبيع اولئك الذين لا ينتمون الى هوية او قيمة سوى قيمة ارصدتهم ومكاسبهم ولا يحملون موروثاً او تاريخاً وطنياً يربطهم بفلسطين او بالاردن سوى سلوكهم الاستهلاكي والبذخي ولتطرح عليهم معاً سؤالنا المشروع : اين يقع وطنكم ؟

حق عودة اللاجئين تكفله الشرائع السماوية والدنيوية

ان استعراض تاريخ فلسطين وشعبها في العقود الاخيرة، يظهر ان شعب فلسطين لم يتخل قط عن حقه في تقرير مصيره. كما انه قد اخرج من دياره قسرا او بالاكراه رغم ارادته ومشيئته. نتيجة الاحداث السياسية التي عصفت بفلسطين عام ١٩٤٨ والتي ادت الى احداث تغييرات سكانية واوجدت تشكيلات اجتماعية جديدة وابرزت ظاهرة فريدة من نوعها من حيث التصنيفات، وهي مخيمات اللاجئين المنتشرة في فلسطين وفي الشتات، حيث ارتبطت باوضاع اقتصادية. سكنية وتعليمية متردية، فاضحى هذا الشعب مجردا من حقوقه الاساسية. كحقه في حمل جنسية بلاده وحقه في ممتلكاته. ولكن اهم الحقوق التي حرم منها على الاطلاق هو حقه في العودة الى وطنه وحقه في تقرير مصيره بنفسه.

ورغم الظروف الصعبة واللاانسانية. فضل اللاجئون الفلسطينيون العيش في الخيام على التنازل عن حقهم في العودة لوطنهم، ورفضوا محاولات التوطين، مدركين ان هذه المحاولات تعني بكل بساطة تصفية قضيتهم.

ان حق اللاجئين الفلسطينيين الفردي والجماعي بالعودة الى ديارهم والعيش في وطنهم هو حق طبيعي يستمد مشروعيته من الشرائع السماوية التي اسهمت في ترسيخ هذه الحقوق، وجعلت مراعاتها واجبا دينياً ودنيويا في آن معا، للمحافظة على كرامة الانسان، والتي اعلنها القرآن الكريم في قوله عز وجل "ولقد كرمنا بني آدم". كما يستمد مشروعيته من حقهم التاريخي في وطنهم ولا يلغيه اي حدث سياسي ولا يسقطه اي تقادم، ويستند الى كونهم اصحاب البلاد الشرعيين وتكفله مبادىء القانون الدولي والاتفاقيات والمعاهدات الدولية بالاضافة الى قرارات هيئة الامم المتحدة ذات العلاقة.

واستناداً الى مبادئ القانون الدولي فان السيادة الثابتة للشعب الفلسطيني على ارضه وملكيته لها، لا تغيرها اعتبارات طارئة او مؤقتة. اي ان الانتداب البريطاني والاحتلال الاسرائيلي لفلسطين لا يمكن ان يغير من المكانة القانونية للسكان الفلسطينيين الاصليين من حيث حقهم في الاقامة على ارضهم.

فقبل العام ١٩٤٨ وبعده تواجد الشعب الفلسطيني على ارضه منذ الأزل ولا يزال هذا الامر هو الذي يدعم حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم والعودة الى ديارهم التي طردوا منها. هذه الحقوق الجماعية والفردية غير القابلة للتصرف من قبل اي فرد او مجموعة او منظمة دولية او اقليمية او وطنية، حتى لو كانت هذه المنظمة (معاذ الله) هي منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد والكيان السياسي والوطن المعنوي للشعب الفلسطيني في فلسطين والشتات.

وقد اصاب د. اسعد عبد الرحمن عضو اللجنة التنفيذية، عضو مجلس القيادة الفلسطينية والمكلف بملف اللاجئين والنازحين كبد الحقيقة حين قال في تصريحه لجريدة "الرأي" بتاريخ ١٦/٩/١٩٩٧ : "ان قرار حق عودة اللاجئين لا يستطيع احد ان يخالفه. ومن منطلق القاعدة التي تقول. انه لا يحق لأي كان ان يتنازل عن حقوق فردية وبالتالي فان قضية اللاجئين باقية". وفي حديث لصحيفة الشرق الاوسط الصادرة في ١٥/٥/١٩٩٧ ، شدد على ان التنازل في موضوع عودة اللاجئين سوف يفقد الجانب الفلسطيني بمراحله احد اهم عناصر الضغط الفعالة في الحل الفلسطيني الانتقالية والنهائية. ودعا في هذا الصدد ان يبقى نصب اعيننا الدفاع عن جوهر قضية فلسطين وعن حقوق ما يقرب ٣-٤ مليون لاجئ فلسطيني

ان الحق الفلسطيني في العودة وتقرير المصير سيبقى مكفولاً وستدافع عنه الاجيال الفلسطينية، كما دافعت عنه في السابق. رغم كل المحاولات لطمسه. وان اي حل سيبقى منقوصاً دون ذلك. والجرح الفلسطيني لا يمكن ان يلتئم دون حل عادل لقضية اللاجئين المكفولة بالقرار الدولي رقم ١٩٤.

د. جيهان اسماعيل

ليس دفاعا عن الموقف السوري

تشن بعض وسائل الاعلام الامبريالي حملة واسعة ومبرمجة ومعد لها سلفاً بكل عناية فائقة ضد سورية العربية، وموقف قيادتها القومي تجاه ما يسمى بعملية السلام.

وبات لا يخفى على احد ليس الانحياز الاعلامي الدولي التابع للحركة الصهيونية ضد سورية، بل قيام ولا سيما الاعلام الاردني والفلسطيني بترديد ما ينشر من سموم ضد القطر العربي السوري والمقاومة اللبنانية الوطنية، وعلى رأسها حزب الله اللبناني.

ان المراقب السياسي المحايد يثمن عالياً الموقف العربي السوري، لا لانه يستند الى قرارات الشرعية الدولية ومنها القرار ٣٣٨ واهم بنودها عدم جواز الاستيلاء على اراضي الغير بالقوة وتأكيد الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة الى حدود ما قبل الرابع من حزيران لسنة ١٩٦٧.. وانما لان القيادة السورية تهدف ان يكون السلام عادلاً ومتكافئاً وليس اذلالياً وانهزامياً امام مغتصبي الارض والحقوق.

لقد اثبتت التجارب القريبة، والحقائق على الارض. وما تعانيه اتفاقات اوسلو ووادي عربة بأنه لا سلام بدون دمشق التي وقفت ضد الانهيار العربي، وفضحت السياسات الصهيونية في لبنان وفلسطين والاردن.

ان وادي عربة واوسلو لم تجلبا السلام بل الفقر والجوع والحرمان حيث اصبحت قناعة الشعب العربي بأن مسيرة السلام وحتى مؤتمر مدريد مجرد وهم كبير. فالصهاينة لا يريدون السلام بشكل متكافئ، بل يريدون مراكز امنية تكون في خدمتهم على غرار طريقة لحد.

المحامي موسى العبداللات

اميركا وشريعة الغاب

بانهيار الاتحاد السوفيتي احد اقطاب المعادلة وموازين القوى على الساحة الدولية. برزت اميركا كقوة سياسية عسكرية مؤثرة في العالم، على شكل قطب احادي يتحكم بمصائر ومقدرات دول وشعوب العالم، وتحرك العالم كما تريد وتشاء حسب امزجتها واهوائها.

فالدول التي لا تسير بركبها تفرض عليها اشكال الحظر المتعدد الاشكال وتتدخل في شؤونها، عملاً على اضعافها سياسياً وعسكرياً واقتصادياً، متجاهلة حليفتها الاستراتيجية المتمثلة بالكيان الصهيوني الذي يمارس اشكال العدوان والارهاب بشتى انواعه، بل وتزوده بوسائل الدعم السياسي العسكري الاقتصادي اللامحدود للابقاء على تفوقه وتسلطه في الشرق الاوسط.

ونظراً لغياب الاتحاد السوفيتي عن موازين القوى، وفقدان التكافؤ في المعادلة الدولية تقوم امريكا بالسيطرة على المنظمة الدولية وتعالج الازمات بازدواجية المعايير كما فعلت بحق دول عديدة كالعراق وليبيا والسودان وايران وكوريا الشمالية عندما فرضت اشكال الحظر العسكري والاقتصادي والبحري والجوي من اجل اضعافها سياسياً وعسكرياً واقتصادياً وتحولت الى شرطي مرور وموظف جمرك في اطار شريعة الغاب.

لا بد ان ينتهي دور اميركا كقوة عظمى في العالم، ولا بد من بروز قوى بديلة مكانها بحيث تعود موازين القوى كما كانت في السابق رحمة بدول العالم وشعوبه، ولكي يتخلص العالم من سياساتها المرسومة بعقلية رعاة البقر.

اسماعيل الشرع

الشرعية الدولية نكتة امريكية سمجة

معروف لكل الامم بان "الامم المتحدة" تشكلت بفعل القوة من الدول المحاربة التي بثت رعبها الذري والفاشي في افئدة الاطفال الذين ماوالوا يعانون من اثار القنبلة الذرية التي تحاول امريكا ان تعيد سيناريو جريمتها بحق شعبنا العربي في العراق والسودان وفلسطين.

اذن هذه المنظمة لم تنشأ على اساس ديمقراطي طوعي بل بقوة السلاح لضمان هيمنة دول الحقد الحضاري على العالم، وخصوصاً على امتنا العربية التي مازالت تعاني من بدع "الشرعية الدولية" التي تمركزت في امريكا بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وضعف حركات التحرر الثورية ودول عدم الانحياز.

لذا فان الشرعية الدولية في هذه الظروف الناشئة تخدم سياسة قوى الحقد الحضاري وتعزز من عدوانيتها. لتستبيح حقوقنا المشروعة في استعادة مشروعنا النهضوي الحضاري، وتعزز من قوة الصهيونية "مخلب القط البري" في خاصرة وطننا العربي.

هذه الظروف الخطيرة تستدعي حشد كافة الطاقات العربية والعمل الجاد من اجل اعادة بناء القوة القومية، على قاعدة احياء جبهة الصمود والتصدي وتحشيد الطاقات الشعبية للحفاظ على هويتنا القومية من خلال الاصرار على توحيد كل القوى القومية والاسلامية والديمقراطية. وتشكيل اكبر جبهة وطنية قومية عريضة على امتداد الوطن الغالي، وتوفير مقومات الصمود للاقطار العربية القومية وفك الحصار عن العراق والسودان وفلسطين والجزائر واحياء مشروع وحدة الهلال الخصيب على قاعدة الوحدة والديمقراطية والعدالة الاجتماعية، ورفض كافة المخططات الاجنبية.

ان "الشرعية الدولية" تستوجب علينا جميعاً ان نكون في الطليعة لفضح الاساليب الصهيونية والاجنبية التي تتستر بالشعارات الزائفة، والتي تسهل لها السيطرة على نعيم العرب والعروبة.

ألسنا خير امة اخرجت للناس ؟!!

د. يوسف عبد الحميد

الحل السياسي والتطبيع الامني

يبدو ان ما تبقى من مسار اوسلو هو التطبيع الامني.

فبعد ان نجحت الولايات المتحدة من خلال الضغوط المختلفة الى جر القيادة المتنفذة في منظمة التحرير الفلسطينية الى مسار التطبيع السياسي مع اسرائيل، من خلال اتفاقيات اوسلو، ومن ثم التطبيع الاقتصادي، بدأت الضغوط تتحول باتجاه التطبيع الامني. وجاءت حكومة نتنياهو لتضع التطبيع الامني شرطاً متقدماً عن المسار السياسي، لتربط العملية السياسية باسرها مع مدى الانجازات على المسار الامني. وهذا المسار الامني له مفهوم صهيوني خاص، هو الاستيطان وضمان امن المستوطنات والمستوطنين، وضم الجزء الاكبر من الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، واعطاء اسرائيل حق التدخل في المناطق الفلسطينية "المحررة"، ومطالبة السلطة الفلسطينية بنزع سلاح المعارضة. فضلاً عن مختلف صنوف التنسيق الامني.

لقد توجهت القيادة الفلسطينية المتنفذة الى الولايات المتحدة لتعلن موافقتها على التطبيع الامني من حيث المبدأ، لكنها طالبت بتطبيع متوازن يتم من خلاله نزع سلاح المستوطنين وضمان عدم اعتداء الاسرائيليين على المناطق المحررة او حصارها مقابل التنسيق الامني، الا ان الولايات المتحدة استمرت في رفع شعار "امن اسرائيل اولاً".

ان الوضع الناشيء عن مجمل العملية السياسية منذ اوسلو يهدد الحقوق الوطنية الفلسطينية بالزوال. فتحت ذريعة احتمالات انهيار الاردن تطالب اسرائيل بضم اراضي بعمق ٢٠ كلم على طول نهر الاردن. وتحت ذريعة التهديد الامني يطالب نتنياهو بضم المستوطنات.

وتحت الذرائع التوراتية والتلمودية تعتبر اسرائيل الضفة جزءاً من اراضيها.

ورغم ان القيادة الفلسطينية المتنفذة تقدم التنازلات وتقبل بحلول وسط. كأحلال قوات امريكية او دولية مكان القوات الاسرائيلية. مع كل ما يحمله هذا من انتهاك للسيادة الفلسطينية على الاراضي الفلسطينية. فضلا عن زيادة الاحتقان بالشارع الفلسطيني، الا ان الجحود الاسرائيلي يتعالى، ومساحة ما يسمى باعادة الانتشار تتقلص، وكأن المطلوب ليس الحل السياسي بل الامن الاسرائيلي لا غير.

وكل ما تقدم يعكس في باطنه رغبة صهيونية خبيثة لضرب الوحدة الوطنية الفلسطينية، ورغبة في تحويل السلطة الفلسطينية الى قوات لحدية جديدة لكن في فلسطين، ورغبة صهيونية في خلق صراع دموي وانقسام بين الفلسطينيين في مواجهة اي فراغ محتمل بالقيادة الفلسطينية. وكل هذه المعطيات تشير الى خطورة اللعبة القذرة التي تمارس ضد الشعب الفلسطيني وشهدائه.

وبناء عليه، نتساءل باتجاه اي مستنقع تتجه القضية الفلسطينية، وماذا تخبيء الولايات المتحدة للشعب الفلسطيني ؟؟ وهل ان اطفال فلسطين سيدفعون ثمن الشعار الامريكي "امن اسرائيل اولاً" ؟ كما دفع اطفال العراق ثمن الغطرسة الامريكية والحصار. وثمن الشعار الامريكي بان النفط الخليجي مصلحة حيوية واستراتيجية للولايات المتحدة ؟؟

المحامي حنا ميشيل الحاج

ممنوع الصمت

جميعهم حاييم رامون ونتنياهو وشارون

لا شك ان التراث التاريخي/ الديني يترك اثراً فاعلاً في نفوس الشعوب واكثر ما يتجلى ذلك في التراث التاريخي/ الديني اليهودي.

نقرأ على سبيل المثال ما جاء في التوراة.. وطرداً يطرد من امامكم الكنعانيون والحثيون والحويون والفرزيون والجرجاشيون والاموريون واليبوسيون (يشوع ٣ : ١٠ - صفحة ٣٤٠). ونقرأ "وضربوا كل ما في المدينة من رجل وامرأة من طفل وشيخ حتى البقر والغنم والحمير بحد السيف" (يشوع ٦ : ٢١ - صفحة ٣٤٥). ونقرأ "وكل غنيمة تلك المدن والبهائم نهبها بنو اسرائيل لانفسهم. واما الرجال فضربوهم جميعاً بحد السيف حتى ابادوهم، لم يبقوا نسمة" (يشوع ١١ : ١٤ - صفحة ٣٥٦). ونقرأ "ويكون الملوك حاضنيك وسيداتهم مرضعاتك. بالوجوه الى الارض يسجدون لك ويلحسون غبار رجليك" (اشعيا ٤٩ : ٢٣ صفحة ١٠٥٣). فلا عجب ان تكون الممارسات الاسرائيلية الصهيونية غريبة بشأن طرد السكان اصحاب البلاد.

وبشأن الابادة ما دامت النصوص المقدسة تفصح صراحة عن ممارسات سابقة: وما دامت تلك النصوص توجب عدم الاختلاط ببقية الشعوب. «والان فلا تعطوا بناتكم لبنيهم، ولا تأخذوا بناتهم لبنيكم، ولا تطلبوا سلامتهم وخيرهم الى الابد» (عزرا ٩ : ١٢ صفحة ٧٥٢). ذلك ما كرره غيرعزرا (نحميا ١٣ : ١٣ - ٣٠). ولا يختلف الامر عند العلمانيين عنه عند المتدينين.

والايديولوجيا الصهيونية قامت على اساس تجريد الشعب الفلسطيني من حقوقه بالعنف لاقامة دولة يهودية على ارض هذا الشعب. وهذا ثيودور هرتسل مؤسس الحركة الصهيونية في ضربه على الوتر الغربي الاستعماري لتبرير الاستعمار بذريعة نشر الحضارة. يقول في كتيبه (الدولة اليهودية) الصادر عام ١٨٩٦، (ان دولة اليهود يجب ان تشكل في فلسطين جزءاً لا يتجزأ من سور الدفاع عن اوروبا في آسيا. وقلعة متقدمة للحضارة ضد البربرية). وكتب في مذكراته يقول (سنحاول ان نخرج السكان عبر الحدود بان نجد لهم عملاً في البلاد التي نطردهم اليها وننكر عليهم اي عمل في بلدنا).

ويتابع قائلاً (اذا انتقلنا الى منطقة توجد فيها حيوانات مفترسة لم يتعود عليها اليهود - ملاحظة : لاحظ هنا اي منطقة - كالافاعي الكبيرة مثلاً فساحاول ان استعمل السكان البدائيين للقضاء على هذه الحيوانات قبل ان اجد لهم عملاً في البلاد التي يعبرون اليها)، ومن الطبيعي ان يستخدم الارهاب كوسيلة لاقتلاع اصحاب الارض عنها واحلال مهاجرين يهود مكانهم. لبناء دولة تقوم على اغتصاب وطن وانكار حق اصحابه فيه. اما السبيل لتحقيق هذه الاستراتيجية، فيستند الى استخدام العنف وممارسة الارهاب المنظم، والاعتماد على قوى دولية عظمى، وفي ذلك تلتقي كافة التيارات السياسية الصهيونية العلمانية منها والدينية.

عزت القسوس

رايات

"الى عكرمة غرايبة ورفاقه"

عنقود..

عنقود آخر يلزمنا
كي تقنعنا بسلامك..

◆ ◆ ◆ ◆

حياة..

قلمي :
رمح غاضب..
نصله ما زال عصياً
على الانكسار
اطعن قلب الظلم
اطعن
اطعن
واظل اطعن
فينكسر النصل
ويعيش الظلم

◆ ◆ ◆ ◆

كلمة..

تلك الكلمة :
ماذا فعلت بي
تلك الكلمة :
خمس رصاصات
وضربة مدفع
ما كتمت
صوتي
ما نسفت حلمي
ما اغتالت روحي..
تلك الكلمة :
جعلتني اخر صريعاً
على سجادة وجعي
وأبكي عمري
عمري ال ضيعته
في صحراء الخيبة..

عمار الجنيدي – عجلون

لا تعلقوا اوزاركم على مشجب الغير

بهجت ابو غربية

من المتفق عليه ان اية حكومة في اي بلد تعتبر المسؤول الاول عما يجري في بلدها، ان خيراً وان شراً، فاذا تحقق الانتعاش الاقتصادي والرخاء لها ان تدعي مسؤوليته بحق، واذا كان الركود الاقتصادي والفقر فهي تتحمل القسط الاكبر من المسؤولية عنه.. اذا كان الامن لها ان تفخر بمسؤوليتها عنه، واذا اضطرب الامن فهي ايضاً المسؤول الاول عن ذلك مهما حاولت التنصل والقاء المسؤولية على الغير.

منذ تسع سنوات جرت في الاردن هبة شعبية عرفت (بهبة نيسان) انطلقت من معان وامتدت بسرعة الى عدة محافظات جرت خلالها اعمال عنف وتحملت يومها الكرك ومعان والطفيلة بخاصة ثقل اجراءات الحكومة، ليس ذلك فقط بل فتشت الحكومة عن مشجب تعلق عليه مسؤوليتها فنسبت اسباب الاضطراب الى تحريض جهات خارجية مع اشارات الى اتهام السعودية بذلك ولم تكلف نفسها بالبحث او بالاعتراف عن الاسباب الحقيقية التي هي المسؤول الاول عنها.

وعندما رفعت الحكومة اسعار الخبز اضعافاً مضاعفة، ضاربة عرض الحائط بمعارضة الناس، والاحزاب والنقابات والصحافة وحتى انصارها في مجلس النواب، وانفجرت مسيرات شعبية للاحتجاج هنا وهناك حملت الحكومة مدينة الكرك مسؤولية ما جرى، ليس ذلك فقط بل تفتقت قريحتها عن تعليق المسؤولية هذه المرة على العراق، واثارت للتغطية على مسؤوليتها ضجة اعلامية شغلت بها الرأي العام مدعية ان احد قادة حزب البعث هدد باحراق عمان او انه كان ينوي ذلك، واعتقلته وهو من اخلص الناس لعمان وللوطن العربي بعامة.

وها هي المسألة تتكرر للمرة الثالثة في هذه الايام بمناسبة انطلاق الجماهير في مسيرات تضامنية مؤيدة للعراق الشقيق، واحتجاجاً على الحشد العسكري الامريكي المجنون الذي يهدد شعب العراق بحرب ابادة وتدمير، ويهدد جميع المنطقة بسوء المصير.

وكان من المنتظر ان تجري المسيرات بكل انتظام على غرار ما جرى من مسيرات عديدة يوم حرب الخليج في عمان وغيرها، الا ان الحكومة تعاملت مع مظاهرة عمان بعنف غير مسبوق حين دخل رجال الامن الى داخل المسجد الحسيني يلاحقون المصلين، وينهالون عليهم بالضرب بالهراوات الغليظة بكل عنف على الرغم من ان الجماهير لم تحاول الدفاع عن نفسها.

وتستخدم الحكومة العنف مرة ثانية في معان، ويحصل الانفجار، وكالعادة حاولت الحكومة التنصل من مسؤوليتها عما جرى في معان، واحتارت على من تلقي المسؤولية بعيداً عنها، فاتهمت (المندسين) و(المحرضين)، و(الجهات الاجنبية) واخيراً استقر رأيها على اتهام المناضل ليث شبيلات محاولة تحميله مسؤولية ما جرى في معان، وقامت بحملة اعلامية لتستعدي الرأي العام على ليث شبيلات، متجاهلة مسؤوليتها اولاً واخراً، وتتبع ذلك بفرض منع التجول وتقطع الكهرباء وغير ذلك.

الانفجارات الشعبية لا تحدث صدفة، او بتحريض شخص او حتى دولة اجنبية.. الانفجارات الشعبية تحدث نتيجة احتقان المشاعر وتراكم المرارات جراء عدم حل المشاكل التي يعاني منها الشعب، ونتيجة قيام الحكومة باجراءات وانتهاج سياسات لا يرضى عنها الشعب مما يسبب هياج المشاعر والاحتقان الشعبي الذي تتجاهله الحكومة وتمعن في تجاهله، وتصم آذانها عن الاستماع الى كل من ينتقدها، او يلفت نظرها الى خطورة تحدي المشاعر الشعبية وكبتها، وتمضي في فرض ما لا يقبله الشعب.

الحكومة مسؤولة عن مشاكل الغلاء والبطالة والفقر الذي يسحق الجماهير وعن العجز في معالجتها.

الحكومة مسؤولة عن ازدياد الهوة بين الاغنياء والفقراء وتآكل الطبقة الوسطى.

الحكومة مسؤولة عن الفساد المالي والترهل الاداري.

الحكومة مسؤولة عن فرض الضرائب الباهظة ورفع الدعم عن الخبز والسلع الضرورية للجماهير.

الحكومة مسؤولة عن كبت الحريات العامة وسن قوانين تحرم الشعب من حقوقه الطبيعية وحرياته الدستورية كقانون انتخاب مجلس النواب، وقانون المطبوعات والنشر، وهي مسؤولة لذلك عن مقاطعة انتخابات مجلس النواب والتعامل مع احزاب المعارضة بشكل عدائي.

الحكومة مسؤولة عن تردي علاقات الاردن مع الدول العربية، وتعزيز علاقاتها مع دولة العدو الصهيوني.

واخيراً وليس آخراً فان الحكومة مسؤولة عن التبعية للسياسات الامريكية - الصهيونية المتمثل في عقد معاهدة وادي عربة، والاتفاقات التي ترتبت عليها، وبالتالي عن فتح ابواب الاردن للعدو الصهيوني الطامع في ارضها، المهدد لوجود الشعب ومستقبل اجياله، وتعريض البلاد والعباد للخطر.

الشعب يشعر بخطورة السياسات الاردنية في علاقاتها مع دولة العدو الصهيوني، واستقبال قادتها المجرمين في حق شعبنا استقبال الاصدقاء، كما يشعر بخطورة ما يجري من مناورات عسكرية مع قوات الولايات المتحدة التي دمرت العراق ولازالت تهدده، كما يشعر الشعب بخطورة اشتراك الاردن في المناورات العسكرية البحرية مع دولة العدو وتركيا والولايات المتحدة.

هذا وغيره كثير هو الذي ادى الى الانفجار الشعبي في معان وغير معان، والحكومة تتحمل مسؤولية ما حدث وليس ليث شبيلات او المعارضة او (المندسين)، واعتراف الحكومة بمسؤوليتها عن ذلك هو اول الطريق للعلاج، فلا يجوز للحكومة ان تعلق اوزارها على مشجب الغير، وتعالج الامر بفرض منع التجول واجراءات التفتيش والاعتقال.



بواكير الصحوة والانتصار

بقلم: فهد الريماوي

يحدث ان ينتصر الكف على المخرز، واللحم على السكين، والحق على الظلم، والصبر على الغطرسة، والخطوة على المسافة، والفقر على البطر، والسراج على العتمة، والشراع على العاصفة، وقوة الارادة على ارادة القوة.

يحدث ان ينتصر العراق الجائع على امريكا الجامحة، والجماهير العربية العزلاء على البوارج الغربية الهادرة، والفئة القليلة المؤمنة على جموع الكثرة الكافرة، والهمس الدائر فوق سجادة صلاة على الهزيم الطالع من "رعد الصحراء".

يحدث ان تنتصر حكمة كوفي عنان على حماقة بيل كلنتون، وارادة الامم المتحدة على عربدة الولايات المتحدة، وابتسامة اغصان الزيتون على زمجرة حاملات الطائرات، ومنطق الحب الفرنسي على عقدة الحقد الانجليزي، وصيحة الشارع العربي على حشود الغربان الامبريالية.

في اضعف حالاته انتصر التضامن العربي على التهديدات الامريكية.. انتصر المنطق القومي على جحافل الخطر، واثبت ان المواقف العربية الموحدة، او حتى المتقاربة، هي اساس القوة، وعامل البقاء والارتقاء لهذه الامة.

من جديد يثبت ان العمل العربي الموحد هو الحل.. يثبت ان ترتيب البيت العربي الداخلي هو السبيل القويم والصراط المستقيم نحو حاضر كريم ومستقبل واعد.. يثبت ان وحدة الشارع العربي هي التي ارغمت كلنتون على توجيه خطاب خاص للعرب، وهي التي شجعت فرنسا وروسيا والصين وغيرها على رفع صوتها في وجه لندن وواشنطن.

من جديد تثبت هذه الامة قدرتها على الصحوة.. قدرتها على الصمود والتصدي.. قدرتها على بعث الحياة من قلب الرماد.. قدرتها على وأد الخلاف ورفع راية الوفاق.. قدرتها على احياء تراثها النضالي، وتفعيل تاريخها العنيد المجيد.. فالامة العربية ليست طارئة على الجغرافيا والتاريخ، وليست ملفقة او مصطنعة او مستوردة - شأن امريكا - من اربعة اقطاب الارض.

قبل بضع سنوات انهزم العراق القوي لان جزءاً من امته لم يكن معه.. واليوم انتصر العراق الضعيف لان جزءاً من امته لم يكن عليه.. فالامة هي الفيصل، وموقفها هو الاساس.. ولعل اول عبقريات جمال عبد الناصر هو ادراكه المبكر لهذه الحقيقة، وتوظيفه لها في معاركه المتواصلة ضد الاستعمار والصهيونية.

ربما لهذا السبب يتعين علينا ان ندعو ليل نهار لمعاودة احياء التضامن العربي، وتنشيط الوعي القومي، وتشجيع الجماهير على مواصلة صحوتها باتجاه العمل الوحدوي، والعودة مجدداً الى ميادين النضال.

ربما لهذا السبب يتعين علينا الدعوة الدائبة لعقد مؤتمر قمة عربي في اقرب وقت، وبحضور كل الاقطار العربية دون استثناء، ويفرض اجراء اوسع حركة مصالحة ومصارحة بين جميع القادة العرب، تمهيداً لاعادة بناء النظام العربي الجديد، ووضع استراتيجية العمل القومي للقرن الحادي والعشرين.

ما جرى على صفحة الشهر الماضي كان اكثر من صحوة عربية.. شعبية ورسمية، فقد شعرنا جميعاً ان السكين الصهيوني القابع في اليد الامريكية قد اقترب كثيراً من الحلقوم العربي.. شعرنا ان العراق قد يكون الضحية الاولى ولكن ليست الاخيرة.. شعرنا ان كلنتون - نتنياهو مجرد ثنائي حفيد لسايكس - بيكو.. شعرنا ان المسألة "مش رمانة ولكن القلوب مليانه" والمخططات التآمرية جاهزة للتنفيذ.

لقد ادارت القيادة العراقية معركتها بذكاء، فيما استجابت الامة لها بكل تقدير ووفاء.. وقفت معها كل العواصم العربية باستثناء واحدة او اثنتين ليستا في العير او النفير.. وقفت الى جانبها كل الجماهير العربية، بصرف النظر عن اية خلافات او ملاحظات.. وقفت في صفها قطاعات واسعة من الشعوب الاجنبية التي لعنت الغطرسة الامريكية، وايدت حق العراق في رفع الحصار.

لا بديل لبغداد عن مواصلة خط الانفتاح على امتها، والتنسيق مع مختلف العواصم العربية والاسلامية.. اما "بيت القصيد" فهو التلاحم مع دمشق، والعمل منذ اليوم على تأسيس دولة "الهلال الخصيب" كمقدمة للدولة العربية الواحدة.

رب ضارة نافعة. فقد ادت التهديدات الامريكية الى فتح مجالات التعاون السياسي - بعد الاقتصادي - بين دمشق وبغداد، ولقد فهم العالم بأسره معنى الرسالة التي اطلقها الرئيس حافظ الاسد حين استقبل لاكثر من ثلاث ساعات، وزير الخارجية العراقي الذي تعمد استهلال جولته العربية بزيارة العاصمة الاموية.

بعد اليوم يتعين دفع عجلة التقارب والتكامل العراقي - السوري الى الامام، بعيداً عن اية حسابات صغيرة، او حساسيات سابقة. فالاولى ان نشخص بابصارنا نحو المستقبل الطالع من ثنايا قرن جديد، وان نركز اهتمامنا على المستجدات والتحديات القادمة والمتعاظمة.

مبارك انتصارك يا عراق، فقد اصبت جملة عصافير بحجر واحد.. عدت مجدداً الى داخل البيت العربي.. وقربت يوم رفع الحصار الجائر.. وباعدت بين امريكا والامم المتحدة.. واسهمت في تحقيق انجاز مهم غير واضح بعد ولكن سيكون له ما بعده، الا وهو فك الارتباط بين اللوبي الصهيوني وبين الرأي العام الامريكي الذي عبر عن نفسه جزئياً في جامعة اوهايو، امام الثلاثي الصهيوني.. اولبرايت - كوهين - بيرغر.

من نصدق؟

د. همام سعيد

الحكومة على لسان وزير الخارجية هشت وبشت لاستقالة (ياتوم) رئيس الموساد، وفسرت استقالته بانها رد على العملية الفاشلة لاغتيال رئيس المكتب السياسي لحماس القائد خالد مشعل، ومكافأة على هذه الاقالة او الاستقالة قررت الحكومة استئناف التعاون مع اسرائيل. حيث سيواصل مكتب الموساد في عمان نشاطه السلمي !! الانساني !! من غير (انترنشنال أست) لا سيما ان هذا الموساد معروف باخلاقه الحميدة !! وسلوكياته الطيبة !! كما حدث في سويسرا ومالطا !!

هل وصل الامر بالحكومة الى هذا الحد من استغفال الناس ؟ وهل تعتقد الحكومة ان الناس يصدقونها فيما تقول ؟؟

لقد جاءت استقالة ياتوم بعد تقرير لجنة (شحنوبر) الذي اعطى الحق للموساد مطاردة اعداء اليهود في كل مكان، بغض النظر عن اية معاهدة او اتفاقية !! وهذا يجعل الرأي العام في الاردن لا يقبل بيان الحكومة وتفسيرها ثم النتائج التي توصلت اليها، وانما يقول الرأي العام : ان اقالة (ياتوم) لانه فشل في المهمة ولم يتمكن من الاجهاز على خالد مشعل، والمطلوب رئيس جديد ينجح في المهمات الارهابية والاجرامية. ولقد اتفق الليكود والعمل على هذه السياسة. و(بيريز) الحمائمي لا يقل عن (نتن ياهو) في هذا !!

والاغرب والاعجب ما جاء على لسان (بيريز) من انه استغرب موافقة الاردن على فتح مكتب للموساد في عمان. الامر الذي لم تقبل به دولة من دول العالم !!

وبذلك تكون الحكومة اليهودية قد عاقبت (ياتوم) على فشله في اكثر من مكان. وتكون الحكومة الاردنية قد كافأت الحكومة اليهودية على اجرائها الجريء الذي لا يعرف (لحية ممشطة) عندما يتعارض هذا الامر مع امن اليهود وتحقيق اهدافهم.

والسؤال الاخير : لماذا يتحمل جميع الفاشلين في العالم نتائج فشلهم فيستقيلون او يقالون الا في بلاد العرب حيث يكافأ الفاشل بالثناء العاطر والمقام الفاخر والمال الوفير ؟؟ أليس لهذا الليل من آخر ؟

المصري يزور اليمن تلبية لدعوة من رئيسها



غادر طاهر المصري، رئيس الوزراء الاسبق عمان يوم امس متوجهاً الى صنعاء في زيارة تستغرق اسبوعاً، تلبية لدعوة خاصة تلقاها من الرئيس اليمني علي عبدالله صالح.

وسيلتقي المصري خلال زيارته التي تصحبه فيها عقيلته، بالرئيس صالح وعدد من كبار المسؤولين اليمنيين.

٣ طلبة بكلية العلوم يبدأون اضرابهم عن الطعام

يبدأ اليوم ثلاثة من طلبة كلية العلوم في الجامعة الاردنية اضراباً مفتوحاً عن الطعام امام مبنى عمادة الكلية احتجاجاً على تدخل رئاسة الجامعة في الحد من صلاحيات مجلس الطلبة، وتدني حرية التعبير المتاحة للطلبة في الجامعة، وتهديدات الطلبة بالانذارات والفصل في حال قيامهم بأي نشاط طلابي مشروع لا ترضى عنه رئاسة الجامعة.

وكانت عمادة كلية العلوم قد وجهت انذارات اولية ومزدوجة لكل من حمزة حسنات، وعبد الرحمن مطر، وايهاب اسعد، وجميعهم اعضاء في لجنة طلبة كلية العلوم لعرضهم فيلماً عن يحيى عياش اواسط كانون اول الماضي.

ومن المقرر ان ينتقل الطلبة الثلاثة الى مبنى رئاسة الجامعة، واذا ما تم منع وسائل الاعلام من الدخول للحرم الجامعي، او تم الضغط عليهم لتفريقهم، فانهم سينقلون مكان اضرابهم المفتوح الى خارج الجامعة مقابل الباب الرئيسي.

وسيوجه الطلبة رسائل تشرح مطالبهم ومعاناتهم الى لجنة الحريات في مجلس النواب، والى النقابات، والاحزاب والمنظمات الانسانية المهتمة بحقوق الانسان.

ويطالب الطلبة المضربون عن الطعام بالغاء الانذارات التي اتخذت بحقهم واحترام رئاسة الجامعة للنظام الداخلي لمجلس الطلبة الذي يعطي الحق للطلبة في حرية التعبير عن انفسهم من خلال النشاطات الطلابية وبما يتوافق مع نصوص النظام.

الكيان الاسرائيلي خطأ تاريخي

والاعتراف بالخطأ فضيلة

ضد التطبيع

مع التطبيع

هيرالد تريبيون تعترف :
معظم مفتشي الامم المتحدة في العراق جواسيس للمخابرات المركزية والبنتاغون

كشفت صحيفة "هيرالد تريبيون" الامريكية مؤخراً، عن ان التقارير الحساسة التي صدرت عن مسؤولين بريطانيين وامريكيين، اكدت ان مفتشي الامم المتحدة، يقومون بادوار تجسس لصالح المخابرات المركزية الامريكية، واجهزة مخابرات بلدانهم، خاصة محاولتهم معرفة الاشياء التي يحرص العراق على اخفائها، وان دولاً عديدة من بينها امريكا، تحرص حرصاً شديداً ومريباً على معرفة اي شيء رآه المفتشون، او اي تقرير صدر عنهم، وان هذه الدول تعتبر ان فرق التفتيش مفتاحاً سهلاً للتعرف على احتياطي النفط العراقي، الذي يحدد كثيراً من سياسات البيع والشراء في السوق العالمي.

واكدت الصحيفة ان ما يزيد من الشكوك المثارة حول فرق التفتيش، هو مهامها التي تكفل الذهاب الى اي مكان بالعراق، والبحث عن اي معلومات تبين قدرات العراق التسليحية، وتحديد المنشآت المطلوب تدميرها.

واشارت الصحيفة الى ان لجان التفتيش تعاني من ضعف الموارد المالية، وهو ما يدفعها الى قبول الخبراء الموفدين من الدول الكبرى، والتي تتبرع بتحمل اعبائهم المالية، نظير غايات واهداف تجسسية تخدم مصالحها، الامر الذي يجعل العراق دائم الشكوى من ممارسات وتصرفات فرق التفتيش ويطلب تغييرها.

واضافت انه رغم النفي الشديد، والانكار المتواصل، فقد تأكد للجميع ان هؤلاء المفتشين يقدمون تقارير عملهم ليس لمجلس الامن فقط، بل ولحكوماتهم ايضاً، وللمخابرات المركزية الامريكية، ووزارة الدفاع "البنتاغون". حيث ساعدت هذه التقارير الامريكيين على وضع خططهم العسكرية لضرب العراق بدقة متناهية.

ونقلت الصحيفة عن مصادر مطلعة قولها ان احد تقارير الامم المتحدة عن توريد صفقة صواريخ من روسيا للعراق، استفادت منه المخابرات الامريكية، وحصلت على معلومات غاية في الاهمية عن اسرار هذه الصفقة، ومدى قوة ما احتوت عليه، وان هذه التقارير اكدت للمخابرات الامريكية معلومات سابقة عن قيام العراق عام ١٩٩١ باخفاء عناصر سرية تدخل في صناعة الاسلحة النووية. كما كشفت عام ١٩٩٥ ان العراق انتج بالفعل ترسانة من الاسلحة البيولوجية الفتاكة.

واشارت "هيرالد تريبيون" الى تنويه العراق المتكرر بالادوار "المريبة" التي يقوم بها الامريكيون في فرق التفتيش التابعة للامم المتحدة، وان فرق التفتيش "تتطفل على امور" لا تتصل بمهامهم التفتيشية، وان امريكا مارست سلطتها ونفوذها لامتلاك التقارير والبيانات التي تعدها اللجان التابعة للامم المتحدة عن اجراءات التفتيش، وتستخدم هذه التقارير في وضع الخطط التي تهدد بها بين وقت وآخر لضرب العراق.

عصابات الرجوب تستجوب صحفياً حول علاقته بالمجد

رام الله – خاص

استدعت اجهزة الامن الوقائي الفلسطيني الزميل عبد الرحيم الريماوي صاحب مكتب "رام الله برس" للمراسلات الصحفية، للتحقيق معه وسط التهديد والوعيد، بشأن علاقته مع جريدة "المجد".

وقد مثل الزميل الريماوي امام مسؤول القسم الخاص بالتحقيق السياسي صباح يوم الخميس الماضي حيث تم استجوابه حول علاقته مع جريدة "المجد". وما اذا كان يقوم بمراسلتها. حيث ابرز له المحققون بعض الموضوعات المنشورة في الجريدة وعليها اسمه، وقد رد عبد الرحيم على ذلك بالقول ان رئيس تحرير "المجد" هو ابن عمه، وانه قد ارسل للصحيفة قبل اكثر من عام وعلى سبيل التطوع، بعض التحقيقات دون ان تكون له علاقة رسمية بها كمراسل منتظم ويتقاضى راتباً.

وطلب المحققون من الزميل الريماوي تقديم نبذة عن جريدة "المجد". فاجاب بانه لا يستطيع تقديم اية معلومات عن جريدة تصدر في دولة اخرى، ولم يعاصر صدورها.

واثناء الاستجواب طلب منه الكشف عمن يعتقد انهم يزودون "المجد" بالمعلومات الخاصة عن اسرار ونشاطات السلطة الفلسطينية، فاجاب بانه لا يعرف عنهم شيئاً. ولكنه يعرف ان رئيس تحرير "المجد" على علاقة متميزة مع عدد من اركان السلطة الذين يزودونه انفسهم بالاخبار والاسرار.

وعلمت "المجد" ان جهاز الامن الوقائي جند عدداً من الصحفيين لمعرفة مراسلي الصحيفة في المناطق الفلسطينية، حيث يقوم هؤلاء بالاتصال بالصحفيين للسؤال عن عنوان جريدة "المجد" بهدف معلن هو مراسلتها، ولكن الهدف الحقيقي هو معرفة اسماء مراسلي الصحيفة وتقديمها لجهاز الامن الوقائي.

القوى المحلية والعربية والدولية تطالب بالافراج عن ليث شبيلات

على الصعيدين الداخلي والخارجي، تواصلت المطالبات الشعبية والنخبوية الاردنية والعربية بالافراج عن المهندس ليث شبيلات الذي جرى اعتقاله الاسبوع قبل الماضي.

ففي عمان قال بيان صادر عن جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية انه في الوقت الذي تشخص فيه انظار العالم – ومنه نحن – نحو بغداد.. وفي الوقت الذي يغلي فيه الغضب الشعبي ازاء الصلف الامريكي المحكوم بعقلية "الفيتو".. وفي الظروف التي تتواتر فيها الحشود العسكرية المعادية لامتنا في محاولة اجهاض امكانية الحل الدبلوماسي للازمة مع العراق الابي.. في هذه الظروف الدقيقة والخطرة تقوم الحكومة باعتقال المهندس ليث شبيلات وهو في طريق عودته الى عمان يوم الخميس ١٩ شباط ١٩٩٨، كما قامت قبل اسبوع ايضاً بالاعتداء على الحريات العامة، ووضع البلد في ظل احكام عرفية، مما زاد من وتيرة الاحتقان الشعبي وايصاله حد الانفجار..

وعليه فاننا في جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية نطالب بالافراج الفوري عن رئيس جمعيتنا المهندس ليث شبيلات.. وعدم حرمانه من حقه الدستوري في التعبير عن آرائه بدعم العراق في مواجهة التهديدات الامريكية. كما نطالب كافة القوى السياسية والفعاليات الشعبية الوقوف بحزم اتجاه أية قرارات غير دستورية، تصادر حرية الشعب في التعبير، وتحت ذرائع واهية.

وفي دمشق صدر بلاغ صحفي عن احزاب وقوى حركة التحرر الوطني العربية والصديقة قالت فيه انها تابعت انباء التحركات الشعبية في الاردن ضد السياسة الامبريالية الامريكية في المنطقة، واستنكرت الاجراءات التي اتخذتها السلطات الاردنية مما ادى لاستشهاد احد المواطنين الاردنيين، وحملات المداهمات والاعتقالات.

واضافت في بيانها تقول ان احزاب وقوى حركة التحرر الوطني العربية والصديقة اذ تستنكر الاجراءات التعسفية للسلطات الاردنية، فانها تتقدم بتعازيها للشعب الاردني وتطالب بالافراج الفوري عن المعتقلين وبضمنهم ليث شبيلات، كما تؤكد تضامنها ووقوفها مع الشعب الاردني.

ومن صنعاء ارسل الدكتور محمد المتوكل، المنسق العام للمؤتمر القومي – الاسلامي برقية للاردن قال فيها ان مما يثير الدهشة والاسى ان تجد الامة العربية ان حكوماتها – في كل هذه الظروف الصعبة وفي ظل القهر والامتهان الذي تشعر به من جراء العجرفة الصهيونية الامريكية – لا تكتفي بموقفها المتردد مما يجري، وانما تسارع الى منع شعوبها من التعبير عن ضيقها وسخطها وتنديدها بما تقوم به دول الاستكبار والعدوان.

وقال المتوكل ان اعتقال الزميل المهندس ليث شبيلات، عضو المؤتمر القومي – الاسلامي وعضو لجنة المتابعة، قد ترك اثراً مؤسفاً في نفوس اعضاء المؤتمر على امتداد تواجدهم في الوطن العربي وخارجه.

واضاف يقول انني لاطمع في اخذ المبادرة بالافراج عن الزميل ليث والامر برد الاعتبار له.

وفي اوروبا اصدرت المنظمات العربية بياناً حول اعتقال المهندس ليث شبيلات قالت فيه انها قد تلقت ببالغ القلق انباء قيام السلطات الاردنية باعتقال نقيب المهندسين الاردنيين ليث شبيلات وذلك باستعمال حجج ومبررات واهية.

وقالت انها باعتبارها منظمات عربية في اوروبا تعلن استنكارها لعملية اعتقال المهندس ليث شبيلات، وتطالب السلطات الاردنية باطلاق سراحه فوراً دون قيد او شرط.

واشارت الى انها تعتبر هذا البيان بمثابة مقدمة لتحرك شعبي عربي واسع على المستوى الاوروبي حتى يتم اطلاق سراح ليث شبيلات فوراً.

وقد وقع هذا البيان كل من قوى القومية والوطنية باوروبا، والتنسيق العربي بهولندا، والتنسيق العربي ببلجيكا، ومؤتمر العودة الفلسطيني، ولجنة مناصرة ليث شبيلات باوروبا، ومؤسسة القنيطرة الخيرية بهولندا.

رمضان : ١٧ مليار دولار تكاليف الحشود الامريكية بالخليج

قال طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي ان تكلفة الحشود العسكرية الامريكية في منطقة الخليج قد بلغت ١٧ مليار دولار.

واضاف رمضان خلال استقباله الوفد الشعبي الاردني الذي زار بغداد الاسبوع الماضي ان الكويت دفعت ١٠ مليارات من هذه التكاليف وان الولايات المتحدة تحاول تحصيل المبالغ المتبقية من دول الخليج الاخرى.

واشار رمضان خلال اللقاء الى اهمية المد القومي العربي الذي هو وحده القادر على ادخال الرعب الى قلوب الاعداء، ونوه الى اهمية التلاحم العربي وتوحيد الكلمة حتى تعود للامة العربية امجادها ولكي [illegible] الطامعين بمقدرات الوطن العربي.

عبد المجيد : مشاركة العراق بالقمة العربية باتت ممكنة

قال د. عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية ان مشاركة العراق في قمة عربية باتت مسألة ممكنة.

واضاف عبد المجيد في تصريح لصحيفة الحياة اللندنية ان العراق جزء من الامة العربية ولا يمكن ان تنكر ذلك.

ودعا العراق الى اتخاذ خطوات نحو تنقية الاجواء العربية ولم الشمل واثبات حسن النيات للعالم العربي والمجتمع الدولي.

واعتبر عبد المجيد ان انفتاح العراق على الكويت والسعودية خطوة مهمة لانها تعد بداية للبحث في المسائل الخلافية ويجب استغلالها كأساس للتحرك.

واعرب عن استعداده للعمل على تنقية الاجواء العربية.

واشار الى ان العراق لن يمانع باستقبال وفد من الجامعة العربية ليزور السجون العراقية لاقفال هذا الملف.

من جهة اخرى اجتمع د. عصمت عبد المجيد مع وزير الخارجية الليبي عمر المنتصر وبحث معه خطوات التحرك الدبلوماسي المقبل في ضوء قرار محكمة العدل الدولية التي اعلنت اختصاصها بنظر الشكوى الليبية ضد موقف الولايات المتحدة وبريطانيا من قضية لوكربي.

وصرح عمر المنتصر عقب المقابلة ان قرار محكمة العدل الدولية يعتبر تعزيزاً للموقف الليبي.

خلاف بين اللجنة القانونية ونقابة الصحفيين حول ضم موظفي الاعلام للنقابة

علمت "المجد" ان مجلس نقابة الصحفيين سيوجه الدعوة غداً الثلاثاء الى الهيئة العمومية للنقابة لعقد اجتماعها السنوي العادي يوم الجمعة الواقع في ٢٧ آذار الجاري.

وسيتم خلال هذا الاجتماع مناقشة التقارير الادارية والمالية والتصديق على الحسابات الختامية للنقابة للعام ١٩٩٧.

كما سيتم مناقشة رفع الرواتب التقاعدية للصحفيين الى ١٥٠ ديناراً شهرياً وبحث تعديل نظام التأمين الصحي للصحفيين وذلك برفع سقف المعالجة الى الف دينار سنوياً او رفع قيمة الاشتراك الى مبلغ ٥٠ ديناراً عن كل واحد من افراد الاسرة.

على صعيد آخر علمت "المجد" ان خلافاً قد نشب بين اعضاء اللجنة القانونية في مجلس النواب وبين مجلس نقابة الصحفيين حول ضم موظفي الدوائر الاعلامية للنقابة، حيث يميل اعضاء اللجنة الى ادخال بند على القانون يبيح لهؤلاء الموظفين الانضمام للنقابة. فيما يرى مجلس النقابة ان عمل موظفي المؤسسات الاعلامية ليس صحفياً وبالتالي لا يجوز انضمامهم الى النقابة.

وتوقعت مصادر النقابة ان يحول هذا الخلاف دون انتهاء اللجنة القانونية من بحث القانون خلال هذه الدورة لمجلس النواب.